

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليم المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبنادب اقتاضها وكان ساكنا مشهورا بالخيرية يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خيرات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان يدرب الجاكي عند سويقة الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزايط بجوار منزل الشيخ العسروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشعائرهم مقامة بتظر الأساطع عيسى الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعرا ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحياء طريق القوم بعد اندراسها وكان يستر بالفقهاء لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والجيران قال وعندي بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالنسبة في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوبى المساجد الخراب تبني بها جامعاً فقال كها بيوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الأحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يسأله أحد فلما سري عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعي الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حـدا من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهول اخال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفيعي في جميع أهل عصري ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحوا له فلحقه الشيخ الذي كره جعله خادما في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكث عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بقصـل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدؤا بالاهم ولا أهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياذ بالله

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه القسور لثلاث تدرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثيف وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزار انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوى ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبها بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن القمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبعة صغيرة فمها قبر الصالح الخدوب عبد الله الاسود البوني اليموني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قربا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعائر بمعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرئ ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزراع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس المحمية طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزراع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزراع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامناء أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربعين ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخمينا وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيع عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كخدا كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفه وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او الفوز أرخه حوى * فاتقن يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعائر بنظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالجر الآلة وأعمده من الحجر ايضا وسقفه من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ايوانه الشرقى أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العبد الفقير الراجي عفوره القدير المتومل بيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما عوفي كتاب وقفه المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الطاهري وان يونس وقف عليه أوقافا ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جددته مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا ووقف على ذلك أوقافا منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينه وكان أول مسكن قانصوه باشا كمل ولاية اليمن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احد وثمانون فدانا بناحية درو آمن الجزيرة وجميع العلوقة التي بدقتر طائفة عزبان رهي كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أراخب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فاذا انقضوا يصرف في جهات خيرية قديمها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الطاهري ستون نصفانصة كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفانصافا وللمؤذنين أربعون نصفانصافا وللقرائش عشرون نصفانصافا وللوقاد عشرون وللبواب كذلك وللباشرا الجامع خمسة عشر نصفانصافا وللملائكة ثلثون نصفانصافا والقارى على الكرسي سورة السكهف عشرة أنصاف

ولمؤدب الاطقال خمسة وأربعون ولاعريف عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهر يخرج مستون نصفاً ولسواق الساقية
عشرون وثمان قواديس وطوانس خمسة عشر نصفاً وثمان كيران وسلب خمسة عشر ولاتجار خمسة ولكناس الحوض
عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفاً شهر ياونثي خوص وريحان للقبر خمسة
عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزاء منزل الواقف مائة وأحد وستون نصفاً وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفاً
وللناظر ثلاثون وللكتاب ثلاثون كل ذلك يعطى شهرياً وفي السنة يصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهراً غزالي وقيص خام وطاقيه وشهد لكل قيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفاً وثمان
ماء للصهر مائة ألف وخمسمائة نصف ومثلها ثمان فلول وتين لاوار الساقية مائة انتهى وينظر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وان السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
انشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشهابي لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة مساكن وتجاهه جملة من المدافن وله مرتب بالروزنامة كل
سنة ويقرأ به أربعة شريفة بعرفة ناظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامامين رضي الله عنهما (جامع الزير المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ریحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا وقد
انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الاميني وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله مترو ثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض مترو واحد وباعلاه كتابة تقر في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا وللخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جملة
قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بها اثنتان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشهابي وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته تعلل من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعوض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخديو وله منارة قصيرة وسبيل يلا كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة بها المسجد ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة خمس وعشرين
وما تين وألف ان عثمان اغاثا المتولي اغاثا مستحقان اجتمعا في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهد وأهليت عليه الاتربة فعمره وزخرفه وبيضاء وعمل به ستراتوا بالالمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشبار وهم السوق وأرباب الحرف المرذولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والحرق المأونة
حتى ملؤا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونباح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هوياء يا هوياء يا بدوي يا بدوي يا سوقي يا سوقي كل ذلك
والاغا كعب معهم والنقهاء والمتعممون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسحون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونها من الطيقان
بالخبال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم ير الواسأرين على هذا النمط والخلاقي يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الحجارة وصنع في ذلك اليوم وذلك الليلة أطعمة وأسمطة للمجتمعين وياؤا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوا عميل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحيدة أشهر من أن تذكر لشحن بطون الكتب بتقريرها وتجييرها نظما ونثرا ومما في طبقات الشعرا انه هو على

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهما وكان انذاك مريضاً ثامناً على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كله - ثم كان اذا بلغه عن أحدانه يتقصه ويقع فيه ينهب اليه في خنزله ويتلف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك اغفر الله لي وان كان ما قلته باطلا فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما يشد وماشي أحب إلى اللئيم * اذا شتم الكرم من الجواب

وخرج يوماً من المسجد فلقاه رجل فسلم وبالع في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلاً على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما شتمت من أمرنا أكثر الحاجة نعتك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيسته التي عليه وأمر له بعطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً إلى جانب زمزم وجلس ينظر إلى الناس فينموا هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتحنى له الناس عن الحجر من المهابة والحلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له شام من هذا فقال لأعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي التقي الطاهر العالم
اذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينحى إلى ذروة العزالي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئني أنبياء الله قد خفوا
فليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حرم دين وبغضهم * كفر وقربهم مني ومعتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم موقوم وان كرموا
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يدانيهم الا حين يتسم

إلى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فله أمر له باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به انتهى توفي رضي الله عنه بالبيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحملت رأسه إلى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء إلى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين إحدى بنات كسرى * قال في السيرة الحسينية انه لما حج بينات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذخائره إلى عمرو وقف بين يديه وأمر المنادي أن ينادي عليهم بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووركن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعاوهن بالمرية فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلاً يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال علي أن بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومعه ما بلغ الثمن يقوم به من يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه قد دفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فجاء منها بولده القاسم والثالثة لبولده الحسين فجاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة علماء وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوا مربية فتلك عبادة العبيد وآخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوماً عبدوا شكر الله فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خنقه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمات دفن بالقيص وقد اشتهر أن الشهيد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهدين من العابدين لكن
الذي عليه الأكثر أن القى في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس
بزيارتهم أن هذا المشهد تسميه العامة مشهدين من العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أقدم هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيباً رأس زيد بن علي يوم الأحد عشر خلون من
جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الريح ولم يبق منه إلا الرأس الذي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقته ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبنى عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف نضر الدين أبو الفتح ناصر الزيدى خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وأفرقوني الجهة أثر
في سعة الدرهم فضع وعطرو وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدانه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الإمام الذي نسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل بل جعفر الصادق رضي الله عنه أن الرافضة يتبرؤون من
عمر زيد فقال برئ الله مني تبرأ مني كان والله أقرأ الكتاب الله وأفقهه في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فيما الدنيا ولا آخر فمئلوه كان نقش خاتمته أصبر توجر اصدق تنج وسبب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لفتنه وقعت بينهما وبايعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهدهم فكان نقضوا عهدهم بالله رضي الله عنهم فقتل قتلاً شديداً
وهزم الجيوش مراراً فمحبهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فأنزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع الثقل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم إن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فأخرج وجهه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفع لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة ومارمها إلى مصر وأما الجسد فصلى به يوسف بالكناسة وأقام عليه الخرس فكث
مصلوا باستنيتين ثم إن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمير يوسف أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه تجده
مبسوطاً * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسيما في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيص انتهى * ولكن
شهرة هذا المشهد بين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن حرب الجواميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في زهة
الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولي سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عتبة عمائر من ضمنها أنه
عمر مقام السيد مرقس رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جسد درجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
الجبرق ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا القارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
وانصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطره فحصلت حادثة القرنيس فبقى على حاله الى أن خرج القرنيس من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بآتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد علي باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين القمار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة وفسحة وزخر فوه بالنقوشات والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
علي باشا والد فتردارو المشايخ وصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان انحروا على أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
مصر مشغوفاً بمائتين مشاهد أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرتمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذي
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناءه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذي أدخل فيه الرحبة التي كانت في جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سوراً من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر ووفرشها بترايبس الرخام الأبيض وسقفها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وباعلاه لوح رخام أزرق مكتوب عليه بعماء الذهب هذا البيت

بقاع بها صرح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاطوع عقود من الحجر النحيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع يميناً وشمالاً
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه أليات في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام العيد محمد * رب الفخار ملك مصر الانعم

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الوري آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من يأت ينوي للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام بها ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنيفة وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بواب يزن من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النحيت وفيه أربعة وعشرون عموداً من الرخام الأبيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

والترابيع وبها عمودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يا رب أكرم بالسعادة سيدا * بأجد المحروق يدعى ويحمد

لقد باشر البنيان حقاً بممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبره من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قصص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلاسل من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب يسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لخزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقربة بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرفة صغيرة مفروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النفيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما الى العتريس والعتدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زيناخت الحسين حبي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوائر فيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افييه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو للعلا مختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٤٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح محيى الزهراء يعالو به القدر * ويمحي عن الزوار في بابه الوزر

ضريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعداء شدة الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفة * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه بيتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتفريغ ياسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وبدا ترها فرغ من خشب منقوش فيه آية
الكريسي بالليقة الذهبية وعلى المشهد قبلة جليلة من خرفة بوسطها ازار خشب بكرنيش وبروازان من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر وبها أربع دوائر فيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض الصحابة وبها شبا كان من النحاس على أحدهما رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان عليهما
 يا آل بيت رسول الله حيكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لا خلاق له
 وبأعلاها شبا يك آخره معمولة بالجيس والزجاج الماؤون وبداثرهما من الأعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحرية ذكة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلوة التي بجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهلوا * بنت الرسول لهذا القطر مصباح
 وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تسليمات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شبا كان من نحاس عليهما هذان اليتان

كيف أخشى يا آل أحد ضيما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
 يا بحار العطا أخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليهما باب مقفل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمرافقها والساقية ومخازن وسبيل
 ومكتب يقال انهم امن انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا ناظرا على
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداوري الانخم أفندينا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤها عام ثلثمائة وزيد في
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الحديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مفروشة بالرخام ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمر ابرها بالدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طريقا مسلو كابن المسجد القديم وأما كن كانت على القنطرة متصلة براوية الشيخ العتريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميدانا واسعا قدام المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوي الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الجليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدتها وزخرفته ووضع المقصورة التي من النحاس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش بالليقة الذهبية وغيرها من الألوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 فجاء مسجد اجيل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظرا ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الخنفيات والايوانان كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهي ولا المطهرة عن
 حالهما الا في الاول الى الآن أعني سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها حنفية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع رابيز نحاس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الخنفيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دائر الجامع حوائيت كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ايلة الاحد وليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم اني لم أرفى كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصله العيان بعصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواريخ الاخبار بصفة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيد قريش بن يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزرات للسجواني أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذكر ذلك في كتب بعض الصوفية وسيد الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص رضي الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل الى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوي قال الشعراني في كتابه الانوار القدسية قد صح أهل الكوفة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعها جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من محجرة القلعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن في القبة التي بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن في المسجد الخارج من المطرية مما يلي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك جى به من بلاد العجم ومشى أمامه طلائع بن رزيق هو وعسكره حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اه وذكرا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت لعلي رضي الله عنه حسنا وحسنا ومحمدا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حياة جدها صلى الله عليه وسلم وكانت لبينة جولة عاقلة لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان في رسالته ذكر ابن الأباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الحباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعتني وبأهلي بعد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار في جناحين متزوجا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج زينب رضي الله عنها قال السيوطي في رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبرو عباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون ثمرة انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الا بن ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده في عرف النفاة فقد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب من ارباب السيدة زينب رضي الله عنها من بحريه في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التي عليها القباب وعليها سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جدد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم أدهم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام في أحدهما

سادس عبد العصور في مصره * خير مقام قدزها مثل العروس

في نورالبيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

بسر أبي المجد الدسوقي وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا

وفي الآخر وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدي محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهم في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبا فهو محمد العتريس بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن القاسم

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الجبرتي وحيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسى الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى بن محمد مقدم التربة بترميم ينتهى نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الإمام
علي رضى الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * أتى يوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصنى المصطفى * اللوذعى الرشيد * تاريخ ميلاده * أت شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ - ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده رضى الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقة وصالحاه وتفقه على السيد وحيه
الدين عبد الرحمن وأجازهم بروايته وفي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف توجه صحبة والده إلى الهند فنزل بالهند بالشهر
واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فتلحق منه الذكروا صالحة وشابكوا وألبسه الخرقة وأجازاه أجازة مطلقة ثم
وصل بالهند وسورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزارا
محضار الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس ليلة نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
ترميم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازهم بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والمحدث حافظ يوسف السورنى والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى اليمن فدخل
إلى تريم وجدد العهد بدوى رحه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
وسلم وأخذ هنالك عن الشيخ محمد حياه السندى وأبي الحسن السندى وأبراهيم بن فيض الله السندى وجعفر بن محمد
البيتى ومحمد الداغستاني ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجرى وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله ميرغنى
وصار بينهم ما لولا الذى لا يوصف وفي سنة ثمان وخسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدى عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب إلى مصر وزار الإمام الشافعى رضى الله عنه وغيره
ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت إليه كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والأمراء وصارت له معهم المطارحات المذكورة في رحلته وعن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاى فقال إليه لتوافق
المشربين وألبسه الخرقة الوفاية وكناه أبا المراحم بعد تنع كثر وأجازاه أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخسين سافر
إلى مكة صحبة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتنى داراً قبيسة ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فكث
بها عاماً وعاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاماً
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد أحمد بن حسن أباهرون وولدت
له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعباله صحبة الحج وألقى عصاه واستقر
بها النوى وجمع حواشيه لنشر الفضائل وأخلاه من السوا وهرعت إليه الفضلاء للاخذ عنه وتلقى هو عن الملوى
والجوهري والحفنى وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركاً وصاروا وحده وقت حالاً وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
له كبار الأمراء على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته شرقاً وغرباً وفي أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا ودمياط ورشيد واسكندرية وقوة وديروط وزار سيدى إبراهيم الدسوقي
رضى الله عنه وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل إلى دمشق وهرعت إليه

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع
إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى
دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى اسکندرية ثم منها إلى أسلامبول فحصل له غاية
الخط والقبول وهرعت إليه الناس ورتبه في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها
إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تبين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في
الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين

قسما بسوسن خده ووروده * وبشغره الالمى وطيب وزوده
وبعسجد من وجتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤي جیده
وباجر من خله وباهر * من قده وبأبيض من سوده
وبشون حاجبه ونور جينه * وضجى محياه وليل جعيده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغياث بأسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب في معبوده
غوث بدايته نهاية غديره * سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عبد الله نجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأن الله يا سلمى صلى عن صبا بتي * وصيب دموعى ما حكته سحاب
وجودى بموتى يا حيائى لكى به * يعلى لكلى فى الوجود جناب
وما تم ما بتحقيق عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
إذا خاطبت عيناك روى ترنحت * بنجر جمال ما حكاها شراب
طاب شربى نجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين روح به السرور جليسى
هاتها فلزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روى وسرى * وامر جنها من ريقك المأنوس
غبت عنى بها قد عنى أغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيه دروس
قضى على كعب العقيز وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه

في أبيات ومنه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صيب * مثل الدموع جميعها صيب
وجع الحشاة حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحبو
من لى بأغسده كله ملم * قاسى الفؤاد قوامه الرطب
أبياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليد بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفصلها والجل فى زمن * نزلت ككون أيها الحب
فاستجلبها عذراء غانية * واسلم ودم يسمو بك الصب

ومنها فى المدايح

إلى أن قال

وقال فى مراسلة الشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم ير من عبيد روى * على الحقنى مقدمات الهموس
جمال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والاصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
أخى فى الحبس والمعنى جيعا * ملاذى عدى محيى النفوس
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية
تجلى بنا المولى فتح مظاهر * لوحده العلياء فى طريقة
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
اننى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذوق وحدة راق لا هل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شئ * وانه الشميع البصير اشهد فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرتبة الشموس فى سلسلة القطب العبدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العبدروس نثر الدين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من جيا ابن العبدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتيان
سته كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس والعرف العاطر فى النفس والظاهر وتنقيق السفر بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونقائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجوية على المنظومة الخرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعر سماه ترويح البال وتهيج البال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى اقفية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى مناقب حده عبد الله بن مصطفى وتنقيق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبد الله العبدروس
وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتي المعية وهما

أعط المعية حتمها * والزمل له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللوزعية على بيتي المعية الثانية اتحاف ذوى الامعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاآتى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شق صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورفع الاشكال فى جواب السؤل والارشادات السنية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة لتادريه واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أمرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لتبع مله ابراهيم وشرح بيتي ابن العربى وهما
انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أمرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف النقائى بمباشرة شهود وحدة
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى اوضح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنيداوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحفنى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

الاجهوري شرحين مبسوطين وانحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالحزمة وحاشية على انحاف الذائق وشرح على العوامل النحوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرغبة والاستغاث العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري وهرقة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سماه النعمة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك في سنة إحدى وسبعين ولم يرزل يعمل ويرقي الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنائزه من بيته الذي تحت قلعة الكباش وقرئ نسيبه على دكة الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها ورضي بمراث كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الجبرتي وذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسيين يظن أنهم ما من أجداده أو من عمومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسى صاحب دولة آباداً أحد أجواد الدنيا كان عابداً ناسكاً ولد باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأنعم عليه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هنالك وقبره فيها يزار وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسى الضرير اليمنى نزيل مكة ولد بترميم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بجمع بقراءة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقي بالحرمين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضاً ثم جلس للتدريس وكان لطيفاً وقوراً حسن الاخلاق مهيباً محسناً الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يرزل بحكمة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى في سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هنالك يزار اهـ (حرف السين) (جامع سيدي سارية) هو في قلعة الجبل مشهور وقبره زاوية الشيخ محمد الكعكي وبه منبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيلية وله أوقاف داره وشمايره الاسلامية مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوى أحد مدرسي السادة الخنفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو الشائع على الاسنة ويذكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراء أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرئى عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات ان أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرق تربة الكير وان بالقلعة انتهى وعدان جبر مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي بعصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم ترفى كتب التواريخ الصحة ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فزاع عن انه مات بها والذي وجدناه في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخطب على المنبر يا سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك قال نعم قال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا أكافهم وانهم يعمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعمن أنك سمعته قال فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر ان سارية سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو سارية بن زئيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية ينتهي الى كانه انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فعقده النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى (جامع ساعي البحر) هو بعصر العتيقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

ارادها شهر يائلمائة قرش وشعائره مقامه من انظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل
 سنة في شهر شعبان * (جامع الست سالمة الحلبية) هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ ويجوارده ضريح الست سالمة داخل درب التركاني وهو في زوايا الهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة الابن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجوارده صهر بجاية معلوم مكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائر ينظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذهاب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الامير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقبلة مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فأنمولينك قبله ترضاها وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائر صحنه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وبزايها من النحاس الاضفر وهو معلق وتحتيه حوانيت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من رفعة حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسط مفروشة ويلحق
 به سبيل معلوم مكتب وبمزملة أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومراشدين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرب للمساجد العظيمة وصار معورا بالجماعات والجمعة والعديد من ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائر والسلاحدار المذكور هو كافي عدة مواضع من الخبر في الامير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العزيز جنته كان محمد علي وخدم في عدة وظائف وترقى حتى كان جوق داريا ثم صار
 سلاحدار واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوي الحل والعقد وازدادت قوته وتجبهره حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصحرى ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الخلافة الشهيرة التي بالخرائط لانها بظاهرها وأجر الحوانيت
 كذلك فكانت أجرة الخانات في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصرا والعجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسخر جوارحهم من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساجية باب النصر مكانا متسعيا بهي حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وآخرها تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالفحم وغيره وكذلك أهالى شرقية بلبليس فأنشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوانيت وقفها ومساكن وطباق وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوانيت والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصل فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوى على حواصل
 وطباق وحوانيت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوانيت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان له عظمه الثمن فلا يجدها من الاجابة ليدفع له ما سمحت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذا قيل له انه وقف لاسوغ لاستبداله لعدم تخربه أمر بتخريبه ليلا ثم يأتي
 بكشاف القاضى فيراه خرايا فيقضى له ويثقل عليه لفظه وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والموتة وكان لا يطاق للنعله الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العماره
بالشرب وأحضرتهم السقاء - قديم وظن أكثر الناس ان هذه العماره لم تخدمه لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية تبنابة وسوره وبني قصر أو أسواقا وأخذ يهدم أبنية من الوكائل
والدور وينقل أبحارها وأنقاضها في المراكب لئلا يراها البر لا آخر لاجل ذلك * ومن أنشأه الجامع الاخر الذي
بالزبيكية انتهى * وكانت وفاته كما في كتاب وقفيته سنة ١٢٠٠ وستمائة وألف ويقال انه ابن فيض الله أركي
كولي تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الازاهب من الصليبية
الى القرافة الصغرى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بإشارة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غريب الميضاة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسن بن مؤرخ * بسكينة نصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر دامت جددا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

لا مظهر بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعار ويثبت على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة وفيه خلوتان يكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفين المشهورين ويجوار القبلة شيئا من مظل على ضريح
السيدة سكينة رضي الله عنها وهو ضريح مجلل بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنع من أنشاء المرحوم عباس بإشارة على باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أتقنت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة منشئها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبة جليلة مرتفعة بها أربعة أعمدة من الرخام واوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها ازار من خشب ارتفاعه نحو متر وبأعلاها نقوش وعلى وجه بابها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
حميد مجيد وحضرته كل ليلة خميس وإلهام موله كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضي الله عنها ما أو قافها تحت نظر
الديوان * وفي اسعاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضي الله عنها هي بنت الحسين
رضي الله عنه وان المشهور في اسمها انه مكبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكلة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انه مدفون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضي الله عنها وكذا
في طبقات المناوي انه مدفون بالمراغة وكذا في سيرة الشامي والحلي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضي الله
عنهم خطب من عمه الحسين احدى ابنتيه فادعته أو سكينة وقال اختري احداهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبيها بأخي فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضي الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ما في متن الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالحل المتقدمة أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عدا ابن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والآن سبعة

وعشرين ولم يذكروا فيهم سكينه و قول بعض مشايخنا على ما في المتن وأنيته تصرح النور في تم ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين توقيت بالمدينة وعبارة النور سكينه بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توقيت بالمدينة اه ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور وأحد وعشرون والإناث ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فتكون سكينه من أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المتن بدفن كليهما في ذلك المحل لكن يزيف هذا الجمع قول النور الصحيح وقول الاكثرين ان سكينه بنت الحسين
رضي الله عنهم ما توقيت بالمدينة واحتمال تغلبها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلكان ان السيدة
سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصم بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن
عقان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكينه رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل اسمها أمية وقيل أمينة وسكينه لقب لقبها به أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسجواني ان سكينه أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الأصم بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعمل
فلما وصلت الى أبواب مصر مات الأصم فمات بكرها بمصر وهي أقدم وفاة من نفيسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الاشراف منهم الشريفة زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فلهما مقبوران هناك بلارب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشاذلي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلي
وأجازها بالافتاء والتدريس فافق ودرس في حياة أشياخه وانتفع به خلافا كثيرة وله عدة مصنفات منها شرح السكز
والاشبا والظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشرحاني صحبته عشرين سنة فمات عليه شيئا يشينه
ويحجته معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهابا وإيابا مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى الفقيه
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية
سيال اليراع نديه في التحرير جامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بحجم الفائدة وجميعا عند الحكم في زمنه معظما
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ضاهى
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وترامت قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أبكاره فائس الافكار وله
في مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جدا وله غيره من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الالف بدرب الأثر الك

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السينة مكتبة رضى الله عنها اتجاه مقبرة الحص رجه الله تعالى قبل مات مسموماً من بعض النساء ويدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع محمد علي على رأس حارة المناصرة كان بمنبر فأخذ الشارع معظمه وجعل ما بقى منه زاوية بلامطهرة ولا مثذنة وشعائرهم مقامة بالأذان والصلاة وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان (جامع السليمانية) هو يولاى القاهرة به أربعة وعشرون عموداً من الحجر وله باب على شارع الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله ميضأة وأخيلة كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائره مقامة بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة الآن * قال الاسحاقى فى تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المتولى على مصر سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وعمر بجواره وكامل وأسواراً وبوابة وغير ذلك * ولما تولى الامير محرم بيك أمير اللواء ناظراً على أوقاف سليمان باشا زاد فى الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصارت غاية الحسن مقام الشعائر الإسلامية وعمر أيضاً جامع سيدى سارية بقاعة الجبل ووكل برشيد * وفى مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت أراضي مصر السلطانية والقطاع والأرزاق والأوقاف وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها إلى الآن (جامع السمك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ أنشائه وتطارت له ديوان الأوقاف ويعرف أيضاً بجامع ابراهيم أغا عزبان لأن هذا الامير جدد له ووقف عليه وعلى غيره أوقافاً منها مكان بدرب الجامع فى حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بخط حارة اليهود فى درب الطاحون ومنفعة خلوة مكان فى خط بين السورين ومنفعة خلوة برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بمحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرقى بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليوب وأطيان بمنية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فان انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فاذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين * فأحكام المحلات المحكرة تصرف لأوقافها الأصلية ويصرف لإمام هذا الجامع خسون نصفاً كل شهر ولخطيبه عشرون وللمرقى خمسة عشر وللقراش والوقاد خمسة وعشرون وللرباب خمسة عشر وللخادم المطهرة والأخيلة والحنفية والخوض والمزلة ثلاثون نصفاً ولقارى بالجامع فى كل يوم وقت الصبح والعصر عشرة أنصاف شهر يا ولاثنين مؤثنتين ستون نصفاً ولا يبلغ عشرة أنصاف ولمودب الأطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفاً ولا أربعة يقرؤون بالجامع كل يوم بعد الظهر أربعة عشر بقعة خصة وتسعون نصفاً ويصرف لشيخهم شهر يا عشرون نصفاً وللخادم أربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وللخادم السابق جمع كلفة الثور وابداله بغيره وما يلزم من الطوانس والقواديس مائة وأربعون نصفاً ولثمن القل والكزان عشرة أنصاف ولثمن زيت طيب خمسة عشر نصفاً ولزيت رمضان سبعون نصفاً ولخصر الجامع من عمل الفوم كل سنة أربع مائة وخسون نصفاً ولثمن قناديل وفتائل كل سنة مائة وأحد وعشرون نصفاً ولكسوة خمسة عشر طفلاً من أولاد المكتب مع إعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفاً ألف وثلثمائة وثمانون نصفاً كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمودب ثلاثون نصفاً وكسوة عشرة أيام مع إعطاء كل منهم عشرة أنصاف تسعمائة وعشرون نصفاً ولثلاثة يقرؤون به فى رمضان ثلثمائة نصف وثلثائة يقرؤون فى مواسم رجب وشعبان ورمضان ألف وثمانمائة نصف وستة يقرؤون الربعة بالجامع الأزهر كل يوم مائة نصف وخمسة شهر يا ويصرف على قبر الواقف شهر يا فى الخوص والريحان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولاثنين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفاً ولناظر الوقف فى الشهر ستون نصفاً ولشاهد الوقف ثلاثون نصفاً ولجانبى ستون * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشد من أولاده ثم

من بعدهم أنفسهم ثم اعتقوا الواقف ثم لعقبهم ثم لأعلم الخنفية بمصر * وما زاد من الربيع بعد المصاريف والعمارات
يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الخنقي وقيراطان على قبة سيدي احمد البدوي رضى الله عنه وقيراطان لسيدي
ابراهيم الدسوقي وعشرة قرار يطلقها الاثر بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
المنصوري وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الخنفية وقيراطان على قبة الامام الشافعي
رضي الله عنه انتهى من كتاب وقفه (جامع سنان باشا) هو بنغريولا قرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفه
أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن علي بن عبد الرحمن * وفي نزهة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
مرتين الاولى في الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل في ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره في البحر في نحو عشرين غرابا وذهب هو برافى نحو
عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيدا منصورا وكان تولى بدله بمصر
اسكندر باشا فعزل وتولى عليه اسنان باشا ثانيا في أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل في آخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين
وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذي اذهب الى الاسكندرية وعمر في نغريولا مسجد اوقيسارية وحماما وبالثغر
الاسكندري مسجد اوسوقا وحماما وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتي الديار الرومية وعمر تكية في طريق الروم وخيراته
كثيرة انتهى * وفي تاريخ الاسماء أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنديين
العصاة فأخذ معه جماعة من صناعه لمصر ولم يرجع من الصناع أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت
شملهم وقطع دابرهم وفي ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره في مصر أحكامه تجري

تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد غرق بالشرب

وشتت شمل الملحين وردهم * مثال قرو وفي الجبال من الذعر

وله ما ترجيله وآثار جمدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكايا في الديار المصرية والشامية والرومية
ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات ثم توجه الى الاعتبار العالية وولى الوزارة العظمى
وفرحت الناس بولايته انتهى وقال في خلاصة الاثر بعد أن عدد جملة من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
انه لما عين الوزير لالامصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتقاءس بها عن السير جاء أن تضم له اماراة الامراء بمصر
الى سردارية العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السم في المشروب ثم دعاه
فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبدا به معك ولكن احترز على
نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسموم في ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا
ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه فقام رجل
واقف للخدمة الى متى تتوقفون في شربه وتناولوه ليشر به فلما وضعه بين شفقيه تناثر لحمه في الحال ووقع مقدم
أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله ثم عينه
السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى بدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالافرن
لهافا مرفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفا دائرا بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
مفروشا بالحصى الصغار كسائر المساجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجري منها الماء اليه
في ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
السلطان سليم الى فتح حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
مائتي غراب مشحونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فأتصر على الكفار وقتل منهم نحو
عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا في استحكامها ثلاثا وأربعين سنة ففتحها في
ثلاث وأربعين يوما وذلك في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وتقلب في الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

ثم توفي سنة أربع بعد الأثر رحمه الله انتهى باختصاره ومن آثاره ما في حجة وقفته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر برأس الرصيف المطل على البحر وخطا طويلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخر صغيرا مقابلا للجامع ويتناظرا الخان الطويل وجاما بجوار الجامع تتبعه أروقة وحوايت ويتألف على بركة القنيل وجاما بقريية بنى سويف وخانا بالسويس وجاما بالاسكندرية ودارا بقريية الاحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الاحراز وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع ممرات شهرية وسنوية فللخطيب شهر ياديتار من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل والامام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم والمرقي في الشهر خمسة عشر نصفا سليمانة ورغيفان ولسته مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفنا والبواب دينار ونصف ورغيفان وللقراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف ورغيفان وللميقاني دينار ونصف وثلاثة أرغفة ولسواق الساقية وملاء الحنفية والفسقية والاخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمين لكل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سليمانية ولأثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة وللخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولسته يقرؤون آخرها محددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفا سليمانية واثنا عشر رغيفا وللخادم الستة مصاحف التي يخزنها بالجامع عشرون نصفا ورغيفان ولخبر الجامع يوم الجمعة مع غن الجور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة أنصاف وللمفرق الاجراء كذلك وجعل للمكتب عشرون يتما ومن بلغ يقرر بدله وإهم في الشهر خمسة دنانير في تطهير الخبز ويصرف إهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في تطهير الكسوة وللمؤدب شهر ياديتار وللغريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى السبيل في الشهر دينار وللامام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلي بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالازهر عشرون دينار ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء بالسكندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم ثلاثين من حمله كتاب الله العزيز يقرؤون ختمه كل يوم مائتان وسبعون دينار ويصرف سنويا مع الحاج المصري ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بحكمة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لمتولي اخراج ماء سبيل العرق من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لاثني عشر يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الاسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلا بالديار المصرية انتهى * (جامع السنديسي) هذا المسجد ببولاق في حارة السنديسي به عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديسي وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضا بالجامع الأخضر هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية عمره الامراء سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخالج الكبير بخط قبو الكرمانلي قبالة الحبانة * وأنشأ أيضا دارا جليلة وحامين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الاوشاقسة في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير اخور ونقله منها فجعله شاد العمائر السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراء كبيرا وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصور وأخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها في سنة أربعين وسبعمائة اذ مقررزي * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلاة جارية في جزء منه وعلى وجه منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعدل هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا يحقق ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر ونقل منبر الازهر اليه وبدا خلة فخلات بل ونظرة تحت يدرج حل يدعي بجنتي الشيمي القماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايرادها ثمانية وستة وسبعون قرشا (جامع اسنبغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة القرن قرب دار أم حسين بيك كان متخربا ثم جدد من طرف ذات العصمة والددة حسين بيك ابن العزيز محمد علي في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

ولما وفاق تحت نظر بعض الاهالي ويعرق هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الامير سيف الدين
اسنبنغاب سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على قتها الخفية وبني بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامعاً قبل علمه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة لقربها منه ثم في سنة خمس عشر وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بحارة الباطلية قرب
الجامع الازهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الادعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خاتم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم المنافع وبه ٤٠٠ من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها ونجدار قليل خلل ويتبعه مسكن لامامه ثم في سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تدمر وتعلت شعائره الى الآن * وبدا خلد قير المرحوم الحاج أحمد كتحداى مستحفظان
الخريطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف هذا الجامع مرتب بالروزنامة * وفى
الضوء اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر ومن عمر ابن نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوا دارية الصغار فى دولة ايتال ثم أمير عشرة فى أيام خشدقم فلما ولى خشد شاه خير بك
القصرى نياية غزاة استقر عوضه فى نيلبة قلعة الجبل الى أن قدمه يلماى بالبذل ثم عمله الاشرف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجر ح فى الوقعة وحمل الى حلب فأتى بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفى شرق
الجامع بصفة زاوية معطلة الشعائر الاسلامية وله باب الى الجامع مسدود وينسج بها الآن حصر السمار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كبة داخل بناء يخصه فى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار
أصلها زاوية ومعلمها باقية الى الآن واشتهر بين الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرعون ان بها قبر حرقيل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هنالك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كبة
وكسوة داخل مقصورة له باب وشباك يقال أنه قبر محمد ابن سيدنا أنى بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
من زاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الامير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وحده كشف سماءى مفروش بالرخام
الملون وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الرلط وبقبلته أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بعرفة لأظم السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفى الضوء اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون من زاده الطاهرى برقوق كان من أعيان خاصكته
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاها لقطاعا لمرقتين فارسا واستقر به خازن دارا ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع حكم ونور وزى عصيانا فقبض عليه معهما ومجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدما بالقاهرة ثم ولاء الناصرى فى سلطنته الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر الخفية انتهى * ولم يذكر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشائه لهذه
المدرسة (جامع السويدي) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجر وبه ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله بمصر العتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايراده شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى
الروزنامة فى السنة مائة وسبعون قرشا وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد قصارو يقال انه من انشاء أحمد
ابن طولون (جامع السيوطى) فى المقرئى بطرق جزيرة الفيل عمالى ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السرو أجرى فيه الماء وأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع أثر بالمرّة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
 هذا الجامع خارج باب القنطرة فيما بين باب الشريعة على عين الداخل من حارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخليج وهو الا ان مخترب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع وتطرمادوان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبة
 الشافعي وقل الاتقاع منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجدا عظيما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة قد دخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجلباب الميضة عن يمينه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجر علوم * أشرفت شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بخرام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترابيع بها بابان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 مربوط بالسلاسل مكتوب عليه أنشأ شبك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء على يلك دفتر دار
 مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وهذا في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقيلته في احدى زواياه وهي من الرخام جتدها محمد أغا سرور وكيل أمانة دار السعادة
 وبجائظها قطعة رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضة المباركة أمير
 اللواء الشريف السلطاني على يلك دفتر دار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبر من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفه من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
 الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالحجر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقلّة السكان في تلك الجهة وشعائره مقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير على
 يلك الكبير وسعها وعلها مربعة مستطيلة متسعة وبجانبها حنيفة بيزابيز وحولها كراسي راحة بحضان
 متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرني من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري ابتداءً وهما من حجري عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك أنه لما قتل ابنه اسمعيل يلك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبراً بقرب الامام وبنى حوله أبنية وأجرى
 الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القوي سني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستمر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضة والاخلية وجدد ما سوره تحت الارض متصلة بما سوره وبور الماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمارات وكان أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بحجر اسواقى بركة الحبش ولما أنشئت الماسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء على السكان على جرى عادة الحنفيات قاله المصنف الامير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين وسبعين جنهما مصر يا ويطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام الليث وسيدى عقبة والسادات الوقائية وغيرهم مجازا لما جزم الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تشعت بعض جدران المسجد فتعلقت ارادة عزير مصر الاكرم أقند بنا المقخم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعيان وغيره فاصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ الامير الكبير محمد زكي باشا فانهض لهذا الامر اهتماما حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطريقة المبطنة التي كانت بها أبواب المسجد مع الليث التي عن يسار السالطن هذه الطريقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالميضاق من الجهة البحرية وأدخل بعضها مع بعض الطريقة في المسجد وترك الباقى متسعا قدومه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى المعظم مع اعيان دولته وأمرائها وحضره للتبرير الجليل دولته والغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام والفضلاء الفخام وأعيان مصر وأكابرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى تجيل وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد المسجد وأن الامر بذلك حضرة الخديوى مع نبيه الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقعتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربانا من البلور ووضع ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قفله ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء على شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص في الحجر يسده حضرة الخديوى اعتناء بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعا تربعنا حوله تربعه عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبية الشرقية والرسم لمحرابه العالم الميقانى الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت له رحبة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلة في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل بالاجتهاد والهمة الثامة نسأل الله تعالى ان يجمع على أحسن حال وأن يتقنا به هذا الامام الجليل رضى الله عنه وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر مزارات قرافة مصر كما في خطط المقريرى قال توفى الشافعى رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك ثم قال ولم يرل قبر الشافعى يزاور ويتردد به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة فانهى بناء هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا قبة مثلها وأنشأها خلاوى برسم الصوفية وجاما وبني مجراة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواق الى تربة الامام وهي باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالك فكان كما قيل فيها وفي السفينة التي على القبة من الكوثر الاعين الجارية * لها قبة تحتمل سيد وجمرها فوقه جاريه * اليها الذى يلجى يسعد

انتهى وكانت السواقي ثلاثة أحداها في الجبل عند مزرعة تعرف بجوض عفسة وتعرف إلى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل إليها بواسطة حجرات من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل إلى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرق النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي حجرات باقية إلى الآن على عيون من
الحجر كعيون حجرات القلعة وعليها أسبله توصل إلى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الجبل في ان على يك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد نشعت وصدي فجدد ما تحته من الخشب البالي بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللآلئ ووردوا الاصباغ وكتبوا قريزها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاهقة متسعة مصفحة ظاهرة بالرصاص وقبل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السيل في قطعة رخام هيئة طرة هذا البيت

هذه جنات عدن * قادخوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصفح بالفضة وبأعلام في لوح من الرخام هذان البيتان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يملأ طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر على البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضبة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفـ يزن من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي محمد * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملا الطبايق فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحولها خمس دوائر فيها النظم الجليلة وأسماء الخلفاء
الاربعة في سقف المقصورة مركب صغيرة من الفضة معلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه آمين ويكتنف
ذلك العمود شمع دنان كبران من الفضة موضوعة على تحتة من الخشب وحواليها قناديل من البلور الأبيض
والأزرق وأسفل القبة مكسوة في دأرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك بر واز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبائك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دأرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديد هذه القبة المباركة على التخصيص وتشديد أفتان وضعها بقننون النقش
والترصيص عزيز مصر الحاكم بأمير الله أيد الله بالنصر لواءه وبلغه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبكا كوفيا في ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دأرها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وتكمله ذلك في الحائط الغربية وكان
القراع من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمديسة قال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستمرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطاي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظرا الى ساعة وكان ليالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نور افلا تطفئه
بالمعصية ثم قال اذا كان الغد تجي نقرأ لك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة خوفا من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم ألفت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنة في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكرا ما لم ينتشر لاحد سواه
ولذا جل عليه حديث عالم قريش عيلا طباق الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضي الله عنه لما حلت
به رأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقع منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفتحت في فأمر من ريقه على لساني وفي شفقي وقال امس بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزانا من كفه فأعطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكبر الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منة من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد إذا كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأتاه غلام بكيس فقال سيدي يقرئك
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون ولا بصر ولا غيره او كان
جهوري الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كأمري القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضي الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عز له ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفصح في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهلاء فقر اضطرار ومنه لا يخرج من علم الى غيره حتى يحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء ينقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عما لا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه صحة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحد فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتهى لمن أفاده لفظة

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاربه وانكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاش الكرام صار كريماً ومن عاش
 اللثام نسب للوم ومنه من برّك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه التيسر العاقل الفطن المتعاضد ومنه
 الالبساط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانبساط عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
 بديع اشهر منه كثير توفي رضي الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة
 ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهاجرات ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
 حفر واعليه عبقرت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضي الله
 عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً والكناس الموت
 شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة تصير فأهنيها أو الى النار فأعزيمها ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقول سلما
 تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعقول ربي كان عقول أعظما
 فما زلت ذاعفون عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو عنه وتكرما
 فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدم

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة به
 وثباته وبقائه فكذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن منه ومن دعائه اللهم يا لطيف
 أسألك اللطيف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لو جددني * بنجوم أقطار السماء تعاقب
 لكن من رزق الجاحرم الغنى * ضدان مفترقان أي تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بئس الليب وطيب عيش الاحق
 ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم أشعر من إبليس

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصورة ومن مرثيته

تسريل بالتقوى وليد اوناثا * وخص بلب الكهل مذهب يافع
 وهذب حتى لم تشر بقضية * اذا التمس الا اليه الاصابع
 فن يك علم الشافعي امامه * فرتعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المادجات الهوامع
 لقد غيبت أثاره جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجمع
 لن نجعتنا الماديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضي الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
 الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
 مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد انتهب وروى عن مالك الموطأ مما عاين وكان من ذوى
 الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله
 وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكاً في النوم
 بعد موته يقول ان بيلا دكم رجلاً يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور
 سنة خمسين وأخمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين وكان له ولد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنّف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
 ومعهم ما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابوه به سمع من ابن وهب وأشهب من
 أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحل في الحجة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلم يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كتابنا في الشافعي نسمع منه ونجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدي معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجدها وفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب النظر في اختلاف الأقاويل ويقول لي سراي بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال أشهب لقليل لأن من أشهب فلزمت الشافعي رضي الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فأقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقايت به بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقته ووجهه اليه بصلة * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضا ان الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل انه عدم الكتاب فأملاه من خاطره وله كتاب تحفة المحيط في ستة عشر مجلدا * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتقده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لصرخ الشافعي بإشارته عليه ثم فوض تدريسها اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسمائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستجابهم وأظهرهم مقتدا لشعيرة بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطورا على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فخشعوا جميعا اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجمة فألف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يد باور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية أو ضمها بناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دهليز بقية الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضي الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي فأولدها أحمد ابن بنت الشافعي * وفي جانب يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلوم عن جمع من الأعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله تصنيفات كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكره المناوي في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فأنقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالفية والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلا طعنا فصار يتعهد به بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيمابن عربي وابن النارض وهو من كتبت في نصرته ما وجزم يولايتهما وذلك لانه لما استفتى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أفتى أكثرهم بتصويته

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلامي المجذوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذكري في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في اشياخ زمنكم ولو ذوابهم في الدنيا لياخذوا بيدكم في الاخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنيكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكسبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة القصوى في الاخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده الانسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الفكرية وحده غريزة يتهيأ بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم يفتشى الى حديق مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتجلى له صور الملائكة اذا تجلى بحليته فافهم ما بين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه ولما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الا نحي الى الخبر أبي علي بن سينا وصل كتابك
مستل على ماهية العقل وحقيقته وقد أفيتة وافيها بقصودك لا بقصودي ولست ممن قنع عن الدرب الصدف واقتنى
علومه يؤمر بها فاستغرقت فيها همته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذروه رياح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حقيقة المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتهتك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المزنى وبينه وبين المزنى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلي من ذرية دحية الكلي الصحابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجا عشبك القبة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوي هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسقف اللطيفة ومفروش بالسط الفاخرة المنيفة فزرنابجر
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخاطر
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كله نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسعة مائة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفقه على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان قصصه اللسان ذكي العصر والزمان يلقي دروسا في
التفسير محزنة موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزنجشيري وأضرابه ويأتي في ذلك بما تقر به العيون وتشرح
له الصدور وقرر مرة صحيح البخاري فأثنى في تشريره بما يدهش الناظر ويحير الخاطر واختص في زمنه بالقام دروس
التصوف الحافلة بالبدعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغظ واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية اما تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسماعته
يقول هذا القص الواقع في وعاء زماننا يستحقون عليه القص وكان عظيم الاعتقاد في المجازيب يحبهم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين وبالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

محمد والد حينا وعزيرنا الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب السبل الكبر
المطل على تربة القرافة بالقرب من شب القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمالا والشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحلة التابلسي وفي خلاصة الآثار مع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من قريته زين العابدين
ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الهيبة ولد بعصر سنة احدى وألف وبيعها تأليف حفظ القرآن
وجوده واعتنى به قراءتو كما يفوفهما ورعا واشتغل في عنقوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبرا ملسي ثم لازم ملازمة الحقن للعق حتى تخرج عليه وكان الشبرا ملسي يحبه لكونه خذ وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا في نحو وعشرين كراسا وشرا على رسالة تجده
المسماة بالفتوحات الالهية عماد المتح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه موجوده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفا ورعا ذينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلماء عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره واقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها مثلها بشرعوا امتكبا
وكان حرصا على خطوط العلماء خنياها ولما مات تفرقت كتبه شيذرمذرو كانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشح
بورقة منها وبالجمله فكان من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا ووفى سنة اثنين وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثم ان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه طاق تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عمال العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه ونهبوا ما قيم من البسط والقناديل واحتجوا بقتلهم على الجرا كسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الا أن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويفرش بالبسط التنسية ولا تزال
الزوار والوراد مزدهجين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليلة السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر طائفة اقراء يتدئون في القرآن فيقرؤن بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان قتره واستمع غيره
وهو الذي يتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤن توسلات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النفود شهر يابون من الخبز كل ليلة حضرة وهم نحو مائة غير الخدمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مائة الف من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلتين الأخيرتين هناك شعوع
وقناديل كثيرة ويمتلئ الجامع بمجالس القرآن وسحارات القول الثابت والخبز والقهوة فيقرؤن ويأكلون ويشربون
أكثر من يوم وليلة غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع باب
الحرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الأعظم التي بعاديين وكان قد تهدم وبقى
متخربا مدة وكان ناظره محمد قنديل الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد قنديل
الجريدي لسياح من الافرنج ببلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما طلع خديوي مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار التي خلعه بالنفي الى البحر الا يرض فان الناظر هناك ثم امر الخديوي بتجديد
الجامع فاستجد سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين وأقيمت شعائره * ومطهرته بمراقفها في الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها محراب بمسورة تحت الأرض تجلب لها الماء من مجرة الواوور الجالب الماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خله ضريح منشئه عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخاوي) هذا المسجد بفتح القم من تقع الارضية يصعد عليه بزلقان ومنقوش على ربه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية أنشأ هذا الجامع ووقفه عبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله تيجل العارف بالله تعالى الشيخ شاهين الخاوي افتتاح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

انتهى • وبه أربعة أعمدة من الحجر وقيل بثلاثة قطع من الرخام الملون والصدف يكتبها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام • **الخلاف** في هذا هو الشيخ شاهين الحمدي المترجم في طبقات الشعرا في
بأنه أحد أصحاب سيدى عمر الروشى بتاحية طور الرحيم كان من جند السلطان قايتباى ومدة ما عنده فسأله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعطاه فساح إلى بلاد الرحيم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيما به لا يتردد إلى مصر نحو ثلاثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بنى
عثمان وترددوا إليه الوزراء لزيارته ولم يكن يلقى أحدا من غير رعاياه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلام وكان كثير السهر متقشفا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي الله
تعالى سنة ثمان وتسعين مائة رضى الله عنه انتهى • وهناك بداخله تربة من الرخام مكتوب بدايرها آية
الكرمى وبأسفل المدخل من خلاوى الصوفية وله ميضأة ومراقد وبه صهر يحج صغير وهو الآن غير مقام
الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدمر داشى نسبة إلى الشيخ دمر داش
الحمدي لأنه كان رفيقه واشهر به وقد أخذنا الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمنى وحسين جلبي
المدفون بزاوية الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشى واشهر بالصلاح وكان كثير المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاعات سنة أربع وخمسين وتسعين مائة وتدفن في زاوية بسفح الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوى في طبقاته • ثم قال لنا جلسي فدخلنا مناره ورأينا مائة مائة في ذلك الجامع يطل على مزارات
المقراة المباركة وفيه منبر ومحراب لا فاصلة بين الجعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقها هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايى) هذا الجامع بشارع عركه الأزبكية بالقرب من الرويعى أنشأه الشرايى سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تتلا منها حنفية وميضأة ومراقد وفيه ضريح الشيخ على
البكرى فلذا عرف بجامع البكرى وشعرا من طرفى الأوقاف وفوق مطهرته ومراقد أربع موقوف عليه
انتهى • وفي الخبر أن الشرايى هذا هو الأجل الأمثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايى من بيت الحمد والسيادة والازمة والتجارة وموت أنه نزلت بانثييه نازلة فأشاروا عليه بقصدتها
وأحضره إليه فحماها ففقدته فيها بمنزله التى خلف جامع اغورى ثم ركب إلى منزله الذى بالأزبكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثمانى يوم لم يغير له القليلة فوجد القليل يصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتلته في الحج بنقسه ثوبى من ليلته وهى ليلة السبت ثمانى عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقضى على ذلك المرحوم وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهازوا
الموتى وخرجوا بجنائزه من بيتهم بالأزبكية شهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجادة والصناجق والاعاوات
والاختيارية والكواخي حتى أن عثمان كحدا القارذ على لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين
وفيه أيضا أن الشيخ البكرى صاحب الصريح هو المجدوب المعتقد السيد على البكرى أقام سنين متجردا وعشى
في الأسواق عريانا ويخلط في كلامه ويشتبه بطل طويل يصعب في غالب أوقاته وكان يخلق لحيته وللناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخطيطاته ويوجهون أنفسهم ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه وصنع من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والنذور
وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا الساعفراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لحيته فنبئت وعظمت ومنه عظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا
يميت غالب ليلته بالجوع طاويا بالازفة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في القناعة وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ
لما في نفس بعض الزائرين وذوى الحاسيات فيعدون ذلك كشفًا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

ويمحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق الكري لا أنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس لمشهد من كل ناحية ودقنوم في قطعة من هذا المسجد وعملا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفته في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصفاف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الجزاوي بحجارة السبع قاعات بناء حركسي وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهر يرج وله أوقاف تقام شعائره من ريعها باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبيد الجواد الفخري من عقارات عصر المحروس وأطيان بضواحيها وبالجيزة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه يصرف من ذلك على هذا الجامع وعلى مدفته براوية عبيد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا) هذا الجامع بجوار منزل الأمير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الأمير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنائه من الحجر وأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق الله العظيم مع تاريخ التجديد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد أيضا وبه حنفية من الرخام وله مضاة ومرفق ومثدنه مرتفعة وبه صهر يرج مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة بقرب مشهد السيدة سكينة بين مشهد السيدة نفيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضرب يح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة به وكان قد تخرب فجدده ناظره السيد سليم عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلة ومنازة وشعائره مقامة وفيه قبة بها ضريحان أحدهما أحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رها * وتزخرت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنيكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٢١

يعني سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداثرها أزاران من الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخمسمائة وخارج الجامع مسطبة يصلي عندها على أموات المسلمين الذين يربهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر سرية السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها لما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال القرنج قامت بالامر وكنتم موته واستدعت ابنه توران شاه من حصن كيفا وسلمت إليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستمائة وقدم إلى الصاخية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الأمور على حالها والخدمة تعمل بالدهش والسماط يدو وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض مالا أحد اليه وصول ثم أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وبموته انقضت دولة بني أيوب من مصر ثم أجمع المماليك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سريه أسس تاذهم شجرة الدر فأقاموها وحلفوا لها في عاشر صفر ورتبوا عز الدين أيلك التركاني مقدما العسكر فسار إلى قلعة الجبل وأنهى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير المملكة وعلمت على التواقيع بأمثاله والدة خليل ونقش على السكة اسمها وأمثاله المستعملة الصاخية ملكة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على الممالك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فأنزعج العسكر بالقاهرة وتزوج الأمير عز الدين أيك التركماني بشجرة الدر وزلات له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أن شجرة الدر تولت السلطنة ثلاثة شهور وكانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيك التركماني فاقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت ممن عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجته أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غيظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقة فلما صعد اليها ودخل الحمام ليلا دخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بخناقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى عاينا ولا عليك ثم قتلوه * فمات بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لها لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقا حريقا وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتفر حفرة يوما يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحتفر

وسب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به دوزجته أي شجرة الدر ويطالبها بمال أبيه فخافت وكاثبت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذنه فنفرت منه النفوس وأخذت في ابعاد ممالك أبيه وكان اذا سكر أو قد الشموع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أفعل بالممالك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجردة فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابيه فأطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ما لكم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فمات غريقا حريقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أنه لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة عملت مقامة وذكرت فيها بما إذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خلعة السلطنة وهي قندورة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء حجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وفرقت الاقارب الثقال على الممالك وأغدقت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر بمصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل وإلى شجرة الدر تنسب نوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو ببغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل يقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرأهم امرأة وقد قيل

النساء قصات عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولاجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وتزوجت بالامير أيك التركماني وكانت ممن عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيك يخطب بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضرمت له السوء ولما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديته * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر صلبوها من رجلها ورماها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الحراقيش نزل اليها تحت الليل وقطع ثكبة لباسها وكان فيه أكرة
لؤلؤ وناجعة مسك فسبحان من يعز ويذل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى يدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصلها من جوارى الملك الصالح فخطبت عنده وولدت خديلا ثم
أعتقها وتزوجها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف
ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهت (جامع الشعراني) هذا الجامع بباب الشعرية فوق الخليج الحاكسي عن عين
السالاس الى شارع الموسيقى ذوايونين وبه عمد من الرخام عليها سقف من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومطهرة
وأخيلة ومنارة وهو تام المتافع مقرش يحصر السمار والبسط وشعائرهم مقامة الى الغاية وبداخله ضريح سيدي
عبد الوهاب الشعراني عن عين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاحنة والذي
أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزيكي نسبة الى خدمة الامير ارزيك الناشف
أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكمله الجدار على الخليج الحاكسي تجاه درب الكافوري وعمره أول أمره
مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدفنا لم يرد الله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعراني ووقف
عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشي عليها عند ابتداء الساطنة للفحص عنها فكانت وقفا على الشيخ وذريته
ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حافلا وكتب مكاتيب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع
الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعراني
في الكلام على ناحية قلعة شندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبة وبقية هذه الناس
بالزيارة كل وقت ليلا ونهارا خصوصا في ليلة المقرأة وهي ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هناك بكثرة لاسيما
النساء يجتمعن هنالك من بعد صلاة الجمعة ويأتين بالنذور والعوائد فتفرق على خدمته بعرفة ناظرو وقفه وهو أحد ذرية
الشيخ رضي الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) هو بسوق الزايط على عينة المارة الى جامع الزاهد الى
باب البحر شعائرهم مقامة بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال في بعض من يوثق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في
المقريزي كذلك ولم أقف عليه في المقرري في الجوامع ولا في المدارس وفي ابن اياس أن في تلك الجهة مدرسة للست
خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة
بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركماني عند طاحون السدرو كان يوما مشهودا وأصل هذه المدرسة قاعة
أنشأها الدرهم ونصف ثم بدلا ابنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها التحراب وجعلت بها منبرا ومثمنة وجعلت
فيها خلاوي للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفة عن والدها فجاءت من محاسن الزمان اه (جامع شيخو)
هذا اسم جامعين بشارع الصليبية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وذكروهما المقرري
في خطه أحدهما باسم جامع شيخو والاخر باسم خانقاه شيخولانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني
جعل فيه صوفية وبني اهرم مساكن كما ستري فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة
تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخسين وسبعماية
ورفق بالناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل
الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية
خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطائع
ابن طولون وكان مساكن فاشتراها شيخو وهدمها فكانت مساحا أرضها ترتد عن فدان فاخطبها الخانقاه وحمامين
وحوانيت يعالونها مساكن ورتب بها دروسا في المذاهب الاربعة ودرسا للحديث ودرسا لاقراء القرآن بالروايات السبع
وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكمل الدين محمد
ابن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه النظر في أوقافها وقرر في تدريس الشافعية الشيخ
بهاء الدين أحمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجند الشكل (وهو صاحب المختصر

المشهور عند المالكية بن خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلو والزيت والصابون ووقف عليها الأوقاف الجليسة فعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأربت في العمارة على كل وقت في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فأخذ الملك الناصر قرح وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف بمائة أشهر وهي إلى اليوم على قلت انتهى وقال في ترجمة شيخو الأمير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك للتطفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الأمراء وأخرجهم من حجب الاسكندرية ثم انما استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد أمراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبع مائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل إلى دمشق أظهر من سوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الأمير بيليك السالمى وبجهيز بيليك إلى القاهرة فخرج بيليك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيليك إلى القاهرة الا وقد وصل إلى دمشق من سوم بامسالة شيخو وتجهيزه إلى السلطان وتقييد مماليكه
 واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهز مقيدا فلما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى الاسكندرية فلم يرزل معتقلا بها إلى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح قرح عن شيخو وبعده من الأمراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبع مائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وعلاقته
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة أمراء عوصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نقرة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الاعمال وجامعه هذا وخانقاه التي بخط الصليبية لم يعمر
 مثلها قبلها ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعاليح بهما ولم يرزل على حاله إلى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فجاء وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القعدة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الأمراء الكبار عشرة وهم بالسلاح عليهم إلى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فجاء وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة لثقلني من اجمالية إلى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فسمعت مدة ثم سمرو طيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب إلى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبع مائة ودفن بالخانقاه الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده القرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربتة للسلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فاتشرت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبعة التي كانت به وفعلا ذلك لكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرقي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضروه
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الأمير أحمد جاورش وضع في خزانة هذا الجامع كتابا نفيسة في علوم شتى وجعلها وقتا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي * وهذا الأمير هو أحمد جاورش أرنو دباش اختيار و جاق
 التفكجية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة ميجلا عند عظماء الدولة يتدفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحترمونه لجلالته وزاهته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقبض أنوار علمهم ويذهب كثيرا إلى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتابا نفيسة وقفها بالجامع المذكور سمع على السيد مرتضى صحيح البخاري

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكانت من خيل الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألحقه الله
 تعالى * وفيه أيضاً من جوائز سنة إحدى ومائتين وألفاً أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي تولى وقف
 الشيخونين واستخلص أما كتبهما فجمع إلى الألف فشرع في تعبيرهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 فجدد عمارة المسجد وأقامها صهر محلي في أثناء ذلك انتقل بأهل دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بسرب
 المضاة وقفها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيا على صورتها
 الأصلية بناؤها بالحجارة لا آلة وكل منهما مستلة بحسنة فوق بابها مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب
 على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشا في الحجر أن المتقين في جنات وعيون وباعلاء
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا
 المكان المبارك والموطن الذي يربو العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من فضله الأمير شيخو العمري وكلنا السيد الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وسمائة
 والفرغ منه ومما حواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجتماعها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمير كل سنة جميع أمور الليبر المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن الأبرار يشربون كأس كل من زاجها كافورا عينيا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جليل ومحراب جليل وعمدتين الرخام وصحنه مفروش كله بالرخام الملون وبوسطه مضأة عليها
 قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام موهبة حنيفة بنو هاشم بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام
 وسقفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة مكتوب بآيات قرآنية وبرأيه الشرقية البحرية قيمته الخشب
 بهما قبران مكتوب على شاهد أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدين محمد بن محمود
 ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية متعمد الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسمائة من الهجرة
 النبوية جده الفقير لئلا تعادار لعلنا نساخر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كاتبة فيها اسم شيخو
 السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب تعليم ولاد المسلمين ويتبعه أيضا بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألوة منقوشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من
 الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنيفة عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيرة وفي كثير من
 الأوقات درس يأتري يحضره جماعة الصوفية ويحوض من الرخام لتسبيل الماء الحلو عليه تاريخ سنة ثمانين ومائة
 وألف فهو مستجد وليس عليه اسم ياتري ويرادها في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة واثنان وعشرون قرشاً منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزنامة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 واثنان والباقي أحكل يصرف من ذلك في غريبات وإقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش ومائتا قرش وأحد
 عشر قرشاً ديوانياً في حفظ كتبها والتخزين (وفي كتاب تحفة الأجيال) للشيخ أحمد بن أبي المصطفى في المدرسة الشيخونية التي
 تجاه الجامع مقبرة فيها جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى مصلى الموقى تحت اقلعة ونزل
 الأشرف برسباي وصلى عليه وكان لأمام في الصلاة فحضره القاضي القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخانقاه ودفن
 بها ووجد له مبلغ تسعين وسبعاً وثمانين ديناراً وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا
 ونزل بأمه فولدت له أحمد هذا وغيره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شاباً فزله بها فأتاهم وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ لأجرة ثم بعد مدة نزل من جلة صوفيتها واتقطع في بيتها
 وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية ويقنع بسير من
 القوت وصار لا ينزل من بيتها لئلا يشرع قوته فإذا جاءه أحد من الباعة فيأمر يده من القوت تركه وما حاط به
 فترك الباعة حياته فصار لا ينزل إلا في ثلاث نيات مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً وكان يغتسل للجمعة

دائما بالخائفه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع حجة التماس لصالحاته منهم فكان اذا مر الى الجمعة أول شرا
 حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أظام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما كل شهر وكانت تقرأ عليه الاعوام لا يتلظ بكلمة سوى القراءة والذكر وفي كل شهر يحمل اليه خادم
 الخائفه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعبد عن كل درهم أربعة وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث
 انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسنية على غنة الداخل من درب مجور الى جامع
 الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعار مقامة وبه ضريح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من
 الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفى قريب من جامع السلطان الحنفى أنشأه حضرة
 الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش
 على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضا حديث
 الموضوع سلاح المؤمن وثلاثة بالجهة الشرقية الأول باب الميضة والثاني موصل للحسنية والميضة أيضا
 ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توفى فأحسن وضوءه فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب
 بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة
 مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه لركبوا الخراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق
 بالجدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب اخوز والبقس صنعت دقيقة جدا وبه كرسي من خشب اخوز أيضا
 يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة لتبليغ لها كرايش بالليقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ
 الجميلة بكرائش مذهبة وبدايره برواز خشب مكتوب عليه بجملة الذهب آيات قرآنية وأرضه مفروشة بالخر المنحوت
 وصحنه وصحن الحنفية وطرفه القبة مفروشة بالترايع الرخام وبجوار الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاه قبة
 منقوشة بالاصباغ * وبداخل المسجد ضريح الشيخ صالح أبي حديد عليه تركيبة من الرخام النفيس من داخل
 مقصورة من النحاس تعلوها قبة مرتفعة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب
 بدائره بجملة الذهب سورة تبارك الملائكة وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم
 أرضها مفروشة بالرخام وشبابيكها من الحديد القرمش مثل شبائك المسجد ومكتوب على بابها بجملة الذهب ألا ان أولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالجدران وبدايره من أعلى شرافات من الحجر وله منارة
 بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربع مائة مولد كل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور
 أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع عسيلة عظيمة بوابه مكتب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا
 ومؤدبين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبابيك من
 الحديد المذهب ونقش دائره بجملة الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبائك السيل لوحان من الرخام
 بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبداير السيل من الخارج زفر في بكرائش من الخشب منقوش بجملة الذهب
 وأرضه مفروشة بالترايع الرخام * وقد وقف على المسجد والسيل وتوابعهما أوقافا منها بجواره حوانيت وربوع
 وكان الشيخ صالح أبو حديد طريقا لا يقوم ولا يتكلم الا بالقفاظ مقطعة وكان معتقدا الكثير من الناس وينكبون على
 زيارته والاستفتاح بأشاراته الكلامية ويقفون عندما يشعرون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا
 يكاد يخلو محله من أزحامهن وهو ملقى على ظهره ويستتر في أعنه كثيرا * وكان للخديو اسمعيل باشا فيه
 اعتقاد واستبشر بأشارته مرة وحصل ما فهم من اشارته فازداد حبه فيه ولمامات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات
 الجمية **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة ببناء الصالح طلائع بن رزيق المنعوت بالملك
 الصالح فارس المسلمين نصر الدين وزير الخليفة القائم بصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما خيف على مشهده
 الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعثا من هجمة القرمش وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما
 فرغ منه لم يمكث الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهده الموجود الآن ودفن به
 وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريج عظيم وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاء الصهريج المذكور

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيلى التركمانى أول ملوك الدولة البحرية فاقامت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى * ثم لما حدثت الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكتر الجوكندار الناصرى * والصالح طلائع المذكور مات مقتولا وقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الأرض على وجهه وجل جرحا لا يعى إلى دارمفات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جيدا الشعر محافظا على الصلوات فرائضها وتوافلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة علي بن أبي طالب رضى الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

بأمة سلكت ضلالا بنا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتزم إلى أن المعاصى لم يكن * الابتغى دير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهى عن الفحشاء ثم يريد

انتهى ملخصا من المقريرى ولم يذكر تاريخ بنائه ولا مدة دار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القرية قول الكائن تجاه باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرا به من أعظم المحاريب وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله صحن بوسطه حنقية وصهريرج وميضأة ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الأعمال * وله أوقاف عظيمة تحت نظردىوان عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروزنامة نحو اثني عشر ألف قرش (جامع صاروجا) في المقريرى أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصرى وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطة صارت مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها كانت منتزها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبة عن يمين الذهاب من قنطرة السباع إلى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على بابه الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالى المولوى العالمى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش الملائك الناصرى مربنى العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه مفروش بالرخام الملون وفي دائره عدة خللوا لإقامة المجاورين وفي وسطه ميضأة أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألونة في أحدها القبلة بجوانبها رخام ملون منقوش وعلى جانبها لوحان من الرخام منقوش في كل منهما ماعلى برسم المتمر العالى السيفى الملكى الناصرى صرغمش * وفي الليوان المؤخر ضريح شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كسبة رخام مكتوب بدائره آية الكرسي وحوله بناء لطيف فيه قبله وأرضه مفروشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقريرى في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبى العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصرى رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت هذه المدرسة من أيدع المباني وأجلها وأحسنها قالوا أبهجها منظر أفر كى إليها مع عدة من الأمراء وقضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرس النقه بها قوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مد سماط جليل بالهمة الملوكية وملئت البركة التى بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبيع ما بقى للعمامة وجعل هذه

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا قافية ورتب بها درس حديث وأجرى لهم معاليها من وقف رتبة * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجازة بعشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه بها مطلعها **أرايت من حاز الرتبة * وأنى قسربا وننى ريبا**
فبدا علما وسما كرما * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الأمير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهباً وخلق على الخواجا
تشرينا كاملاً بحياصة ذهب وكتب له توقيعاً بمساحة مائة ألف درهم من متجره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يرزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الأمير خرا الدين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلق السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الأمراء وجلبهم إلى الاسكندرية فسجنوا بها وبها مات
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثنى عشر يوماً في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبعمائة وكان مباح الصورة جميل الهيئة
يقرأ القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولم يتحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب خيل البريد إلا بمرسومه وبأشرا الأوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شيئاً كثيراً يجمل عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفة) هذا المسجد بجهة الجبانية في طارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد علي إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الأرضية نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد إلى كل منهما ابعدة سلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان
مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دأرها شبايل لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومظهرته بمرافقها منفصلة عنه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أعادة دار السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته الملكة صفية كما في كتاب وقفيته * ومخلص
ذلك ان الملكة علية الذات صفية الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها الخواص والمقربين وذخراً أصحاب
العز والنمكين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أعادة دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وملكها
إلى الآن فحضر بالمحكمة الشرعية وأشهدوا كالتة شاهدين عدلين وقرردعواه بحضور خرا الاما جدد داود أغا ابن عبد
الدائم المتولى على وقف الجامع الشريف بجهة الجبانية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وملكها موكلي المشار اليها وانها ليس مأذونا ببناء الجامع ولا بإيقاف بلده الملك
له المعروفة براوية قديم من ولاية منوف المشتملة على أربع مائة فدان ولا بإيقاف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الدوا دار المشتمل على أربعة مخازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكاناً وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقرو ومدبغ غنم ومسح بقرو فذلك الايقاف غير صحيح وأريد ضبطه لموكلي
الملكة المشار اليها كسائر أموالها حيث انه مملوك لها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها ملك عمر وعبد هندا ملاً كابني جامعاً ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل لهند أن لا تقبل وقف
عبد هندا عمرو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمرو غير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها باذن معتقه الست صفية وحسن رضاها فأنكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكور وأنكر أذن هاله في بناء الجامع ووقف تلك الأوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فجزع عن أقامتها وطلب تحليفها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة الملكة الموكلة لتحليفها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعية بحضور المتولى على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسقاع هي

ملأ لها ووقفها باطل ونبه على داود أن أرفع يده بجريراني أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضيايع والأسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتها جددت وقفها
 وقفا صحيحا شرعيا مؤيدا بمخلد ابجدودها وجعلت النظر على تلك الأوقاف لفقر الخواص عبد الرزاق أغا ابن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن أغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الربع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة ولكاتب أمين ماهر
 يقيد كل جزئية بالدقتر كل يوم خمس قطع ولجانب متصرف تلك الأوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بذمة أحد
 شيئاً من حقوق الوقف ولا يتكبل بحيلة في أخذ حصة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواءظ صالح عالم ورع فقيه
 بمذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويختم الوعظ بالفاطحة لأرواح الأنبياء والمرسلين
 والأولياء والصالحين ولأرواح السلاطين الماضين مع الدعاء للسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بزيادة العمر وفور الشوكة وإسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينسب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 إمامان عالمان عاملان بعلمهما وهما وقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان
 الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجمعون في أذان يوم الجمعة ويقرؤون التيسيع بعد صلاة الجمعة بالتليل
 والتكبير وفي الثلث الأخير من كل ليلة قرب الصبح يجمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتيسيع والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حمله القرآن يقرأ كل منهم
 عشرة عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأنقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الآخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 فصيح اللسان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعو لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكرسي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهما قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلاق أبواب الجامع وشبايكه ليلا
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل تنظيف نزه لتجوير
 الجامع بلا تذير ولا تقدير وله في اليوم قطعة واحدة وإشراء الجوز قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقياً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والإيقاد والاطفاً بالأوقات المعلومة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويا بربم القرش والكنس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان بربم تنظيف الميضأة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الأربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها بربم خدمة البستان الكائن أمام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويا بربم سقي الأشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعو لها وعلى ترتيب رجل صالح لمدة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وغلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر
 المذكور شمعتان من الاسكندري خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها
 أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقريري ان هذا الجامع فيما بين
 الطبليخانة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج على رأس الضوة أنشأه الامير الكبير شيخ الحمودي لما قدم
 من دمشق بعد قتل الملك الناصر قرح واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة
 وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت سلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى
 عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها اجامعها وخانقاه وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل
 وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمنشية وفي شعائره بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)**
 قال المقريري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعه وموضع بركة الشفاف من
 جملته ذكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين أقوش وجده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبعمائة فتعطل مدة نزول
 الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسلمه المطبخ السلطاني فكثر ماله لطول مدته وكثرة تمكنه ولم
 يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهسمات والاعراس ونحوها مما
 يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمماليك والخواشي انما يتولى أمرها هو بمفرده * فما اتفق له في عمل مهم
 ابن بكقر الساقى على ائنة الامير تنكر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم
 المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لونا من طعام الفلاحين وهو خروف رميس يكون له وجافولي ووجهه
 معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرمتني الساعة عشرين ألف درهم
 نقرة فقال كيف حرمتني قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبقر وأكراع وكروش وأعضاء وسقط دجاج واوز وغير ذلك مما
 سرقة من المهم وأريد أن أقعد وأبيعه وقد قلت لي اطبخ وحين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فتبسم السلطان وقال له
 رح اطبخ وضمن الذي ذكرت علي وأمر باحضار والى القاهرة ومصر فلما حضر الزمهم ما يطلب أرباب الزفر الى
 القاعة وتفرقة ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين ألف درهم نقرة مع الذي كان له
 من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة
 درهم نقرة ولولده أحمد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوف في الدولة خرج عليه تخاريج وأغرى به السلطان فلم يسمع
 فيه كلاما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبعمائة
 وأخذوا منه مالا كثيرا * وما وجد له خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فتقسمت خواشي الملك الكامل
 أملاكه فأخذت أم السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دورا عظيمة جدا وأخذت أنقاض داره التي بالمجودية
 من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة
 وشعائره مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين العنابي وبين الحارات
 أنشأه الطواشي جوهر السحري اللاهوتي وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر
 شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى من المقريري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى
 باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه نخلتان وشجرة الخوخ وأخرى من العنب وهو تحت نظر
 الديوان **(جامع الطيرسي)** في المقريري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طبرس
 الخازندار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطيرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خانقاه سنة سبع وسبعمائة وكانت
 العمارة متصلة له منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجتمع به الناس للترفة ويركبون
 المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تخرب هذا الجامع وصار مخوفا بعد ما كان ملهى وماعبا انتهى لمخضا * ولعله
 هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غربي السراي الاسماعيلية الصغرى وقبلي قنطرة النيل المجاورة لقصر

القيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشعائر وبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعة وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبيط الذي في شريقه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاء) (جامع الظاهر) قال المقرئى هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس
 البندقدارى العلاءى وكان موضعه ميدانا يعرف بميدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فريسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وبقاع على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابيه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعى رضى
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار آلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشدين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فزل على مدينة يافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها جلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها ما كاسرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرآه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره ورتب به خطيبا
 حنفيا ووقف عليه حكر ما بقى من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقدارى أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من ممالك الامير علاء الدين أيكين البندقدارى فلما سخط عليه الملك الصالح
 أخذ ماله منهم الامير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك التركانى الفارس اقطاعى الجدار وكانت البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألقيت اليهم رأسه تفرقوا واتفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقدارى
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الامير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الامير بيبرس قد تنكر له وتغير عليه وانه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما ما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والامير سيف الدين بيدغان الركنى المعروف بسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهارونى والامير بدر الدين أنص
 الاصهبانى فاساقروا فى مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انحرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعاد والامير بيبرس يسيره هو وأصحابه طلب بيبرس منه امرأة من سبي التتار فأنعم عليه بها فقدم
 ليقبل يده وكانت اشارة بينه وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يد بادر الامير بكتوت الجوكندار وضر به
 بسيف على عاتقه أبا نه واختطفه الامير أنص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربى بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الامير بيبرس فتقدم اليه اقطاعى
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبأبيه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الامير اقطاعى يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فلقبهم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحلفوه فتقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا فى الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فإراهم الاوالمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذ زكاة

ثم في كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث التركة الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 بذلك مسموحا قري على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صند ووجه العساكر
 الى سينس ومقدمهم الامير قلاوون الالقي فحصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين أبطل ضمان
 الخشيش من ديار مصر وفتح ياقا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قتل الظاهر بديار مصر أربعة قضاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعدمت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ منهم خمسمائة
 فقير يعونهم ولابنه السعيد بركة خان خمسمائة فقير وللنائب بليك الخازن دار ثلثمائة فقير ووفر الباقى على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلي خبز فلم يربعد ذلك في البلد أحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوما ولم يعلم بغيبته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فحاص الفرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شيئا كثيرا * وفي سنة خمس وسبعين سار لحرب التتار فواقعهم على ابلستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها بدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 اسهال وحجى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا عمو لا كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة
 فارسا مقداما وفتح الله على يديه بلاد وقلع مما كان مع الفرنج وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بمكة
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رجه الله تعالى انتهى المختصا وفي حوادث
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوا على أسواره مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا به عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر بيعت أكثر أبقاضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المدة لخبر حياية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت التربة التي كانت
 محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حواليه رصيف من الحجر وغرست
 حواليه الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقبلا بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط
 به كما أزيلت أيضا مدرسة الظاهر بغيرس المذكورة بين القصرين فقد أخذوا الشارع الذي يذهب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جزء يسير من الايوان الذي عن يمين المدرسة وكان به المنبر وهو متخرب مع ذلك مع أنه كان رجه الله تعالى جيد
 الفعال جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد علي بقرب قره ميدان عن شمال الذهاب الى القرافة الصغرى من بوابة حجاج في خط يعرف بها * قال الشيخ الصبان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضا عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتحذ انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعرو هو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سلينت جعفر الوجيه الصادق

وبليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقي فتراه * كبدورتهدى به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتللا لا يحبه الانوار
 والثالث باب لامية ضاة والمراحيض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب من صفة
 بالصدف والعاج يعلوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبهجة * وقبرها فيها الدعاء يجاب
 وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قبران مبنيان بالحجر * قال الشعراني في منتهى اخبارني سيدي على
 الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الرميح الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى
 الله عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لا أخذنك توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فعدني

ما ترضى الله عنها سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوها جعفر الصادق رضى الله عنه أماً مائلاً أخذ
الحديث عن أبيه وجدته لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن
كلامه رضى الله عنه لا يتم المعروف إلا بثلاث أن تصغره في عينك وتستره وتبج له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
شعبت وقال أوصى الله إلى الدنيا من خدمتي فأخدميه ومن لم يخدمني فاستخدمني وقال كف عن محارم الله وامتنل
أو امره تكن عابداً وأرض بما قسم لك تكن مسلماً وأحب الناس على ما يحب أن يحبك عليه تكن مؤمناً
ولا تحب الفاجر فيعلمك من جوره وشاوري أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة وقال من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن
لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربا أن لا تمنع الناس المعروف ما ترضى الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين
ومائة انتهى (جامع العادلي) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
ذات أبوابين أحدهما عليه قبة شاذقة وبها منبر من الخشب وعشرة شبائيل وعلى قبلتها نقوش من ضمنها مولانا
السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
تجديده الآن من طرف الأوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل
طومان باي سيف الدين كان من أعيان عماليك قايتباي بويغ له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر
ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعادلية وترتبه خارج
باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنقش
تجاه دار قتيب الأشراف السيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب أن المرحوم عباس باشا ابن طسن
باشا ابن العزيز محمد علي كان ساكناً بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة أبواب وبه
خزانة كتب وقبر الشيخ أحمد الشهير بالسبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر ومقامة ويقال له جامع الباسط وأوقفه تحت
نظر الديوان * قال المقرري هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار
مما اختط فأنشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
ولم يسخر أحد في عمله بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر قالب وأبدع زى تراح النفوس
لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو الجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بأقامة الجمعة في اليوم الثاني من
صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً وأماماً وصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلوم في كل شهر وبني لهم
مسكن وحفر صحر بجانبه من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء للامع
للسخاوي أن عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل إبراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى بعبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه أنه في سنة تسعين كان
بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينقل عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج و سلطنة المستعين بالله فلما
تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاها نظراً لخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى في أثناءها بيت تنكر فأصلحه وكله
وجعله سكناً له هائلاً واستوطنه وعمر تجارته مدرسة بدية انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
طريق عظماء الدولة في الحشم والخدم والممالك من سائر الأجناس والنسب ما ورع عاكب بالسر والذهب
والكتب وش الزركش والسلطان يصغي إليه ويقر به منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيرها زيادة على منصبه
بل تكرر نزوله له غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد إلا نادراً فالتفت إليه العامة بالتحقت
واستماع المذكور كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحملهم وشكاهم إلى المؤيد ففتوهم بكل سوء أن لم ينكروا فاختلوا
في قولهم يا جبال يا مال يا الله الطيف فلما طال ذلك عليه التفت إليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحيوه

ولا زال يترقى الى ان اثنى جدا وعمر الاملاك الجليلة واثنا القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية
بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرف في نظر الجيش عوضا عن المكال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
اربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقديم والتحف وفتح له ابوابا في جمع الاموال وانشأ العمائر
فزاذا اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالبا من معاندته عنده كالادوار الثاني
جانبك والبدر بن مزهر وجوهر القنقاوي الا ان مزيد خدمته فتعنه واضيف اليه امر الوزير والاستنادارية
فسد هما بنفسه ويضع خدمته الى ان مات الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من اعظم القائمين في سلطنته ومع ذلك
اهين من بعض الخاصة الاشرفية بمالك الكلام واحتاج الى الانتفاء الى الاتابك بحقه ولم يلبث ان صار الامر اليه
نخاع عليه باستمراره في نظر الجيش ثم قبض عليه وجبسه بالمقعد على باب البصرة الماطلة على الحوش من القلعة في الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وصمم على اخذ ألف ألف دينار منه فتلف به صهره المكال بن البارزي
وغيره من اعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار في قبيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
عليه وسلم بعدما نقل الى البرج بالقلعة واهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الحجاز فأخذ في التجهيز لذلك
وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانب الاستانار في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين فأقام بمكة الى
موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق متيلا لما امر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
الى داره ثم أرسل بتقديمه هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أتم عليه فيها مرة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيظانه حج رجبيا في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سيره في شعبان فوصل الى
المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وأزكى التحية فزار أولا ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في عاشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم غرض أشهر او مات
غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها بالصحراء في قبر عينه
لنفسه وأسند وصيته لقاضي الحنابلة البدر البغدادي وعين له ألف دينار بفرقة اوله الشطر منها ففرق ذلك بحضور
ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط وفقدت سائر وصايا امرجه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا لشبه
متجلا في ملبسه ومركبه وحواشيه الى ان غاية واقرا الرياسة كريمة واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
جماعة راغب في المماجنة بحضرته ولوزادت على الخداية في جودة التدبير ووفور العقل وله من المآثر والقرب
المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ما عداه لكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبني مدرسة
بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصنع كثير من ممالك الحجاز ورتب سمحابة تسير في كل سنة من كل من
دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهبا ويايا برسم الفقراء والمقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
وفيما بعدهم ما من الحجات لاهلها احبا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله
لتاريخه او وصفه بمزيد الاحسان للخاص والعامة وصحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
مصر والشام ولما قدم ابن الجزري القاهرة قرأ له بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
الحلي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
السبكي المار الذي ذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها واما مهاو ذكره الشيخ مدين
القوصوني وقال هو القاضي العلامة العفة المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوي نزيل جامع الحاكم
وهو الذي نشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازما للمدرسة المذكورة منها راو بمنزله
بهايلو حج المرة بعد المرة براو بحرا ووروله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطي

المتعلقة بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التثيت عند التبييت وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح القفود وله شرح على منظومة ابن العماد في التجليات سماه فتح المين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خطه رحمه الله في جلد ضخم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية ووفقه بتكليفه وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بتسقية أحدتها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازبكية داخل درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجوز انه قبر صالح يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية (جامع عبد الدائم) هو بعطفة الحكم من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار المدايني على شريح شيخ يقال له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله فضاء ليس به الاضريح الشيخ المذكور وله أوقاف جارية عليه وشعائر ومقاماتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم) ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفى بداخله ضريح يح يقال له ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تذكر على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على يمينه الذهاب من الحارة الى برجوان جده رافع افتدى أحد غلمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخ يقال له الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقاين بالقرب من زاوية الشيخ ريحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المقتش التي جعلت ديوان الداخلية والمالية والحفانية كان صغيرا واهل بالخدمة الخديوي اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيدين وجعل له ميضأة ومرفق وبناوا مقام شعائرهم جميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامة وبداخله ضريح ولى الله الشيخ عبد الله جعل عليه صورة جليلة ويعمل له مواد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه أنشاء هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقرب المعجز والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير باكر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط ومقفه معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الحاق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشاء الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة وشعائر ومقامات من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أختفى سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب قرب الملا حفية شعائرهما مقامات من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا الجامع أنشاء الخديوي اسمعيل باشا في الجهة القبليية لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة المسجد الغربية أحدهما قريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالآلة المدة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة صرح بج كبير لطيف له شبلك من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها لمارة الماء من حوض رخام داخل الشبلك وعلى عین الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة وشرا به مكسوة بالرغام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرغام وفي وسطه حنفيات فيها برزايير عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك المحل ايوانات ثلاثة اثنان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشية كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير يعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلي من هذا المحل باب يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في الخديوي الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط) هو بجيزة العبيط المعروف قديما بجيزة أروى وتعرف جهته اليوم بالاسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

الاسماعيلية الصغرى قرب قنطرة النيل المسماة الكورى في شرقى جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعة
 وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائرهم مقامة من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
 أروى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاقي وبين القاهرة والجيزة انحسر عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
 الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشفت ويقول انها تصير مدينة وبلدة فبنى الناصر فيها الدور والخليل
 والاسواق والجامع والطاحون والقرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فحفر
 المراكب في أزقتها ولما كثر الرمل فيها وبين البر الشرقي حيث خط الزريعة قل الماء ولاشت مساكنها منذ كانت
 الحوادث سنة ست وثمان مائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع بيرس كان
 قد وهى جدره ناظره محمد أبو صالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائرهم مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
 منشئه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فانه توفي بالقدس كافي طبقات الشعراني قال في الطبقات كان سيدي
 عثمان الخطاب رضى الله عنه أجمل من أخذ عن سيدي أبي بكر القدوسى وكان من الزهاد المتقشفين له فروقة
 يلبسها شتاء وصيفا وهو محرم عن طهارة من جلد وكان نجسا يلعب اللجة فيخرج له عشرة من الشطار ويجمعون
 عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
 وكان رحمه الله رحيم باليتامى ويقول أنا قاسيت حرارة البسم وكان مطرقا على الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
 أحد وكان دائم في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم اما في غربة القمح أو تنقيته أو طعنه أو في خياطة ثياب الفقراء
 أو تغليفها أو في الوقود تحت الدست أو في جمع الحطب ونحو ذلك وبلغ النقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقه له ولا وقف
 بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من يار عنده شئ من الخضر يقول خله للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
 السلطان قايتباي فيرسم له بالقمح والعسد والذول والارز ونحو ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
 عارضه هناك ربيع فيه بنات الخطاط فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه ربعا فرسم
 السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعل في الزاوية قرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي ناسي
 عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع يقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقه فهدمه فظهر
 المحراب والعمودان ورآه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك في كب التراب
 فقال لأنحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوما الى الآن وبه الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر القدوسى
 رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدي ابراهيم المتبولي يحبه
 ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشونى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلافو جدره جلا ملفوقا في شخ في طريق
 الميضأة فقال له قم ما هو محل نوم فقائ يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخليني أنام في البيت ههنا
 الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هناك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
 القدوسى من أصحاب التصريفات فأتى خبر سيدي عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
 سباطا صباحا ومساء في ساحة لا يمنع أحد ايدخل ويأكل مدة مجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبله انتهى
 وفي طبقات الشعراني ان هذا الجامع في محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
 أبي بكر القدوسى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التي تجاه حارة القريش
 وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
 أحمد العمري الشيكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضا بجامع مراديلك ذكره المقريرى في عدا الجوامع ولم يترجمه
 وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعرية
 الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوانان وأرضه
 مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحت منبره شعائرهم مقامة وفيه مكتب
 عام بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعرية الكبير المعروف باب العدوى
 بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التي يسكن عليها الى درب البرازرة والبغالة وبه ضريح الشيخ عيسى
 العدوى وضريح الشيخ الخروبي وشعائرهم مقامة بنظر غير أعما ويعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

(العدوى) بكسر العين وسكون الهمزة بعدهما واو مكسورة وباء نسبة هو يعطى التثنية والجمع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الموصل الى تاول
 البرقية عن عين الداهب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزازي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار البست زينت السلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشترها من ديوان الاوقاف وناظره يومئذ الأمير أجنباشا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وبلغ ثمن الجميع ألفا ومائتي جنيه أنجليري وبني هذا الجامع في حجر عتباتها حسنا بالجحر
 التحيت واللبس ونقل اليه عمودي رخام من جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كالتجلى بالمشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعها امام الخراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وقرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مiazza كبيرة وستة عشر مرطضا ومغطسا ومنارة قصيرة تشرف على الشارع وجعل على الشارع وحوله
 شبائلك حسة الوضع ومكت في بناءه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل باقامة الجمعة فيه فأقامها به
 سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كنبر من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
 في حفر بئر فظهرت سابقية بوجهين من بناء السلطان قلاوون فأخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين من مينة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهر يزار يعرف بضريح الشنواني ومعه أضرحة أخرى فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحة وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي لثقه بجوارهم مدفنا بادن
 حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكرام الله مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا للصحة قاما الشنواني فدفعه هناك
 معروف مشهور واسمه أحد وقد ترجه المناوي في طبقاته فأرجع اليها وأما من معه من أصحاب الأضرحة فقد مع
 من أقوام المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح ويرى عنون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاي ودليلهم ان الخطه هناك كانت تعرف بخطه القضاي وليس كذلك شأن القضاي هذا وأباه
 مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضايين فانهم معدودة من مذاق الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي قاضي مصر كان اماما عالما زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم ووصل الى الحجاز والشام والقسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتاب في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منشور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان القاطمين يعظمونه وكان يبعث
 أولادهم الليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبه طعام تصدق به وشهرته تغني عن الاطباء في مناقبه توفي سنة أربع
 وخسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القضاي صاحب الخط كان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزني ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أقر الليل نور اسطع حتى ملاحول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك ان أحول هذا الجامع بخرب
 حتى لا يبقى سواي وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القضاي أتيت أبى يوما مخلوق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس والجمجمة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاي الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة النصارى وتوجه رسولاهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانبياء
 وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفتنا في عدة علوم ورحل في سنة خمس وأربعين واربعمائة وتوفي بمصر سنة أربع
 وخسين وأربع مائة والقضاي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملات نسبة الى قضاة ويقال هو من

جبروه والاكثر واسم قضاة عمرو بن مالك بن سب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه جامعاً حائضاً وقفها على الجامع وبني ريعاً على باب الميضاة ووقفه عليه أيضاً وبني
بجوار الحمام دار السكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
مزدجاً بقراءة الدروس وإيلاونها وأوقفت النفقة عليه فجوار أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسرفسكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهند وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا مانع من هذا الجامع وخطيبه الفاضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشريقي المالكي في مدحه وتاريخ مآثره

أنور طيه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنه عدن نغرا ابتسما
أم ذاهو الحرم المصري شبيده * أمام أهل الهدى العدوى قانتظما
به الاكبر أقطاب الوجود فلند * بحبهم واربح الافضال والكرما
على جيل التقي والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماء سما
فقال من ربه ما كان أملا * وحاز متقبه يعالوهم الاثما
وهذه منة الرحمن منشوها * خير النبيين من الرسل قد ختما
ومن يكن سيد الكونين ناصره * فليرتقي وليضع فوق العلا قدما
وزاده بهجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره سره فاسترشد النعما
وأنسه في علا الأقبال أرخه * أنشأت باحسانا في حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجلالته التما من خط الميدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولاق داخل عطفة الحسكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح حميدى محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان وبجواره حوائيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط فجاء جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي نشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صهره شيخ بأعلام مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وقبره به كاذ كذا ذلك في الكلام على منية عروسى وفي الخبر من حوائث
سنة أربع وثمانين ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشقي الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو
ثم غلب عليه السكر فادركه الخمر وكان له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجريد وكان ملازما
للحج في كل سنة ويذهب الى مواليه يستسئى أحد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب واذ أقرأ فقرأ بين يديه وغلط
يقول له قف فأنك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدت من
صوف ويركب بغلة مربعة العدو وعليه دائماً على هذه الصفة وكان شهيراً لذكره هذه الخاص والعام وتأتى
الأمراء والاعيان لزيارته والتبرك بهوياً خلفهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجد بمكة
جامع الزاهد بجوار داره وبني في الرصهر بجوار عمل لنفسه مدفناً وكذا أهله وأقاربه وأتباعه وانحدر به الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصاً لا ينافى كان لا يفارقه سفره ولا حضره اوزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بمشيخة الجامع الازهر والرياسة ففعلت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهوراً بالاستشراف على الخواطر وتوقى
رحمه الله تعالى في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن في قبره الذى أعده لنفسه في مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرأته مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلاب والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسة مائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسة مائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والاثور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس بسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكريان العيسكري حيث كان قد خرب وحدث انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوي) هو في الازبكية بشارع العشماوي كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوي ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارها بجوارها وبنها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرة وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا قدارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألابان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليم ولم يزل الى الآن عامر ابالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولاد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليم وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوي وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد ذا كان من الشليات وأصله من قرية عشما وكان أبوه من الاشراف المعبرين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شباك المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالممارستان فمعه ثلث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الامراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقملاً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولد السنوي واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته هذه وبقيت زاويته مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوي وبعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليم أكبر تلامذته المتقدم الذكركم ان الشيخ سليم هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذذاك كتحدا الحكومة المصرية فأجابه بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الحجازية فعندئذ توجه الى السفر مر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو تجاه شباك الزاوية فخطبه السيد سليم المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سلما وتبني لنا الزاوية فأجابه بقوله ان شاء الله ثم انه حضر واليها على الديار المصرية فوهنا انه الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوي ان زاوية الشيخ العشماوي ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوي واشتر ما بجوارها من البيوت واجعلها جامعة متسعاً واجعل للضريح مزاراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجاً فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعاً من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية (جامع العتيق) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصحرى بقرب جامع السلطان قايتباي وجامع الاشراف ومقام سيدي عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفي سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمتها الست عتازها ثم طاحي إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد علي المعروف بأم حسين بك ووسعتهم وأنشأها جامعة بجنين وخطبة وجعلت لها ميثاقاً وبنيت لنفسها قبراً وللمامات دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العنفي رضي الله عنه توقعت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وضريح الشيخ فتوح الجبري أحد مدرسي الشافعية بالأزهر توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين وضريح الشيخ أحمد الشافعي المتوفي سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين وضريح الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العنفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور * وله مولد سنوي مشهور جدي يوفي اليه من جهات الريف بالذبايح وأصناف الأطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع والقناديل وتدور الأذكار والألعاب ليلاً ونهاراً نحو عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة الصغرى بالقرب من مسجد الإمام الليث رضي الله عنه خارجاً عنه إلى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجديد سنة ست وستين وألف وبداخله كتاب فيها جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأ وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه أن هذا المسجد يشتمل على إيوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عمودين من الرخام الأبيض المثلثين سفلي كل منهما وعلوه قاعدتان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والألوان العلوي يفصل بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالحجر الفص النحيت الأحمر وبالإيوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لأقامة الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلي على الصخر أو بآلي الجامع تسعة شبائيل يرسم النور منها شبائيل كان حديدًا والسبعة خشباً يغلق على كل منهما زو جباب خشباً نقياً ويعملوا جنب الذي فيه المحراب خمس قريات من الزجاج الرومي النفيس الملون خاف كل قرية شبالك من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع مقام مولانا الإمام عقبة المشار إليه دائره عليه مقصورة من الخشب الخراط بها باب يدخل منه إلى ضريح ذلك الإمام ويعلوه قبة عظيمة معقودة بعلوها هلال من النحاس المطاب بالذهب إلى وبسفلها اثنتا عشرة طاقة ويجوار المقرئ عثمان طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشة ذلك كله بالحجر الفص النحيت والجامع مسقف خشباً نقياً فرخاشاً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطيفة وأهوى تشتمل على محراب دائر البناء بالحجر الفص النحيت الأحمر يجاوره من الجهتين شبائيل كان من النحاس الأصفر الأسيدريه المثلثين يغلق على كل منهما زو جباب يعملوا المحراب مدورة شبالك خشباً نقياً ويعملوا كلاً من الشبا كين شبالك معقود بالحجر الفص النحيت به شبالك خشباً وتجاه الداخل أربع خرائن وهناك شبائيل كان بأذهنج يرسم النور وتلقى الهواء ويجوار المحراب شبائيل حديد يغلق على كل منهما زو جباب وعلى يمينه الداخل شبالك حديد تجاهه خزانة خرسان عليها زو جباب عربي يعلوه شبالك يرسم النور والهواء ويعلوا باب الزاوية شبالك يجاوره عن يسراه صفة لطيفة والزاوية مسقفة خشباً نقياً فرخاشاً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة مسبلة الجدر بالبياض مفروشة الأرض بالبلاط الكذان وأنشأ الصريح الكبير المعقود على أربع مراتب وقبة بوسطه وببارة المكمل بالخفاف وغيره على العادة وعلى فخر زتان من كبتان تعلوا أحدهما الأخرى والعليا من الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل للماء يصل منه الماء إلى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وأرضها مفروشة بالرخام الملون النفيس مسقفة فرخاشاً مدهوناً وبها شبائيل كان ويجوار باب الدخول المزملة الأخرى يجري إليها الماء في مجرى من الرصاص وقد وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً فاجعة منها المكان الذي بجواره هذا الجامع السكاكين بسفح الجبل بجوار سيدي ذي النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والإمام الشافعي رضي الله عنهم وأزواجه ساداتنا بني الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والفقراء القاطنين والمتردين في ليالي الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

ونصف شعبان وليالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معد لسقي الدواب وساقية ملء الاخلية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجود وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليون والنارج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلة اطيان صالحة للزراع بعدة جهات كناحية شلقان وناحية بياض بولاية الاطفيحية وناحية نوى وكفورها وناحية نهيا من الجزيرة وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المنحلة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنيسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسي والسيدة نفيسة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجملته بلاد كالبهنساوية والاخيمية وطموه والمخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجديد السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعها وقدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وتسعة وثمانون عثمانيا يعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة أنصاف فضة وجلة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد بدفتر المستحفظان بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم يعدل ذلك في الشهر ألف نصف أي ألف واحد وثلثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جلته في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا يعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النطرون في كل يوم ثلاث ورنات من النطرون المحول من الطرانة الى وكالة النطرون بيولاى القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشرون نصف فضة يعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما أرصده برسم أخبار الحيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعلف الاثوار والجار المعدل لاجل الاتربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبانا من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رجه الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بكهش العلائى قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية وبناحية جزيرة القرطيين وبناحية كوم برا بالجزيرة وبناحية الطرفاية بالجزيرة أيضا وبناحية القزارية وهي مدينة منفوط وبنواح آخر وجميع المرتب بوقف ايناخاتون في السنة ثلاثون نصف فضة والمرتب بوقف طوغان البكلمشى في السنة خمسون نصف فضة وجميع المسققات الكائنة بيولاى القاهرة والزربية التي بخط حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجعله وقفا واحدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعاقاته وجعل الجامع وقف على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الدروس وتلى فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبا لايام المسلمين يكون به فقيه قراء وعريف واثناعشر طفلا لم يبلغوا الحلم وجعل الصهر يربح سبيلا للفقراء وجميع المسلمين علا في شهر طوبه من النيل وجعل نفع الساقية عوميا للمطهرة وغيرها والمسالك التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة سمانية محافظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمهمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر والاهل تسعون نصف فضة بجمع كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثناعشر اردبانا من القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصف فضة بجمع كل يوم أربعة عثمانية وقرر لمشيخة الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقاني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا وتسعة فقهاء مع شيخ القراء اقراءة ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح ولستة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة كل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبانا قح ويصرف للمشتد في كل شهر مائة وعشرون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللجاني في كل شهر خمسة وسبعون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللمباشر في كل شهر ستون نصف فضة وارباب قح ولاربعة سمانية من رماة البندق برسم المحافظة

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانة ولكل واحد في الشهر اردب قح ومن مات منهم يقرر الناظر بدله ولخطيب الجمع والعبد من مائة وخمسون نصف قح من كل يوم عشرة عثمانة وارب قح شهر يا وللا امام في الشهر مائة وخمسون نصف وارب قح واللمرق خمسة واربعون نصف وارب شهر يا وللا ثلاثة مؤذنين شهر يا مائتان وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانة ولكل اردب قح شهر يا وللا ملاقي يسقي الناس من الظهر الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصف وارب قح شهر يا وللا رجل يلا بيوت الاخلية تسعون نصف فاشهر يا وللا رجلين برسم القرش والكنس للمقام والجامع مائة وخمسون نصف فاشهر يا وللا لكل منهم ما اردب قح وللبواب خمسة وسبعون نصف وارب شهر يا وللا قناديل خمسة وسبعون نصف وارب وكناس الاخلية والمطهرة ستون نصف وارب وكناس الحوش ستون نصف وارب وللطباخ تسعون نصف وارب وارب وارب وارب برسم نقابة الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهم ستون نصف وارب ولتؤتب الاطفال تسعون نصف فاشهر يا وللا كل يوم سبعة أرغفة زنة الرغيف ثمان أواق والعريف ستون نصف في الشهر * جملة المصاريف المارة في كل شهر ألقان وثمانمائة وخمسة أنصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصف فضة * ومن القمح المتحصل من أراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اردبا في السنة ويصرف أيضا في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسمائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحجب في كل سنتين مرة والكسوة القديمة للفرشين وفي ثمن دلاء وسلب ونحو ذلك ستمائة نصف وثمان مائة في الحياة الشريفة ثلثمائة وستون نصف وثلثمائة قنطرة زيتا طيبا وسبعمائة نصف ولما ثمة رطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل رطل اثنا عشر نصف وارب لاجرة الخبز ووجهه والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يجر وزنه مائة نصف ولمهمات الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر وسفينة لا حضار الغلال ألقان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجاعته مائة وعشرون نصف وارب للوازم الحياة كل ليلة اثنين في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وربة ونصف اربا يطبخ بالاوزار ربعون نصف وارب ثمن اثني عشر رطلا لاجم ثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف فضة ونصف فضة وثمان اثني عشر رطلا سمن بقر يا اثنان واربعون نصف الكل رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف وثمان خمسة وعشرين رطلا من العسل القطر خمسة وعشرون نصف الكل رطل نصف فضة وثمان ربع حص ثلاثة أنصاف وثلثمائة وستون رطل اربا نصف انصاف وللفلغل والملح أربعة أنصاف ولحالة حطب خمسة عشر نصف وارب رطل بن محص مدقوق عشرة أنصاف ويصرف في كل ليلة اثنين اردبان خبز قرصة ستمائة رغيف زنة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفا نصف فضة ولشترى اردب ارب مائة وخمسون نصف وارب ثمانية وخمسون رطلا لاجم واربعون رطلا سمن وارب رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر جلات حطب وارب رطل وارب وارب وارب وارب ثمانية نصف وعشرة اربال بن وأوقية بخور عود بستين نصف وارب أربعة اربال ماء ورد بعشرين نصف وارب وربة حص بخمسة عشر نصف وارب رطل بصل بخمسة عشر نصف وارب ثلثمائة قنديل تسعون نصف وارب لفرشين والوقادين تسعون نصف وارب لاربعة اشخاص لتسبيل الماء ثلاثون نصف وارب لاجرة فهو جى كذلك وثمانية اربا قح تعمل ألنين واربعمائة رغيف تصرف للآيتام والمؤتب والخليفة في العشر الاخير من رمضان وثمان كسوة للفقهاء مائتان وخمسون نصف وارب ثمانية وستون نصف وارب ثمانية وعشرون وثمان شاش ستون وثمان قيص عشرون وثمان طاقية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وارب وارب عشرون وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصف وارب لكل طفل ثمن الأجرة عشرون نصف وارب ثمن خمسة عشر وثمان طاقية ثمانية أنصاف وثمان شمسبعة وثمان يابو ج ستة وفي كل صبح لكل يتيم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورتب غيره * وعن الواقف مرتب الجراية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اردبا عن في السنة مائتان وأربعة اربا بكيل الشون يعدها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب منها مائة وخمسون اردبا برسم الحياة والمولد والآيتام والفقهاء والخليفة فللمحياة في السنة مائة اردب وللمولد ثمانية اربا وللايتام والفقهاء

والخليفة اثنان وأربعون اردبا ولعلف الاثوار والجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربيع ثمن من اردب فصار جميع مصارف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصفاهما هو على الوظائف والمرتبات ثلاثة وثلاثون ألفا وستمائة
وستون نصفاهما هو على المشتريات عشرون ألفا وأربعمائة وعشرون نصفاهما هو على الحماية ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الأيتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون أغاة طائفة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الحج الشريف وان يصرف في كل سنة لحساب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشرط وظيفة الشاذية لكتخدا طائفة المحافظين والحماية
لمن يكون جاوريا صغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه محائب الرحمة والرضوان وفي زهدة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليح قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبنيضها فلقبه السادة الوقائية بابي النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فأقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشاهد في هذا
المسجد الآن انه باق على هذه العماره وعلى ازاره في البائكة القبليّة قصيدة البردة وفي الحائط بجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبداية القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود الامام وهنال قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقبى وفي الضو
اللامع للسكاوي ان قاسم بن قطوبغا وربما لقب الشرف أبا العدل السودوني نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في الحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعلل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث ان مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب لسيدي عقبة عند أبيه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بالحياطة وقتا وبرع فيها بحيث كان يجنيط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزراري وبغداد بعض التفسير على العلامة البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلامة والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلامة والبساطي والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعربية
عن العلامة ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلامة والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بملزمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارثا قل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
والذكاء وأشير اليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي وآخر
بالامام العلامة المحدث الفقيه المحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا ومما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والنخبة وشرحها وتخريج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين واليزدوي في أصول الفقه وتفسير

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للعزالي والشفاء وكتب عنه
أوراقا وتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأمل في بحار الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائي في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسنده للحارثي والامالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصماني نزيل مصر وعوالي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الارشاد للجلي في مجلد والتبعية للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلبي باصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد العجلي جزؤا لطيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على ككل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصر الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجواهر النقي كتب منه الى أثناء التتبع وتلخيص سورة مغلطى وتلخيص دولة الترك ومنشئ درر الاسلال في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فبين منصف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجموع شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبعوي ومنها في غيره شروح لمعدة كتب من فقه مذهب وهى
القدورى ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الاربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزالي الهداية وأفر دعدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس في كيفية
الجلوس والفوائد الجلية في اشتباه القبلة والتجديدات في السهو عن السجدة ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الاقطار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه مزيج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدى وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزالي في الصرف أيضا
للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزالي جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك ومما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك انم أبي حنيفة أوزفر

الواثين على القياس غردا * والراغبين عن التمسك بالاثار

كذب الذى نسب المآثم للذى * قاس المسائل بالكتاب وبالاثار

فقال

ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم لكنه قال تخميناً قال وبرع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر الى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كالمسالى الحيا وخلافها الا انها ليست على خيرات الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالى الاعياد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهدين معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
برده ومشهد أبي الحسن صانعه صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
عنهما ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بجملة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوماً

في نواريحها وبالجملة فالجمعة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحلة النابلسي قال قصدنا الى زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضي الله عنه فدخلنا الى منزله فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه جامع له منارة ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات عامرة وعند منزله سيفه وترسه معلقان عند رأسه الى الان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح ان عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابنتي بهادار او كان قارئاً فيها شاعرا له الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر وولاه معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه الشهاب بن أبي جحلة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكي عنه ابن عساكر بسنده اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غيبة لي فرفضت او قدمت المدينة فقلت يا رسول الله يا يعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من كان ههنا من معدة فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت يا رسول الله أما نحن من معدة قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح دمشق ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتشفعه في تقريب طريقته وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنوات وبنى بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهم * وتوفي رضي الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان وخسين على الصحيح وخلف سبعة من فرساجعها وبناتها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بقبرة أهل مصر وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى لحدهم ونواري

ففي كان من أعلى الصحابة همة * وأكرمهم في عسرة ويسار

أحاديثه عن سيد الخلق دقوت * روى عنه منها مسلم وبخاري

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما رأيت أبي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجعني قلت ما فعل الله بعقبة قال منح تركته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امعروفا لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضي الله عنه مدفون معه فيما حكاه بعضهم قال وأخبرني خادم ضريحه الآن ان الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى لمخاض من جوار الاخبار في دار القرار وكان ذلك سيابا عن الحاضرة مولانا الوزير علي أن عمر المقام المزبور زاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عنده مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصحابي بالقبعة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعد هدم القديعة وعند باب الشهيد قيرادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين
 وكان أفضل أهل زمانه وقيل أنه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وإلى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
 الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس صحيح فإن المنقول عن السلف أن أحدا من أولاد الإمام علي أصلمه لم يمت بمصر
 ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفه قبر ركن الدين
 الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
 المالكيين ومن غريبهم قبر شهاب الدين بن حجة وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا وإلى جانب قبر عقبة من الجهة
 الأخرى قبر نوح أفندي ابن مصطفى أفندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
 شرح الدرر والغرمات في حدود سنتين وألف وقد عمر هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
 والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الآثار أن نوح بن مصطفى الحنفي روي الأصل ولديه ثلاثة ثم رحل إلى مصر
 وتديرها وأخذ الفقه عن عبد الكريم السوسي تلميذ ابن غانم المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محمد
 حجازي الواعظ وتلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخولاني وسار ذكره
 واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
 والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح بمصر
 مصون العرض والنفس متمعا بالفضائل حتى توفي سنة سبعين بعد الألف ودفن بالقرافة الكبرى وبني عليه بعض
 الوزراء عقبة عظيمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم متخرب ومكتوب بداؤه تحت السقف برقة البوصيري
 وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزيلعي شارح الكنز وهو فخر الدين
 عثمان بن علي بن محمد البارع قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
 واتبع به الناس مات رضي الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المحاضرة
 * وهناك قبر ذي النون المصري رضي الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الحجر عليه كتابة بالخط الكوفي وقبره
 قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل الخدم
 ذي النون المصري سبعين سنة توفي في العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة رحمه الله من ترجم عليه
 وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيد ذوالنون هو أبو الفيز ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفي
 سنة خمس وأربعين ومائتين وكان فقيها تالعا لعلوم حرة وليس بأبيض اللحية * ومن كلامه رضي الله عنه اياك أن تكون
 للمعرفة مدعيا أو بالزهد مخترقا أو بالعبادة متعاقا وفر من كل شيء إلى ربك ومنه كل مدح محجوب بدعواه عن شهود
 الحق لأن الحق شاهد لأهل الحق بأن الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا لا يحتاج إلى أن يدعى
 فالدعوى علامة على الخجب عن الحق وكان يقول للعلماء أدركوا الناس وأجدهم كلما ازداد علماء الدنيا زهدا
 وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علماء ازداد في الدنيا حبا وطبعا ومن حاجة وأدرككم وهم يتفقون الاموال
 في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السئلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
 الطريق إلى الله ولا يتعرفه وكان يقول سيأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمق على الايكاس والاحق من
 أتبع نفسه هو اهاوتني على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضي الله عنه اذا تكامل
 حزن المحزون لم يجد له دمه وذلك لأن القلب اذا رقت سلاوا اذا جد وغلظ سخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
 بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئ بالراس ويشير باليد وكان
 يقول كما اذا سمعنا شيئا يتكلم في المجلس أيسنا من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرنا
 من النساء السلام وكان يقول خنafi العمل وأعربنا في الكلام فكيف نفعل وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
 فعرّف به ثم آثر بعد ذلك دعواه على علمه وليس بعاقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
 بعاقل من نسي الله في طاعته وذكر في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والناسك والقراء في هذا
 الزمن التماون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجههم وحببوا عن شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون

أقبلوا على أكل الحرام وتركوأطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبيد الدنيا لا علماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا شحوا البشوا الثياب
على قلوب الذناب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقليل والقال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فأيكم ومجالسهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخلوقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديد إلى بغداد لقيتني امرأة زمنة فقالت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تمبه ولا ترى أنه فوقك ولا تتحج لنفسك
محكما كنت أو متهم - ما لانك ان هبته ساططه الله عليك وان حاججت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تقتصر لنفسك فيكلمات اليها فقلت لها اسمع وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فسكت فقال وزيره هو حقيق عندي
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تسكلم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشئ
لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى قاني غير منتصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى مما قيل فيه فخرجت إلى
الجوز فقلت لها جزاك الله عنى خيرا فملت ما أمرتني به فنأين لك - هذا فقالت من حيثما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعرا في باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع بدرب الجنيمة من خط الموسكى يطل على الخليج الناصرى وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
وشعائره قاعة وله أوقاف تحت نظر الحاج على شحاته ناظر مسجد سيدى عبد الكريم * ولعله هو الجامع الذى ذكره
المقرئى فى عبد الجوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له * (جامع العلمى) هذا المسجد يولاق فى وسط بويات تعرف
بالعشش يسكنها التراسه ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمى يعمل له مولد كل سنة فى جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشاء على ابن الحاج على بن حياص
المعروف بباب أعانت الرسائل السلطانية من بولاق وذلك فى سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا مبنية فى
حجة وقبنيه وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك * (جامع الأمير على) هذا المسجد فى
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشاء الأمير على تابع محمد بك أمير اللواء فى سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
بك طوبجى بأشباللصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو فى شارع أبى السباع أخذ بعضه فى
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ أنشاءه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ فى الشارع (جامع سيدى على البكرى) هو جامع الشرايى الذى بالازبكية قرب
الجامع الأحمر وقد ذكرناه فى حرف الشين مع ترجمة الشرايى والبكرى * (جامع سيدى على الترابى)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سورها من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط إلى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين إلى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ جزء منه فى الشارع
وباقيه متخرب وبه أنقاضه وبداخله ضريح الشيخ عماد الدين وبداخله بئركته التى من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسى وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدى عمر بن القارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدى شاهين الخالوى على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدى
عمر بن القارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني على بك قازدغلى أمير الحاج حالافى

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابها الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه فني
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبائسكتين من الحجر وسقفه بلدي من الخشب وأفلاق النخل وبه قبيلتان احدهما
قديمة يكتنفها عمودان صغيران من الحجر الأسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الحجر وبها آثار شغل قديم بالصدف
والأخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن القارض رضي الله عنه
وبه جملته قبور وله مرتب بالروزنامة ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظر ذرية الشيخ اسمعيل القارض * وفي
تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل
المصري المولد والدار والوفاء المعروف بابن القارض المتعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائع ظريف
ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقفاة تستأثرت على اصطلاحهم ومنهجهم وما ألفت قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهل الجبال أكن أهلا بوقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * مهري بتشيع الخيال المريحف
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفني وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقني الزمان وفيه ما لم يوصف

ومنها

وله ديوان ومواليا وأغزوه سمعت أنه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم التجرد جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا زامانا
وكان حسن الصبغة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيوت الحريري صاحب المقامات
من ذا الذي ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه * محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما * وحياء أشواق الي * لك وحرمة الصبر الجميل
لأبصرت عيني سوا * لك ولا صبوت الي خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي به يوم الثلاثاء الثاني من جمادى
الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن بالغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى * والقارض بفتح الفاء وبعد ألفراء
وبعد هاء ضاد معجمة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن
القارض كان قد برع في علم الفرائض حتى انفرد به في عصره ولمامات شرف الدين بن القارض دفن تحت العارض
بالعين المهملة بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الجزار

لم يبق صيب مرزنة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن القارض
لاغروا أن تسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض

كان رحمه الله تعالى فريده عصره في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائق شعره ما قاله في الجناس
خلي لي ان زرت ما منزلي * ولم تجدها فسيحافسيها
وان رمت ما منطقامن في * ولم تراه فصيحافسيها

وقد عاش رجلا من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي
وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنفلوطي والسهروزي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في
نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سلطان
المحين شرف الدين بن القارض رضي الله عنه تلميذ أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الالهو والعلم الوهبي نشأ في
عبادة ربه وكان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشربا بحمرة واذا تواجد ازداد وجهه نورا وجمالا ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
قدمه واذا حضر في مجلس تظهر على المجلس سكبنة وسكون وكان الناس حتى أكابر الدولة يزجون عليه

ويقتضون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويضاههم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة ويتفق نفقة متسعة
ويعطى عطاء جزيل ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجريدي أستاذ
والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستضعفين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجدسور وارجوعى اليه ويلزمى بالخلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السياح حتى سئل والدي ان يكون قاضى القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفى فعادت التجريد والسياسة فلم
يفتح على فخرت يوماً الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها وجاءني الفتح حين دخلتها ثم انه
بعد مدة رجع الى مصر وتوفى بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
اينال العلاني الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمر الابراهيمي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جعقو العلاني بجماعة من جهتهم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
الطعام ويتصدقان على الفقراء ثم في سنتين وستين وثمانمائة وقف السيدي عمر عليه حصان من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركا وجعل له خادماً بجامكية وجعل ناظره السيدي برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي الممودي فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردى بالمسجد المعروف بالمشتمى في أيام النيل ففي بعض الايام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصقو يتقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع عمرو بن العاص) هو بالفسطاط غنى عن التحديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وقايسمية قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه مبسوطاً أول الجوامع لما انه أولها ووضعا فارجع اليه ان شئت •
(حرف الغين) هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرري هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغلطاي الفخري أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة
وكان ظالمًا عسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه الماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى •
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد الهمزة التمنية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر
الكثيرة من أجل انه عمره بما هو عليه الات وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه جملة قبور وفي شعائره تعطيل قليل (جامع غطاس) هذا
الجامع بدرب الجاميز بقرب سراي الامير شاهين باشا على يسرة السالك الى السيدة زينب رضي الله عنها ويعرف
بسبب الاصل بجامع ذي الفقار وقد ذكرناه في حرف الدال (جامع الغمري) هذا الجامع بسويقة أمير
الجيوش في شارع مرجوش عن يمين الازهاب من مرجوش الى باب البحر أنشأه شيخ محمد الغمري وجعل به منبراً
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنافع تامة من مطهرة وكراسي راحة وبئر ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائره مقامة الى الغاية
* وصاحب هذا الجامع هو كافي لواء الامام السخاوي محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري الخلي
الشافعي ولد بمغنية غمر سنة ست وثمانين وسبعمائة تقرىبا وحفظ به القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
وتكسب بالشهادة بسير الكونه كان في غاية التقاليد ورعاً كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر الفول
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يلبس ويلبس منة بالخطاطة وفي بعض الحوائث بالطر حرفة أبيه ويقال

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجى عوالمه فيخير مقيد عوله وهذا يدل على خيرا لا ب أيضا ثم لازم
التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعا بالناس في احوالهم فانه اقبل بكلمته عليه واذن له في الارشاد
وقطن باشارته المحلة واخذ بها المدرسة الشعبية فوسعه على قبة الخطبة وابتنى بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
الجيوش بالقرب من خوذة المغازلي وكانت الخطبة مقفلة اليه وحده عند جوامع في كثير من الاماكن كانت
قد تزلت وأنشأ عدة زوايا مع مشيه على قانون السلف والتجديد من البدع واعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
هداياهم شيئا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للناس في كل العلم بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
وجع غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانا من غيره * فن اصابه النصرة
في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الاخلال واعتوانه في تحريم معاشرتة الشبان والنسوان والحكم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنح المنة في التلخيص بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
وأخرى في المناسك * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاشاني وأبو العادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الثاني سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ووصي عليه من
الغد ودفن بجامعه الذي بالمحلة ومات وغالب الجامع لم تكمل عمارته على صلاة الجمعة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية
واتفق ان شخصاً من أهل الشيخ المذكور رضي الله عنه يقال له طييل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولما مات
رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأماما شاع على أن لا تستفوت كتب على ستر الضريح من ان المدفون بذلك الضريح
هو سيدي محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضي الله عنه كان
جلاراسيا وكثر ما طاس ما ذاهبة على الملوك في دولهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله لو أنك شيخ ابن خنيد رضي الله عنه سيدي أبا العباس لأخذ
عنه الطريق * وكان رضي الله عنه لا يمكن أحد من صغيرائهم سماع كبره ورأى مرة صبياً يغمر رجلاً كبيراً فخرجهما
من الجامع ورمى حوائجهم ما وكان لا يمكن أحد من ديوانه في سماعه أبداً حتى يلحق * وعمر رضي الله عنه عدة
جوامع بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يمتني لقاءه فلم يمكنه ذلك وجهه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
حين غفلة من وره فلما ولي قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها * قال الشعرا في وقد
رأيت مرة واحدة حين نزل الى بلاد ناساقية أبي شعرة في حاجته تمرى نحو عثمان حين مات رضي الله عنه في صفر سنة
خمس وتسعمائة ودفن بأخرات الجامع بمصر آخره رضي الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قره ميدان على باب نقوش في الحجر صورته - أمر
بإنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصرته في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
منارة عليها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيا من معمورة الجبس والزجاج الملون وبها اخل حائطه ازار خشب
مكتوب فيه آيات من القرآن وشعائر ومقامه بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
الشرم والجالون بين الاشرفية والنجارين على يمينه في الشارع من النحاسين الى باب زويلة وله بابان أحدهما
وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليغية بعد اياه بسلامة والثاني تجاه باب سراج الجالون في نهاية سوق النجارين
يتوصل منه الى ميسرته ومراحيضه المتصلة عنه بطريق السور المسلول من النجارين الى لوراقين أنشأه
السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وجعل سقفها على البوائك من
غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسا قبلتها بآجر حائطها الى ارتفاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى تلك
الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي بآيات من القرآن وجعل بها منبراً من الخشب النقي بديع الصنعة
يقصده السامعون للفرجة ويقال ان به ظلمة لمنع السباب ان يدخلوا وقد حصل التنبه لذلك فلم يوجد بها ذباب
وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا مقفلا ومكتبا وسيدا وقد قل ان القبة المذكورة بنيت للآثار النبوية

كما ذكر ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهر السنية
 في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جدد مولانا
 السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي بعصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلدا بعد ان آل بجلده
 الواقع له الى التلف والعدم ولكنه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا قالهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خلده الله
 ملكه بطلبه الى حضرة بالقلة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد العظيم المتناهي في عمله لا كساب أجره وثوابه وأن
 يعمل له وقاية من الخشب المتقوس بالذهب والقضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه
 المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشرايين بين سوق الجمال وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الامير ثاني
 بك الخازن دار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في
 الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصها الله تعالى به من تعظيمها بالمصحف الشريف
 العثماني والاثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا فاجرة ورتب
 مرتبات كثيرة * ففي كتاب وقفه المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة أنه وقف هذه المدرسة
 وتوابعها بخط الشرايين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجمالون المشتمل على أربعة وأربعين حانوتا ووقف هناك
 قاعتين برسم الحرير بما يعلوهما من الربع وبظاهرها وما وظاها الميضاة عشرين حانوتا وبأسفل الساقية خمسة
 حوانيت وجميع سوق الجمالون والبريعة والسوق المستجدة تحت المدرسة والساحة الشرقية من سوق الخشبية
 ويشتمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حانوتا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بمحدودها في كتاب الوقفية وأربعة
 حوانيت بسوق الوراقين على عينة السالك من باب العنبريين الى تريعة جاني بيك وو كالة بالوراقين أيضا تعرف بوقاف
 الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وو كالة
 وحقوقها باب سراجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهاجرين تشتمل
 على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بيك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيدي كشغبا
 الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبة العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني
 وآخر بجواره برأس خان الخليلي وخمانية حوانيت بخط الشرايين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة
 الحلاوية ورأس خان الخليلي وقد فاجتخط الخوخ السبع على عينة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعرف
 بخان بهادر وخانا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحديثا بصدقة ومكانا برحبة
 الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتمكة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف
 محمد شاه ومثله بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة كية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب
 شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب
 سعادة بخط البريرات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنقر وقبوا الكرمانى ومكانا أسفل الربع الطاهري بسوق
 السقطيين والزموطيين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجيش وعمارة بسوية العزى بقرب بيت السيدي
 جانب لا ط الاشرفى وبناء عليه حكر يقرب الجامع القوصوني ومكانا بين بظاهر القاهرة أحدهما في الصاغة يعرف
 بإنشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة النقيب
 نصر ووطا حوانيت الكباش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالحسرة الاكبر بقرب قناطر السباع وآخر بخط
 قنطرة قداد بجوار أوقاف الصارمى ابراهيم البرددار وآخر بذلك الخط بجوار ربع كشغبا ومكانا بالحسينية بقرب
 سوية الصواني ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنقر اليدوى ومثله بظاهر باب
 الشعرية بالكداشين ومكانا بدرب ميسالة بقرب الطبالة وحماما مطلا على بركة الرطلى وبناء من حكرين بدرب
 الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى ببولاق بالقرب من جامع الواسطى وأخرى
 أيضا ببولاق تجاه المدرسة الجبانية ومكانا ببولاق أيضا بالبرابجية ومكانا باشاطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف
 حمام بالحويين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من بولاق على عينة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرض بناحية منية الامراء وبناحية بهتيم من
الضواحي أيضا وقرار يربط بجزيرة الذهب وجزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وجزيرة بجوار بناحية القطورى من
الجزيرة وجزيرة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرض باقل من القليوبية وبشلقان ومنية
عاصم بالقليوبية أيضا وأرض باعنية خبيب من الشرقية وبناحية كباد وبناحية منية الخنازير ومنية نشوة وبناحية
فريس وبناحية سنبله مقام الجميع من الشرقية وأرض بالدقهلية والمرتاخية وأرض بعلبة روح ومنية السلاحي
ومنية الميمون ومحلة حسن وبناحية كنيسة وبناحية دهر والحجارة وبناحية طوخ بنى حميد وبناحية نسيهنا والمنشاة
القرعة وبشرى غون وبشرى زيتون وبسيطويس وبناحية مقبول وسيرباى جميعها بالقرية والى سيرباى رزقة
خارجية شائعة في أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فدانا وثلثاى بالقصبة الحاكية وأطيانا بناحية بئر شمس
وبناحية هيت وبناحية بروا وبناحية الراهب الجميع بالمنوفية وحصه عبرة مائة وثلاثة وثلاثون دينارا واثني
بناحية اخشابا ياروأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشر وبناحية الخافر ومنية يزيد الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
كوم ادريجة من أعمال الهندسا وبناحية وناو وسفط بوجر جاوده وروط وشرونة وسفط العرفاء وكذا هريت وبناحية بنى
سامط الجميع بالهندسا وبناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية جريس وبنى أحمد
وطه نشا وابشاده وبنى سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية ريفه وادرنكه وطمه وبناحية ساي
وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك الوقفية
وقد بين فيها أيضا صرف ربيع تلك الأوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهريا ألف درهم ومائتان
ونخطينها شهريا ستمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهريا وستة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربعمائة درهم شهريا
ولثلاثة يقرؤون بالمصحف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجعلون فرقتين في وظيفة قراءة
قرآن شريف أربعة آلاف وستمائة درهم ولجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالاحسان ثمانمائة درهم شهريا وللجرح كل يوم وقت اجتماع الناس
للاصلاة خمسمائة درهم وللفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهريا ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
درهم شهريا ولاثنين بوابين مع خدمة المزمليتين ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهما وستة فراسين ألف وسبعمائة
درهم وللوقاد ألف ومائتا درهم واشاد المدرسة ألف درهم ولواق الساقية وخن الطوائس ونحوها ألف درهم
وللذكاس والرشاش للطرفات تجاه بابي المدرسة وحول القبة والخانقاه مائة وثمانون درهما ويصرف في ثمن راوتين
من الماء الخلو يصب في المزملةين خمسمائة درهم ولخادم خصي يقوم في خدمة الحرم عند زيارتهم لما في القبة من
الاضرحة والآثار النبوية والمصحف الشريف العثماني ألف درهم ولثلاثة يتناولون القراءة في المصحف بالقبة واحد
بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم ويصرف في لياالى الجمع ثمن مرسين وريحان
وجريد أخضر يوضع على الاضرحة مائتا درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمبلغ ثلثمائة ولاثنين من أكابر العلماء
يوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما في نوبة الصبح والاخر في نوبة العصر ستة آلاف درهم ولخدمة المصحف
والربعة أربع مائة درهم ولخدمة السجادة ستمائة درهم ولثمانين صوفيا وستة عشر مادح لكل واحد ثلثمائة درهم
ولكتاب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب لرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم ولشيخ يقرأ في صحيح
البخارى ومسلم بالخانقاه في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهريا ولاربعة فراسين بالقبة والخانقاه ألف
وسبعمائة درهم ولخادم مياضة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما وللوقاد بهم مائتا
درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم وللفرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين يتيمان
أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولؤدبهم ستمائة درهم ولعريفهم
مائتان ونخطاء يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاقي بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهريا في معلوم
نظر الوقف ثمانون دينارا منها باسم السلطان الواقف ثلاثون دينارا عما ان النظر له مسدة حياته ومن بعده تصرف
لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظرا أول ومن ذلك عشر ودينارا لناظر الثاني وعشرون ولاثنين

من خواص الواقف يتكلمان في مصالح الوقف وعشرة للشائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفا وأربع مائة درهم شهريا ولاثنين مهندسين واثنين
سباكين واثنين مرخين وواحد نجارا ألف وثلاث مائة وخمسون درهما شهريا ويصرف من الخبز الخنطة كل يوم
سبع مائة وعمانية وثمانون رغيفا رزقة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبعة والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم عمانية أرطال وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنويا
من الزجاج والتوايت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنويا توسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث ثلاث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وثن أربع بقرات تذبح وتفرق مع الاضحية المرتبة بدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى لملء الصهر يج وغسله وتنظيفه
وتجيره اثمان وستون ألف درهم ويصرف في علف بهائم الساقيتين وما يستبدل به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحرا في احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين ثلاثين درهما ويوميا ثلاثة أرغفة انتهى من كتاب وقفه وفي تاريخ
الجيس في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغوري والى الظاهر خشدقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من مماليك الظاهر خشدقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الخمسين وثمان مائة تقريبا
بويج له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على التخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد الفطر وبني في سلطنته سور جدة ودائر الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميضأة بني بركة وادي بدر وعدة خانات وآبار في طريق الحاج المصري
منها خان في عقبة ايلة والازلم وأنشأ مدرسة علمي سوق الجمالون بالقاهرة والتربة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسحاق انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدهاء ذافطنة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للعمارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا ازالته أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالا وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا وافقكم وأزل لكم عن الملك فعاهدوه وبايعوه ولما سكنت الفتنة بهم هذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا ويلقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفتى قرانصتهم ثم اتخذ مماليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصار هو يصادر الناس وبأخذ أموالهم بجمع من هذا الباب أموالا عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل المراث في زمانه واستغاث الناس فيه الى الواحد القهار * وحكى ان جنديا من الجلبان أخذ متاعا من
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيني وبينك شرع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشيا عليه فكان ذلك سببا لزال ملكه ولم يعض الا قليل وقد برز جينوده وأمواله وخزائنه لقتال السلطان سليم خان
بجلب بقاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره فوقعدهو تحت سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما تر من عمارات وخيرات منها مدرسته التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأى أرض توت ومنها منارة الازهر وجامع المقياس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة بئر عقبة ايلة وتهدد
جبالها الاسالك فيها وحاجة للنقراء بطريق الحاج كل سنة مستمرة الى الآن والسواقي بمصر القديمة والمجرات منها الى
القلعة والقبعة بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

عليه السلام وبيوتاحوله وميضأة خارج باب ابراهيم على عتبة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا انتهى وفي نزهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيئته فهابته المملوك وأرسلت
قضاها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفك الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين دينار ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة اردب قمحا انتهى ومن ما ترمه ما ذكرناه سابقا عن كتاب وقفيته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهي أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشمل على
حوائت ومخازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطبرسية ومكان برجبة موقوف المكارية وحوائت وكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البردكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائت وكائل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين بين والعيدانيين بقيسارية العصفرو آخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبناء محسكر بالاخفافين بقرب مدخل خزانة السلاح ومكان
بالخميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطين ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشبای وآخر برأس حارة الروم وبناء محسكر بخط الوزيرية وحوائت
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائت بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائت هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوذة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق زيد
الفيل وبناء معدل للسقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بمحارة برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الحبالين بباب الفتوح وحمام وطباق
ببولاق بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعة بناحية ريفة وادرنكة من الاسيوطية وبناحية قيشة بلخايا البحرية
وبناحية دقة بالغربية وبناحية طيبة بالاشمونين وبناحية سباط ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذعة بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالحيرة ستون فدانا بالقصة الحامكية وبناحية كلا الباب وبناحية شباس بالغربية وبناحية سفسط
بوجرج بالهنسا وبناحية قلنا بالمنوفية وبناحية دبا الكوم بالغربية وبناحية شرونة بهنسا وبناحية سايكا
دقهلية وسفسط العرفا بهنسا وبناحية وسفسط الحارة بالاشمونين وبناحية خرشيت غربية ومنية الرخاوت بلنت غربية
وبناحية الكبرى بهنسا وبناحية منية ربيع جيزية بهامانة فسدان بقصة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز محبتين صحبة الحج المصرى ذهابا وايابا لحمل الفقراء من الحاج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة برا وبحرا وما يلزم من قرب ماء ولبد وحبال وشقاقف وأكفان وأجر جمالة وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهر ياء ألف درهم ويوميا عشرون رغيفا لعشرة ايتام يلحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعرىف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المحضف العثماني بالقبة
ويصرف للشيخ حسين العجى الملقب بالصوفية شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولماقى الماء بالمدرسة
في أوقات الصلوات شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميقاتين والمؤذنين في السنة ألف وأربعمائة
درهم وللزم ملاقى شهر ياء أربعمائة درهم وللميقاتين والمؤذنين بمائة الازهر شهر ياء ثلاثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر ياء ثلثمائة ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
أربعة وعشرون ألف درهم شهر ياء زيادة على مرتبهم ولكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية ونائبه ألقان
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر ياء * ويصرف كل سنة من كيهك الى برمودة ثمن ماء
غذب يسبل بالسبيل المذكور ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقام به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن ما فضل من الربيع يصرف فى العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجري عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجد هم وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

المقياس وكل ذلك مبين بمجوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافا
يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
أمكنة بالتبانة ودار ابن الباي عند بركة الفيل ودار الخازن عند البركة أيضا وأراضي نواحي الدقهلية منها بناحية
ظهر بني محمد تسعمائة وتسعة وخمسون فدانا وكسرا بالقصبة الحاكمية وبناحية الشرقية وعين مايرسل بمكة
والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا * لسباط أينا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ويصرف عشرة دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن خمسمائة رطل لصهر من الجامع الأزهر
وعشرون دينارا عن عجلين لإدارة دوايب منهل عجمود ومنهل نخل ويصرف شهر بالسنة يقرؤون القرآن بقبة الغوري
لكل واحد دينار ويصرف مرتبات الخدمة من ناظر وكاتب وشاد وشاهد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف الغوري
ليصرف في مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب ٥٢ * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة ان الست خوندخان الجركسية مستولدة السلطان الغوري توفيت في شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء وأعيان المباشرين وصلى عليها
الخليفة عند باب السارة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهي في بشخانه زركش ومشى معها من القلعة الى المدرسة
السلطانية التي في الشرايشين فدفت هناك على أولادها وكانت جنازتها حافلة وكثرا لاسف عليها انتهى * وفي
تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث ومائتين وألف أن بعض الناس أخبر قاضي العسكر أن بقدن الغوري
بداخل خزانة في القبة بعضا من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قميصه وقطعة من عصاه وميل فأحضر
مباشرا لوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فأحضرها ثم عمل لها صندوق ووضع بداخل بقعة وضعت بالطيب
ووضعت على كرسي ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتعلمين مشاة بين
يديهم يجهرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق ورفعوها
في مكانها بالخزانة انتهى (حرف الفاء) (جامع الفاضل) في المقرر يري ان هذا الجامع بسويقة الخادم
الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري مقدم المماليك السلطانية مات من سابع ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
دامهاية وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلبان الفاضل الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع
وتسعين وثمانمائة وولي نقابة الجيش بعد طيرس الوزير وكان جوادا عارفا بامر الاجناد خيرا كثير الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها) هذا المسجد بالدرب الأحمر عن شمال الذهاب الى القلعة في داخل
عطفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشه بالحجر المنحوت وجعل فيه
منبر من خشب ودكة وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحفنية من الرخام في وسط محل متسع مفروش بالحجر
المنحوت يفصله من طريقة المراحض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحفنية والميضأة والاخر الى
ضريح السيدة وهو ضريح جميل ذو وضع جميل واقع عن يسار القبلة عليه قبة مرتفعة ومقصورة من نحاس
أصفر وخارج القبة رحبة مربعة مربعة مفروشة بالحجر المنحوت والحصر السمار والبسط كما يلي القبلة من الجامع وخارج
تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيه الخدمة * وفي بعض الوثائق ان الامير سليمان
افندي الشهير بموسى وأنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
ألف نصف من الفضة العديدة انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظردوان الاوقاف * وفي مشارق
الانوار قال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضي الله عنهم ممدفونة خلف
الدرب الأحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جميل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والحلالة والوقار
ما يسر قلوب الناظرين ولنا فيها أرجوزة عظيمة ولنا بها زيارات وما اشهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غير
محجج وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدي
عبد الرحمن الاجهوري جد سيدي علي الاجهوري انتهى * قال الشيخ الصبان في رسالته في أهل البيت نقل عن

الفصول المهمة في فضائل الأئمة أن الحسن بن الحسن بن علي خطب من عهده الحسين إحدى مائة فاطمة أو سكرينة
 وقال اختر لي أحدا هما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم ما شها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
 انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا وثلاثين مائة مائة وعشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتذوّر (جامع
 الفنا كهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرري جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
 قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الآخر ويقال له اليوم جامع الفنا كهين
 (ويعرف الآن بجامع الفنا كهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائيته على
 سدة من يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ورتب فيه حاققة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل
 ذلك زربية تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال نبأ قاضا أخذ رأسين من الغنم فذبح
 أحدهما ورمى سكرينته ومضى ليقتضى حاجته فألقى رأس الغنم الآخر وأخذ السمك كن بغمه ورمها في البالوعة فجاء
 الجزاري يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكين منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
 الجامع في موضع الزربية انتهى ملخصا وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي أن هذا الجامع عمره
 الأمير أحمد كتحدا الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتعاه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
 وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
 الذي بشارع العقادين يصعد إليه بدرج والآخران بحجارة خشبة قدم وعلى مقصوده درابزين من خشب به بابان وبه عمد
 عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه مئذنة وله حنية ومطهرة وبثروبه خزانة كتب نافعة بها نسخة
 معتمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعائره مقامه في غاية
 والمصلون به كثيرون ويعقده درس في غالب الاوقات ويصعد إليه بسلام وتحت حوائيته (جامع الفخر) في خطط
 المقرري أن من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة وبالروضة بجدة بمصر وبجزيرة الفي - بل مابين
 بولاق ومنية السبرج * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
 وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة بقا أيضا تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفي - بل
 فقد خرب بعد سنة تسع وسبع مائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة
 بقرب الدار الحجازية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي نخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانيا
 متألها ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى ورج
 غير مرة وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتمة مساجد بمصر وأنشأ عدة أحواض
 للسبيل في الطرقات وبني مارستانا بمدينة الرملة وآخر بمدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار الق - دس مرارا
 وكان إذا خدمه أحد مرة صار صاحبه طول عمره وكان يسعى في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا صحابه مع
 وجاهته عند السلطان وكان أول كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
 به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصاد به على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
 ما أخذ منه إليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فليدين بما أجامعافيني به الجامع الناصري المعروف بالجامع
 الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وتركة موجودا عظمى إلى الغاية وإلى به نسب
 قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجبس وقنطرة الفخر التي على الخليج المجاور للخليج الناصري
 وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصا * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
 جامع أنشئ بها وكان يقال له جامع الفخر بناه منخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبع مائة ثم جدده صاحب
 شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جدده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقائه
 بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بهجة وذلك سنة ست وثمانين وثمان مائة وعمل له ناعورة تدور بحمار ينقل قدميه
 وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي * ثم زاد فيه سنة إحدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمائر الحسنة انتهى

وهو الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامه وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمدة من الحجر وفي جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامه
 من ربيع أوقافه وناظره اسمعيل افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المستجد
 كان متهدما وقد ابتدأ في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الجارية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلة عن يمين الذهاب من حارة المنجلة إلى الجزاوي وهو متخرب ومعتل
 الشعائره وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان أول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كافي وثيقة حليلة
 خاتون بنت محمد الغبطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الأمامي للسجاني أن فيروز هذا هو
 الأمير فيروز الرومي الساقى الجركسي بحر كس القاسمي المصارع ترقى بعده إلى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فراج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطى في أولها ثم نفاه إلى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى
 وظيفة ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الشيشي من شيء أحضره إليه متعللا بالصوم
 أنه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه إلا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقباي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لأنه نسب إلى التقصير في أمره مع براءة من ذلك بل ورام نفيه فشق ففعل فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعاده بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الأماكن قال العيني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جيلا ولكنه مخول الحركات رحمه الله انتهى (جامع القبيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالصدية الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجاني سنة ثمان وسبعين
 وأربعمائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند تمامه وكان بجوار دير الفستورية وبئر أبي سلامة
 وبئر النعش وماؤها يجمع الطعام وهو أصح الأمواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرو والقرافة وآخر
 الأحول وريحان ورعين والكلاخ والأكسوع وغريبه المعشوق والنيل وبستان اليهودي إلى القبلة وطموه
 والأهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطلت عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على عين الذهاب إلى الامام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدا الياء بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وستمائة وفوقها قببة بها أزار رخام بأعلام أزار من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتنفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبدا أثر القبلة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لأحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفريغها في الحبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامه من ربيع وقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه ونظره لامرأة يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به سيدي علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكباش في درب القطايع وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة إحدى وسبعين وثمانمائة أنه بجوش قينار من خط الكباش
 بالقرب من بيت الأمير سيدي وهو يشتمل على أربعة أو اثنين بصدرا الأيوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلة على الزقاق وخلاوة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه إلى المئذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لإقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للامام شهر ياتسعمائة درهم والخطيب خمسمائة وللمرقي مائتين وللخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة وثلاثة موقنين لكل واحد مائتين ولسبعة مؤذنين لكل واحد مائتين واللبواب ثلثمائة وللقراس
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المصحف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

وثن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى بابه منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخلة واحدة * وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للسحاوي قائم الجزكسي المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاجتمع وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاسيكافى أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلاد دجركس لاحتضار أقاربه فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهرًا ثم صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غرمره وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقيين ثم جعله ايتال من أمراء الطبخانة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد قدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الخوايج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكيش بالقرب من جامع طولون وصار أتاك العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموما وفي غير ذلك وجهزوا وأخرج من داره المجاورة للزمامية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصحرى خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلا تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضهاضخما مهيأ وقورا معظما في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه

(جامع قايتباي بقلعة الكيش) هذا المسجد بقلعة الكيش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي * والباب الثاني في الجهة القبلية وعليه كتابة مثل الاول وفيه أربعة ألونة بذاثرها آيات من القرآن وصحفة مفروشة بالرخام الملون ومنقوش في الجهة القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان القصر اغ من ذلك في شهر ر سنة سبع وثمانمائة * وبه خلا وللصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عودان من الرخام وبأعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجواره سبيل تبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير متهدم * (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بنيل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولا برسم مدرسة كافي النقوش التي على بابه فان فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبني بالحجر الآلة ويشغل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقل وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبصحنه شجرة اخض وميضاة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومشارته بثلاثة أداور وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الخبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي يجوار وجعلوا مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جولة من البارود وجانبان من الكبريت في أنحاح فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفا من ظروف البارود ليأخذ منه شيئا ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعلت على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقته طول النهار ثم بعد مدة جدمما احترق منه وأقيمت شعائره الى الآن وكان يعرف أيضا بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع الفخر (جامع قايتباي بالصحرى) هذا الجامع بالصحرى خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار تر به سيدى عبد الغنى ومقام سيدى عبد الله المتوفى رضى الله عنه وتر به المقرزى بن ابن مزهر ناظر ديوان الانشاء الشريف أنشأه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سيلا ومكتبا وحوضا وساقية وعمل به مدفنا لنفسه وهو من المساجد المتينة الملوكة به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانها وأرضه من تنعة يصعد اليه بدرج وشعائره

الآن مقامه قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمرتبات المينة في كتاب وقفته * قضاها
 انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم
 ثلاثة أرغفة من الخبز زينة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك ولتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي
 اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهما رغيفين ولشيخه الحضور في الاوقات
 الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوميا ولاربعين من الصوفية مع
 شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا تسعة
 منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما وقرأ الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة
 * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبلة لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا ولا خازن الكتب كذلك
 ولما يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف ولما يقرأ الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما
 ورغيفان والمجهر يوم الجمعة ثمن الجوز ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبلة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة
 وللمعمار ما تاددهم ومثله من خم الاوقاف وللبالك الاوقاف مائة وخمسون درهما ولاحظ الخادمين ثلثمائة
 درهم وثلاثة أرغفة وللبواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان وللبواب الباب الصغير ما تاددهم ورغيفان
 ولسواق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما تحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوائس
 وغير ذلك ولا ربعة فراشين بالقبلة والجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا وللكناس تجاه
 الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تاددهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا عشرين
 يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤذنين أربع مائة وثلاثة
 أرغفة وللغريف مائة ورغيفان ولكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللزملاقي بالسبيل الكبير خمسمائة
 درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا آخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا * ويصرف توسعة
 لشيخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا
 لا رباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمانين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي
 يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضى زراعة من
 ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصهرج يسفح الجبل المقطم بخط الحجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت
 وما فوقه بخط تحت الربيع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب
 خط الجامع الازهر ودار الباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافور
 الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكيين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف
 مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير بظاهر باب زويلة بدرب الاوجاق المعروف
 قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب
 الهلالية وحمامان يعرفان بحمامي الدود أحدهما بالرجال والاخر للنساء وما جاورهما من الحوانيت بخط الشارع
 الاعظم تجاه رفاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالراحتين داخل درب الاكرام من
 الطولونية ومكان بدرب الكوحي من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانية تحت
 القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة
 بالصليبية في درب ابن الباي المعروف قديما بالسيفي تعرف بردي العلاقي وأما كن بيولا و خان يعرف بخان العنبري
 بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضى زراعة في عدة بلاد * منها بلاد الشرقية في ناحية نشية ابن عنبر وناحية
 البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قزمان
 وسلمون العمار وطرينا والجوهرية وناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر وناحية قويسنا
 وسديعة وشيبين الكوم وبرك الحجر وناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناوهر وناحية
 السنطور ومنيل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد اهلوية

في ناحية تل بنى تميم ومنية الرخاوشى الابرار المعروف بشيرى التقيش وناحية العقارة ومنها ناحية أبي
المفرس من الجزيرة ومنها بالوجه القبلى في ناحية أرمو من أعمال الاشعوتين وناحية دروط أم نخلة من الاشعوتين
أيضا وفي حاجر بنى سليم من أعمال الهندسا وناحية القبايات من الهندساوية وبين جهات صرف الربع فيها
ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف ثمن ماء عذب للماء السبيل الذى يسفح الجبل
والذى يطولون بقدر الكفاية * ويصرف ثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
درهم تحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤتب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
وثن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر يقرؤن شبك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
ورغيفان ولثلاثة يقرؤن في المصحف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخمسون درهما شهر يا
ورغيفان يوميا وللمزملاتى ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وثن زيت يوقده في السبيل مائة وعشرون درهما
شهر يا وثن كيزان وبنحور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
وللسقاء الذى يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل مائة درهم شهر يا
وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتى السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربم قح شهر يا وللمزملاتى سبيل خط
طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل ناحية سلون الغبار من الغربية
عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوفة ثورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من القمح والقول سنويا ولناظر
الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذالوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
ولشاهده ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقف ثمانية وعشرون أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
تشمّل على أربعة عشر دكانا بينها وكالة تشتمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعالونها سبعة وثلاثون مسكوقا برب
الأتراك يعالونها رواق وسبيل يعالونها مكتب وساقية وبئر معينة وحوض خارج درب الأتراك ونصف مكان بخط الأنازة
والمراوحين تجاه أحد ابواب سوق الثرب بوجهه اثنا عشر حانوتا وباب يوصل الى قيسارية بمائة ثلاثة وثلاثون
حانوتا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معديّة قريج بجاء درب الفواخير على عين السالك الى بئر القول
ومكان بأقصى خط سويقة العزى قرب درب قارى ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بحكر العقمى المطل على بركة
الفيلى ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الأعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المكارية * وله وقف ثالثة
تشمّل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصّة في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
ومكان بمكان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكالى البارزى وبنّا أرض محنة كورة بالازبكية قرب
زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطى البركة المعروف بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجزيرة الوجه يولاق أحدهما بغيط الطويل والاخر بغيط الجندى
وأراضى زراعية بناحية قرملا من الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفى تمرين قرقاس والنظر له في حياته
ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والخوض التى مر بها
مع ترتيب ابواب الوكالة انتهى من كتاب وقفه المؤرخة بتواريخ آخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع
للسخاوى ان قايتباى هذا هو قايتباى الحركسى المجرى الاشرفى ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية واخاوى
والاربعمون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف الى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
تقريباً سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام
بطبقة الطارئة الى أن ملكه الظاهر حقيق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثالثة بعد مامية المظفرى صهر الشهابى بن
العينى ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستمر على دوا داريته ثم ارتقى لامرّة عشرة ثم أول سلطنة
الظاهر خشدقدم لطبخا ناه مع شد الشرب بخانا معوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباى رأس

نوبة النوب عوضاً عن خشداه أربك من طمخ التوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر عمر بغاقي الملك
فعمله أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزيز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين قدام الله عز الطويل محفوفاً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوشي
أحد السادات به مما أضيف لملكه من الكرامات حين كون سلطانه مع كفاية الطباقي لما تراحم جماعة على الحمل
معه لما تحصل به الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايماي فكان ذلك من أفصح الخطابات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وإيقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني في سنة إحدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن وهذا يعني يشبك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشداه مع بعض خاصيته بالبشارة بذلك أما بالقراءة أو بغيرها من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته مع ما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بإرسال ذلك القاصد بعينه لما ولي
التقدم مقترناً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك
أن الهلال إذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير يدراً كاملاً

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان أن الأمير قحماس أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كأن أتابكا توجهوا للطعن جماعة بحراب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قصدهما بالطعن
فكفهم عنهما شخص قيل أنه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لهما لاهر عظيم وبرز ياداهما
عليه في الارتقاء أو كما قال وإن الرائي قصدها على السلطان حينئذ فأمره بكتفها عقلاً ودربة وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وإن صاحب الترجمة يادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به إذا صار الأمر إليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود أذن
عداه لا ينبغي بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الأقران والأمثال وأيضاً في خصوصية
الزمان مكتمل طويل الزمان ولما استقر في المملكة أخذ في الإبقاء والعزل والاختزال والتجريد لما يراه العدل
والقريب والترحيب والتهديد والتهديد إلى غير ذلك والتفت للمشى في الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها إلى أوقافهم معللاً بكون ثوابها يتبع لهم لأنهم في الحدق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجديد والتمسك بالراية سيما له تمجد وتعبداً وأوراداً وادكار
وتلحينات وتعطف وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عنها بالأسنة حتى أنه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بذكره لهم في كبره بل كثيراً ما ينشد ما تمثل به أولهما حين استقرار القياقي في القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشيراً لكونه على رغم أنفه

عندى حديث ظريف * بمشله يتغنى من قاضين يعزى * هذا وهذا هما
فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعاً * ومن يصدق منا
ويقول بما يروم به تعظيم أوله ما وتشر برفقه موته يعدل موت الامام أبي حنيفة وتلاوة ومطالعة في كتب العلم والرقائق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاء وغيرهم الاستئالة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكان يكرر توجهه إلى الاماكن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولي بلوغ
التأمل وأزال كثيراً من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياباً من قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون ووهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عتد في حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الأيام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عيال يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمكة وعملت فيه قبتان بديعتان أحدهما على المحراب النبوي الذي يوسطه والثانية على المحراب

المنفرد في عظمه مع المنارة القاطنة البوارج الأربعة والبرابرة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرقي ويميني إلى غيرهما من
 سبيل له ملاصق بعلو الصهرج الكبير وارتقى لمسجد غرة من عرفة المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتغل على
 بامسكتين لجهة القبلة لا ظلال الحجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهرج عشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففاقت بهجة واتساعاً ومرت قبة عرفة ويصبت مع العليين التي تميزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
 إصلاحه وتجديده ومرت بركة خليص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
 بحيث عم الانتفاع بكنهه سنة أربع وسبعين ثم عرعن عرفة بعد انقضاءها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
 تلك القساق وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلومه على الخنفي الامام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عذباب السلام مدرسة جليلة بها صوفية وفقراء وتدرّس وخرانة للربعات وكتب العلم
 وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة
 بل بني المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
 النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقير ورضيع وقطيم وخادم وخدم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
 مدرسة بها شيخ وصوفية ودروس وبكل من غزة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً بها تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضور يوم عيد الفطر الشافعي الوحيد ويوم الجمعة الخيضرى المحصن بالرفعة والقرين دونها
 مسجد اوحوسا للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النقيس المجاور لضرع امامنا
 الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجدها وأساطينها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النقيسي وعمروان
 القلعة مغ قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والبحرة وقاعاتها والمقعد الذي بعلو بابها وقصرها هائل مشرفاً
 على القرافة بل عمل علو أبواب الحوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبة بعد ستوطها ومنبره رخاماً وغيرهما
 من أركانها وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة وسبيل لاوصهرج مجاورين للزردخانة وعلية سبيل إلى غيرهما
 كالقعد الذي بمحدره البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى حائر
 ما اشتملت عليه حتى دورا الحرم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح المجرى الواصلة من البحر إليها وعمرو الميدان
 الناصري بل وعمل هناك قصر ابيديعوان تأخر اكماله وأنشأ بالبحر باباً بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي تربة مرفوعة
 وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاشر
 وخطيبها البهاء بن المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها رابعا للصوفية وسبيل لاوصهرج
 وحوضا للبهائم بعلوهم مكتب للآيتام كل هذا سوى الربع الذي عمه الدوادار والصهرج ويج وكان المشارف للمطلات البدرى
 ابن الكوير ابن أخى عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازن دار ثم جدد في الرحبة التي بظهر الربع المذكور
 صهرجاً متسعاً وبالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علوه ريعاً وقفه عليها وحوضا للدواب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نانق المؤيدى وجدد للجاولية ريعاً وحوضين بمشارفة
 امامه الناصري الاخيمى وبالذق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صغره
 ساقطاً ما تلا فهدمه وعمل بجانبه ريعاً وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة كائين وطاحون وغيرها
 بمشارفة البدرى بن الطولوني وجادع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذي قبله كالمشي لهمال وعمل تجاهه
 ريعاً علو المطهرة التي أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذي صار في بستان نائب جدة جده بمشارفة شاذيك
 من صديق الاشرفى برسباى والجامع الذي بجانب قنطرة قديد ايعرف بشا كرو وأنشأ جامع سامون القبل وبنارته
 وبجانبه سبيل لاوعدة منارات كالتسريب للشيخ عماد الدين بجارة السقائين عمل قبة ومنارته بل وسع أبوابها والمقام
 الدسوقي والمقام الاحدى بمشارفة مغليى الاشرفى اينال ويعرف بالبهلوان لهما وزاوية اليسع قبل جامع محمود تحت
 الفارض والزاوية الحمراء بجامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزيدى بين دهر ووططدا من الوجه

القبل بل أنشأ بطناً زاوية بها خطبة وغيرها وكذا عل زاوية ظاهراً الخاتمة بجوار زاوية النبتة بمأقرا مقفون
 شيخهم محمود الفجى وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجزيرة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه
 عشرة متلاصقة كان الأتابكي أربك المباشر لها وبر جامعاً بالبحر الاسكندري وكذا بر شيد بأشراً ولها ما البدرى بن
 الكويز وغيره وثانيه ما قبل الحسى الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزيادة جامع ابن طولون التي
 كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخره ما ومكتب اللايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح
 بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخره سورة منعم عمله بعد هدم سبل جانبك
 الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر
 عند درب الأتراك بجوار جامع الأزهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلمه مكتب اللايتام وبجواره ربع متسع
 جدا وخان للمسافرين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي
 تعلو بابها الكبير وأمر به هدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقود وسقفه وغير ذلك
 وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطلب القضية لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة
 والجماعات واستيطان الفقراء بخللها ومما أجراه عليهم من البر وآخر بين المريج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة
 مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانسود وادار وبعده مصطفى قامت بشأنها امرأة ثم لاحظ نزول زاوية تقي الدين بالمصنع
 وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبند قانين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجداً مرتفعاً كان
 هناك بالقرب منها ما كن بالزجاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالحشاشين ربعين متقابلين
 وحواصل ويونا وحوضاً للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضاً هناك أرضى فرعه وحسنه وبياب النصر
 ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها في رجة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة
 سواء بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشارع ربعاً وبيت امرأة وسبيلاً وصهر بجانب بل جدد مسجداً الطيبة ما كان هناك
 وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها وفي وسطها مسبيل وحوض للدواب بل
 خفر بئر هناك بمشارفة جامع دوا دار كما أنه شارف عمارة بيت أركان الطاهرى المطل على بركة الفيل أيضاً وعمارة بيت
 جرياس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه زواقا ومقعدا وادوارا ليكون بيتاً لطلبة الأمير وعمل مباشرة
 كتاب السر هناك خاناوطا حونا وفرننا وحوانيت بل ربعاً وشارف شاذبك أيضاً وعمارة بيت الطبغا المرقبي بخط
 سويقة اللا لا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمارى المطل على بركة الفيل بجوار بيت امامه
 البرهانى الكركى وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضاً مضافة لبيت خير بك وبيتا تجاهه أيضاً وآخر يباب سر جامع
 قوصون مطل عليها أيضاً إلى غيرها مما لا يمكن حصره مكان من جهة سويقة الهوى يسكنه ابن الظاهر خشمقدم وأما
 الأماكن المبنية والقصور العلية التي صارت إليه مما لا ينحصر أيضاً كبيت مثقال الساقى المجاور للأزهر فملكه عند
 تقيبه وزاد فيه ربة أوقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه
 جامع الاقريطيت محمد بن المرجوشى وله في عمارته وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من
 الموانع وبالجملة فلم يجتمع مع الملك عن ادراكها ما اجتمع له ولا حوى من الخندق والذكا والحماسن بمجمل ما اشتمل عليه
 ولا مفصله وورعاً مدحه الشعر اعظم يلتفت لذلك ويقول لو اشتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك
 وترجته تحتل مجلدات من الامور الجليات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فارجع اليها ان شئت اه
 ملخصاً وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباى الظاهرى المحمدي نسبة للخوارج محمود جالبه
 والظاهرى جقمق معتنقه هو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك بوبع له
 يوم خلع الظاهر ترمز بغا يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وعشرين يوماً وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة شاهابترية بالصحرى شرق
 القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكاً جليلاً وسلاً ثانياً لاهل البلاد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء
 المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث لم يسافر من مصر الى القرأت في طائفة يسيرة من الجند ولم
 يول بمصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصلي الموجودين بعد طول ترويه وتهله وسافر الى الجواز برسم الحج سنة
 أربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وقرق قيسية آلا فدينار ثم قدم مكة وقرق بها خمسة
 آلاف دينار وخرج وعادوزيت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الازهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب بباب الازهر والمقام الاحمدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشارع دمياط وجامعا بصالحية قطيا وجدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمكة ومسجد غرة عرقات وعمر ركة خليف وأجرى العين اليها وعمر
 عين عرقات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات تقيسة ومسجد باروضة كان في الاصل مسجد الفقركاتب
 المالكة البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد علي له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة ثمان مائة وثلاثين وباب آخر داخل درب البانة وهو مقام الشعائر وبه قبة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية منقوش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية وبجوارها سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية وبجوار باب الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليها ثلاث من الحجر يا حدها محراب يكسفه عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وبالا يوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم اننا سألناك يا علي يا كبير يا صير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر للصغير والصغير يا من هو على كل شيء قدير ويقابلها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم اننا سألناك يا ناصر الناصرين يا مالئ يوم الدين يا أنيس الناكرين اغفر لي يا رب المسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارته بدورين ورأسين وهلالى خماس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 ذكابين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجوارها والثاني بميدان محمد علي وإبراده شهر ياما شان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة النصار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخرقه وعمل له منارة وميضاة وكراسي راحة وعمل على الضريح قبة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وستر من الجوخ وذلك في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوارها منازل أوقفها عليه لاقامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذي هناك والضريح الذي تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذي على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الحراب والاندراس جددها وجعلها جامعاً بخطبة العبد الفقير قيونجي أحمد كتحدا عزبان وسألناكم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر يمر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتحدا المذكور جملة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقضيته المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أمان كن يولا ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة الفيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من تقود عثمانة وعلوفات وجعل ذلك على ذريته وعتقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الحضيري بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وثمانون نصفاً من الفضة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

وأربعون أردبا يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقما أقرأ يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفاً وتسعة فقها يقرؤون سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفاً وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروني بعصر القديعة
ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وثمان
الزيت والفرش والخدام الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني
ويصرف في مولد الدمرداش الحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون أردبا من القمح * ويصرف لملء الصهر ربيع الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفاً واغسله وتجنه
مائة نصف وللمزملاتي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفاً وستة أردب من القمح سنوياً * ويصرف لملء السبيل
الجوار لنزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسينية كل سنة مائة وأربعون نصفاً وفي مصالح الزاوية التي بجزيرة
الفيصل مائتان وسبعة وخمسون نصفاً ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بمدينة انبابة مائة وعشرون
نصفاً * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صاعاً الصهر ربيع المسجد الانشائي لواق الفاهرة بحارة الشبراوي
بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت لا تصرف عليه كل سنة ألفاً وسبعمائة وعشرين نصفاً فضة ملته وزوجه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملاتي كل سنة ستة أردب فجاءوا وكان الوكيل لها في تحرير رجعة الوقفية الامير مصطفى
جرجي طائفة عزبان معتموق زوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الخجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجسري أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صائغاً وبقي له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشارك للمترجم في الكامة على جاويز المعروف بظالم على فلما
لبس ظالم على كتحدا بالباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر انبدا أحمد جرجي ومالك الباب على حين
غفلة وأنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيجان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحفظان
ورددوه الى يابه بأن يكون اختياراً وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دوائر سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسترلي
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجاميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
الفيصل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارته بالجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ابراد تحت نظرديو ان الاوقاف وفي الضوء اللامع
للسخاوي ان قراقبا الحسني هذا هو قراقبا الظاهري برقوق تأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبليخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملاً كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى
وعمل بها تصوفاً وشيخاً وأرباب وظائف وقرر في خطابه ما وكذا في مشيختهما طائفا السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضاً بمجدد بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبه المالكية وكان ديناً متواضعاً عفيفاً حسن السيرة وقورا
حشماً أكرم معتدل القدر أبيض اللحية مستديرها متقدماً في الفروسية من محاسن ابننا بحسبه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة عليهما السلطان من الغد ودفنا في قبر واحد
رحمهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجاميز (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البروقية وبجوار ترعة قان طاز وترعة ابن فضل الله وترعة
القاضي عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقرأ أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كفاي ابن اياس * وفي كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقرأ الاشرف
الكريم العاني المولوي الاميري العبدى لذيخري العباسي الظهيري المجاهدي المرباطي الكافلي السيدي المالكي
الخزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوش الدفن الاموات ورابعاً وطباقا ومساكن

للصوفية ووقف أوقافا تصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
 أطبا في مديرية الغربية بناحية دنجويه وناحية تبانة ومنية العيسى ومجلى أبي على القنطرة وناحية سنسي ومنية
 يزيد وأطبا بمديرية الشرقية في منية مهيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكنا بالخط الهلالي -ة وآخر
 بجواره ومكنا بالخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة يقرؤون صبيحة كل يوم بتربة
 الواقف في كل شهر سبعمائة وعشرون درهما من الفلوس الجديده معاملة الديار المصرية وفي ثمن زيت يوقد على التربة
 ستون درهما - ما شهر يا وفي ثمن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما - ما شهر يا وخادم التربة في الشهر مائة
 وعشرون درهما ولعشرة يقرؤون الربعة كل يوم بالازهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهر يا وخادم الربعة ويكون
 من العشرة المذكورين مائة درهم شهر يا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعتقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
 وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخراء بجوار تربة السلطان
 الأشرف قبال السيفي وأنص على أن يصرف لأمام المدرسة شهر يا ستمائة درهم وللخطيب كذلك وللموقت كذلك
 ولستة مؤذنين ألف ومائتان وللمرقى مائة وخسون ولثلاثة يقرؤون على قبر الواقف بالصخراء ألف وخسمائة درهم
 والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولأثنين وعشرين صوفيا ثلاثة آلاف وخسمائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخسون
 درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللمجرو عن الجور مائة درهم ولأثنين فراشين ألف درهم وللوقاد ثلثمائة درهم
 وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهم وللأبواب خمسمائة درهم ولثلاثة يقرؤون بالشباب خمسمائة وأربعون درهما
 والسواق الساقية ملل الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهم شهر يا * ويصرف في ثمن خبز يفرق على التربة
 أربع مائة درهم وفي ثمن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وثن حصر ونحوها خمسة
 آلاف ومائة درهم وثن سبعة قباطير ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيتام في مكتب السبيل
 لكل واحد ستون درهما من الخماس شهر يا وللأئمة مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
 المنورة كل سنة ثلاثون دينار * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
 في رمضان أربعة آلاف درهم وثن أنحية ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خيسة وسبعين فدانا
 بقايوب ودنجرية ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورية وشبري منت
 جيزية وبهيتيت واخميم ودنوش ومنية يزيد وبالطرية وناحية الطيبة من الأشمونين وبنوسا ومنية مزاح
 وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعليك والرمل
 ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأبيه ثم لعقائمه -م وكذلك الربع فإذا انقضى
 رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
 القلعة الكبير إلى ديوان الخديوي تجاه الطبخانه والسبيل الحديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
 الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
 السلطاني والحوائجخانه والطبخخانه والقراخانة فهدم السلطان الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
 عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدعة الصنعة وفي
 صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه مجلس فيه السلطان واستدعى جميع
 المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
 فاختر الخطيب خطيب جامع عمرو وجعل خطيبا بهذا الجامع واختار عشرين مؤذنا رتبهم فيه وجعل به قراء ودرسا
 وقارئ مصحف وجعل لهم الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصلى
 به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
 كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
 العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدأ في عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
 وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات بأقامة الصلوات والشعائر الإسلامية فيه حيث أن جميع الدواوين وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعيد ذلك لقطع أرض متسعة القضاء بها آثار مبان باقية كانت لبعض الملوك السالفة فأمر بإزالة ما به من الأتربة حتى وصل إلى أرضها الأصلية الصحيحة ووضع أساس مسجده عليها وبني جدرانه بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل حجر من قضبان حديد ويسبكون عليها بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة إلى أن صعد على وجه الأرض ورسموا المسجد بهيئة في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العالية يقال له نور عثمان وجامع سيدي سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالحجر النحيت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب من الجهة البحرية بإبان أحدهما للصحن والثاني للقبعة ومن الجهة القبلية بإبان أيضا ورصوا في وجهه حيطانه المبقية بالحجر رخام من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بمدرجة متسعة بها بابا للمسجد والقبعة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفر قوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلا بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متر وعظمت الحائط متران وأما الصحن المذكور فطوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومساحة ثلاثه آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا ويشتمل على خمسة دواوين يعلاها في الدائر سبعة وأربعون قبة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عدده هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمود والآخر وتر من حديد يبلغ عددها أربعة وتسعين وترها معلق بكل قبة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبدن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة من الخشب المعتاد وعدده درج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في آخرها ثم تجدد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبعة من جهة الصحن بمصراعين من خشب قديم وبه نصف دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بنى التركي ثم قبل اليموان الكائن بعدي باب القبعة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلاهما دوران كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع إلى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبايك للقبعة مكتوب على كل شباك آية من سورة الفتح أيضا حفر في الرخام محلا بالذهب وكتب على باب القبعة السابق ذكره وقد صايف ما كتب عليه قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم إن صحن المسجد في وسطه قبة من الخشب مركبة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنفيه بقبة تقع من الرخام المرمر به ستة عشر مصابعا لكل واحد لوح مكتوب فيه بأية الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعد من الرخام وبين كل عمودين من عمد هاتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلاها هلال من النحاس ومجانبا باب الصحن المركب فوقه الصحن المذكور بمخرزة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الأصفر وبه أيضا طلمبة لانخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كأوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شباك طول كل شباك متران ونصف وعرضه متر ونصف وعظمت الحائط متران وبه شباك من نحاس ثم في أمام الباب الجري الذي يدخل منه إلى القبعة طريقة بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتر من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبة بأدلة من النحاس وأوصاف هذا الباب كأوصاف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى إن

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ثم تدخل منه الى المسجد فيجد شكله من بعثته قريبا لان أطول أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير لبوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجعل قبة كبيرة مرتفعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا من كبة على أربعة أكتاف من الحجر القص النحيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبلة الكبيرة جميعها تنقوش بالبوية العظيمة محلي بماء الذهب وبداؤها دوائر نقش بالبوية مكتوب فيها بسم الله بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجد المحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفلها فوق المحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ويكتنف المحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأفضل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة المذكورة قبة قارئة سورة الكهف مصنوعة من الخشب ودرابزينه من الخشب المقرغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوعة من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصراعين من الخشب مكتوب بأعلاه في دائرة أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب بدورها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلاه من جهة المحراب في دائرة صغيرة بأقاصي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بمقدار مترين في باب به محل صغير تحت المنبر شبه مخزن وفي مقابله المحراب باب القبلة الذي من جهة الصحن يعلوه دكة للمؤذنين بعرض المسجد من كبة على عمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبداؤها المسجد من أعلى وبهذا الدائرة أحد وثلاثون شباك من نحاس أصفر من كبة عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر ينفذ بين الأول مسافة اثني عشر مترا تقر بياويه أحد وثلاثون شباك أيضا من كبة عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شباك كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر من كبة عليها شباك من نحاس بداخلها زجاج ملون ويلى الدرابزين الذي يلي القبلة من أعلى أربعون شباك بزجاج ملون ثم في دائرة من قبلة من القباب الأربعة السالفة المذكورة عشرة شباك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف دائرة المحراب ستة عشر شباك كأمامها طرق بدرابزين وبداؤها الحائط من أسفل ستة وثلاثون شباك من كبة عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق المذكورة من أبواب لها بالثنتين ومن سطح المسجد وباب القبلة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقر بياويها اثنتان وعشرون وترامن الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطريقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جناب الخديوي الأكرم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعملها له نقر في الجبل وبأشرفها بنقسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبلة الذي من جهة الصحن وقد أرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المناب سيف * ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاء * قلبت للعدا ظهور جنات
أنت يا ذا وري محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا * أنها بعد ذانعت مشنات
كان للفرح حاجة فقضاها * وانثنى راقيا لا رفعت قنات

صاح ضحىنا كجلا موعده * ليس بدعا اذا غلت لك زينات
 هوبين الوردى وصى ايمهم * كافل الكل والنقوس مهنت
 ان حقا على عيون السرايا * انما تسكب الدموع مقنات
 فليكن اعين لهم اجرى من * بحرا حسان ما افاض مسنات
 لم يمت ضيغم انا نابت بل * خلقا منه عند كل مظنات
 رب تمش غابت وقد ناب عنها * بدرتم بدا ينسرد جنات
 فتعزى يا مصر عوشت خيرا * بعدده واشكرى لربك منات
 وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الستر حم منات
 كلما لاح منه عنة فضل * تمنى من الكرامة عنات
 حل دار النعيم والكل منا * فى اظى الوجد والقلوب معنات
 ودعاه رضوان ان زروا رخ * زينت للقدوم عندى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان فى سنة احدى وستين ومائتين واألف من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب فى قصيدته المرسومة على شبابك القبة والصحن من خارج على كل شبالة بيت منها حفرافى الرخام محلاة بماء الذهب وهى هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكلمة تيجانها بالزبرجد
 أم الجنة المبني على قصورها * بأبهج يا قوت وأبهى زمرد
 أم المكرمات الا صفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجود
 هو التلك الاعلى تنزل واردهى * بزهر الدرارى جامعا كل فرق
 ألا ان تجسيد العجيب من البنا * يؤكدا تأسيس اقتدار المجتهد
 وهى أثر يا صاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
 فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهتدى
 ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا لبلقيس كصرح مسرد
 ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا يا بيا مرشد
 فلو عدت فى الكون بدأبدائع * لكان به ختم لذلك التعدد
 كأن الليالى الوالدات عجائبها * أصبى بعقم بعده هذا التولد
 لن صار فى الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذو تفرد
 ملك جليل الشأن ليس كمثل * جليل بعلماء اقتدى كل مقتدى
 محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
 هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الا قد دام فى كل مورد
 هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
 هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولا أنكرت أضواءها عين أرمدا
 له هم تسهوا الى هامة العلا * اذا حدثت لا تنهى بالحدود
 فكلم آية فى صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدي
 وكم غرة فى جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسود
 وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعدا
 وكم صدقات واصلتها صلاته * مسبلها يجرى بوقف مؤبدا

وكم منشآت كالروابي تحالها * حصونا جرت في البحر ذات تشيد
 وكم مسجد مبناه بشهداته * على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمع شملها * وصارا منتظاما عقدر منضد
 فزانت به الدنيا مقلد جيبها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راع حتى حومة العلاء * وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
 بسطوته الركان سارت وحدت * عن البحر في مدوجر لمعتدى
 وقبند أيدته في المعارك نصرة * بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى * فويل لكل العاديات بمرصدد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوماليو جدي في الغدد
 مدافع ابراهيم بالرعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فامجد
 فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا * ومالعداء من اغاثه منجد
 وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطى وبيض المهند
 وسل ينما والشام واذا كرو فائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسدد
 وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
 خطوب دهرهم في مصادمة الوغى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيأحيائها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداورى عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرد
 تناء كورد طاب نفع شمه * وأزهاره ترهبو بنجد موردد
 وجاء عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 فضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجذوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابأسعد مسدد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
 معاليه جلت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
 فيجفوا الذى يبدى الخفاء تغضبا * ويعفون عن العبد الكثير التودد
 ويجهل فى الدالين لينا وقسوة * فذاك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المآثر وابتهج * بانار هذا الخديو المجد
 وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كفك وامدد
 وزر حرماهما تشاهد بجماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعان سنا حسن القبول منزلها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجدد
 * مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تربك على قدر العزيز محمد سنة ١٢٦١

ثم ان العزيز محمد على باشا كان قد عرض فقام بامور الحكومة المصرية أكبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فامر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع وتقسوا الاكاف بعد نياضها ودهنها بالبوية الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بماء الذهب وكتب فيه بماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاه نصف دائرة المحراب لا اله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله ويا على نصف الدائرة التي من جهة باب القبة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المحفوظ بماء الذهب ثم فرشت الطريقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المقابلتان لباب القبة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخضر والابسطه القرماني وعلت اسياخ من الحديد علققت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها أربع مائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة من جهة الصحن تسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تركيبة وسترة من الاستانة فأحضروا ووضعها في الجهة السالفة للذكر على التربة المذكورة والتركيبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بماء الذهب وهي ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلي مكتوب على دوائر الأربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من القضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها اعادة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربائها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * ووقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ غرة ٧٦ أرصد ووقف وسجل وأبدوا كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبلغ المرتب بدوان الروزنامة العامة تابع الدعا كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصفان في الجارية في تصرف حضرة مولانا الوزير المعظم يشهد له بذلك التذكريتان اللذان يتان المكملتان بالختم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجديد جده المشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فبايصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصفان في * ومايصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصالح والعفة والتجاح يكون فقيها عالما حنفي المذهب يجعل اماما را تبلي بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها و صلاة القيام في شهر رمضان ثلاثة آلاف قرش * ومايصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلي بالناس الجمعة والعيدين سبعمائة وعشرون قرشا ومايصرف لرجل شافعي المذهب يصلي بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش ومايصرف لرجل ميعاقي يكون حاذيا بصري يصرف الاوقات للذان بالمسجد المذكور سبعمائة وعشرون قرشا ومايصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤثفون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور و يقيمون الشماير الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تبليغ وما شابهه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش ومايصرف لرجل من حفظه كتاب الله المين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يجز
وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما راتباً حنفياً بالمسجد نظير قراءته
في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خيلاً بومي الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي
حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذكور ثلثمائة وستون قرشا * وما يصرف
لثمانية أشخاص طلبه ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصة حديث بعد
الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذكور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذكور ثلثمائة
وستون قرشا * وما يصرف لستة من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذكور ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجحاً لحفظ مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من
الفرشين يكونون معدين لكس المسجد وتنظيفه وتقص الأشرطة والحصر وتنظيف الشبايك ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللوالب للميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة أربع مائة وثمانون
قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين
معدنين لتنظيف المطهرة والميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة
سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاثنان للرش والتنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد
بالمسجد المذكور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من
أصحاب البصر يكونون بوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الحنفيات ويباشرها
أربعمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يغطي قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف
وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذامعة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن
الادارة ليجعل مشرفاً على المباشرة ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر منوفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون
قرشا * وما يصرف في ثمن البساط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن
مائة واحد وتسعين قنطاراً من الزيت وأحد وخمسين رطلاً برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة
وثلاثون ألفاً وخمسمائة وأربعة عشر قرشاً وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربعة قناطر من الشمع
الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة
قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قرب جلد لا احتياج
السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يجز به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا
وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشاً وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات
المدفن المعد لمولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفاً وثمانون قرشا * وما هو لعشرة رجال أفندية
خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤون أيضاً في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف
قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظه كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت
العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضاً سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عدد مضبوطاً
عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لتسعة رجال ورجل عاشر يكون رئيساً عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في
كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر
من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة
ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في رجب وشعبان ورمضان ألفاً وخمسمائة
قرش * وما يصرف في ثمن أربعة عجول جاموس تذبح وتفرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش
وما يصرف في ثمن شيرج يوقد به في المدفن الكائن بالمسجد المعروف بإنشاء وتجديد المغفور له المرحوم الحاج محمد علي
باشا خمسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك يوقد في كل ليلة جمعة وليلة اثنين ألف ومائتان وأربعة
وستون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك أيضاً يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانية وثمانون قرشا

وما يصرف في ثمن خوص وزبحان وطبقين بوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً وما هو للترابي
 نظير خدمته ومباشرة مائة وعشرون قرشاً وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبز قرصة يفرق على الفقراء بمقراة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراة السيدة زينب أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراة الاستاذ عبد الوهاب الشعراني
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراة السلطان الخنفي ألف وثمانمائة قرش وبمقراة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراة الشيخ المنادي تسعمائة قرش وما يبق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي بيد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستمرار فان تعذر الصرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنورة مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف و لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعادلي الكائن بنحوار العباسية المغنورة فان تعذر الصرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين انما كانوا وحيثما وجدوا أبداً لا بد من شرط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه لحضرة وكيل الديوان الكتخداني بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم مميش مانسب طرلي ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فلن
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسة حين ذاك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحرر جامعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما تجددت شئ
 به عقار ايسر تغل لجهة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الجنب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرية وولي بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا حضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازالتها ولا كفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جملة أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بلامال الاحباسية التي قدرها ألفان وخمسون
 فدانا ما هو بديرية الغريسة ثلثمائة فدان وما هو بديرية نصف ثاني وسطى بالوجه القبلي ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخمسون فدانا أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المذكور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجدده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الالهة مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما يبين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفي المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وست مائة قرش
 ويصرف لرجل عالم مقرئ اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أنصار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمان مائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه لقراءة حصص حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين والثلاثين ألفان وأربع مائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لثمان مائة قرش ويصرف الى ستة
 أنصار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أنصار قراء من حفظه كلام الله

المين يقرؤن في كل يوم بعد صلاة الصبح ختمه شريفة ويقرؤن أيضا ختمه شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر ويقرؤن أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنف يقرؤن دلائل الخيرات في كل ليلة جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في هذه تسعة أشهر عدا رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن خبز في رجب وشعبان ورمضان من كل سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة بحول جاموس وعشرة رؤس غنم تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن يوقد بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بعد دفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليلتي المواسم بالجامع في كل سنة سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن في الليالي المذكورة في كل سنة خمسمائة قرش ويصرف في ثمن أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمسجد في شهر رمضان وقت صلاة التراويح خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة الكبيرة بقبة أبي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الميث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة نفيسة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكينه بنت الامام الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الوهاب الشعراني في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة رقية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر يعاطي قبض وصرف الايراد ويحضر به دفتر اشهره باعلا حظة واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقت المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور وممرته وطلاقة المسجد وجدانه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك والمتولى عليه يبدأ من ريعه باصلاح الاراضي المذكورة من الحرث والتحصين وتنظيف مساقيها وعمارة جسورها وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان الناظر على ذلك من تاريخه أعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعده لمن يلي وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر الصرف على الجامع يصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايلولة الوقف للمدفنين يكون الناظر لهما حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الربيع على الفقراء والمساكين وبايلولة ذلك للفقراء والمساكين يكون الناظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذا جميع مانص فيها ثم أحدث خمس ليل مواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها تلاوة القرآن وبقراءة قصة المعراج بحضوره مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء السكاياء وذلك بعد

تناولهم الطعام من مائة قاهرة تصنع لهم يدوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان يوم الثلاثاء ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعني ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولدين في هاتين الليتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر تلي فيها تفسير سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارجا وسماكة شمعته من سمك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشمعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العاصرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهبت لاقامته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام بها سبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات الفخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعلاه فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيهما فاتفق أنه لم يصل فيهما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضور سفر آخر من الاستاذة العلية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاجر مكتوب عليه بمقابله باب المقصورة أيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المجد بنخير جزيل وشيد العليا بتدبيره * وأسد الدنيا بقدر جليل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السيل وقدره المفرد نادى له * بجزد يسجل فكر نيسيل
محمد المجد على له * أجادا اسماعيل ستر اجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط وبجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرتان مكتوب فيهما اياتان يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيهما استاريا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب اليسر مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآية وبوسط الست من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الأعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الست من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الست أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آخر آية الكرسي المكتوب أولها يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا واسم الكاتب وهو ابراهيم رشيد المولوي ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبالدور الست الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الارار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع الكتابة بالقصب المخيش والثلاث المجوف الا القليل فانه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بأبواب الايمن للداخل من رحبة المسجد وهي ست عشرة خلوة اثنتان يباب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجميع الناس وتجهة ثلاث طرقة كبيرة يباب آخر ويقابلها باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام ومصلى بها قبلة من الرخام وبالمصلى باب داخله محلات مخازن وبها أيضا قبستان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحبة الجامع المذكور ب سور

من الحجروعمل له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاطه بدار الجامع كله وأهدى مصفين شريفين عه
الذهب بخط المرحوم ابراهيم افندي رشدي المولوي وهما بالمقصود جمع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد
العائلة الخديوية ثم لما آن للدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه عداه وتولى مركز الخديوية الجليلة افندينا محمدنا
توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازماً على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر
دولته في كل ليلة من ليالي المواسم الساقطة ذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الشاملة
الثامة ووضع به نجف من البخور النقيس أمام باب القبة القبلي وعمه ما تنقص من العمارات به وأمر بتصلح رطام
الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حظه الله بعمل يارق وستارة المنبر من القطيفة المخيشة
بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضاً هدية نفيسة من جلتها مصحف بخط اسلامبولي ومحلى بماء الذهب ونسخة
دلائل بالخط الاسلامبولي أيضاً ومخلاة بجملة الذهب وأرسل اليه عبدالحليم باشا ساعة كبيرة دفاقة وضعت
في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث عيانات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة
عشر متراً خلافاً لارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط به بطريقة بدرابزين من الساج وباعلاها قبة من
الساج أيضاً يصعد الى كشكها بسلام من خشب ونحاس ومن هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور
(جامع قلمطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من تمن الخليفة به عمودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من
الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضاً أنشأ هذه الخطبة في
هذا المسجد المعروف قديماً بزاوية سيدي قلمطاي الجمالي الأمير حسن افندي كخدا عزبان ابن المرحوم الأمير ناصر
علي في جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحجار تحت يد
ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بك بالسروجية عن يمين المار في الشارع
من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفه من الخشب وبه عمود واحد من الحجرو به خطبة وله
مطهرة ومنارة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع
قواديس) هو جامع ابن الرفعة بجماعة عابدين وقد ذكر في حرف الالف (جامع قوصون) قال المقرئ في هذا
الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضعه داراً بجوار حارة
المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش غيلة ثم عرفت بدار الأمير جمال الدين قتال السبع الموصل فآخذها من
ولده وهدهمها وتولى بناءه شاد العمارت واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد توريز بناءه في مثذني هذا الجامع
على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شاموزير السلطان أبي سعيد في جامع بمدينة توريز وأول خطبة أقيمت فيه يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما
انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بمخلعة منية وقوصون هو الأمير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من
بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
عشرين وسبعمائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها
فاتق في بعض الايام أنه دخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحبه بعض الأوجاقية وكان صياداً طويلاً
له من العمر ما يقارب الثماني عشر سنة فصارت ترد الى الأوجاقى الى أن رآه السلطان فوقع منه بوقع وأمر باحضاره اليه
وابتاع منه نفسه ليصير من جملة المماليك السلطانية فترامه من جملة السقاة وشغف به وأحبه حباً كثيراً فأسلمه للأمير
بكتمر الساق وجعله أمير عشرة ثم أعطاه أمرة طبلخانة ثم جعله أميراً بمائة مقدم ألف ورفاه حتى بلغ أعلى المراتب وأرسل
الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجاً بنته وتزوج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنه
ماناله ولما حضر السلطان جعله وصياً على أولاده وعهد لانه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أساليب
السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوص ييلا الصعيد ثم قتله وأقام بكل ابن السلطان ولله
من العمر خمس سنين وألقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربته ستين أميراً وأكبر
من العطاء وبذل الأموال والأنعام فصار أمر الدولة كله بيده هذا وأحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك
نخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الأمر بمصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه وجعل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبا ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثلثي ألف درهم وله من الآثار بديار مصر سوى هذا الجامع الخاتمة سياب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكر قوصون وفي تاريخ الحرق من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروزناجي وبقي مسندا كذلك قطعت واحدة وأظن أن سقوطها كان بالبارود بفعل القرنساوية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد علي زالت فيه مئذنته ومرافقه ثم عمل له رسم بمعرفة تاجر الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه قبة قديمة وشعائر مغلطة لعدم تمام عمارته وهو تحت نظرديان عموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقريري (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباينة تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد علي باشا في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسلام من الجروبه وعمودان من الزلط وبقبلته عمودان من الرخام وبه شبابيك بالزجاج الملون وله منارة ومظهرة وبثرو شعائر مقلدة من ايراد اوقافه تحت نظر الاوسطى على المكوي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة البرقوقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقريري وغيره قال المقريري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهي ثمانية دار عملت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليها الرابع الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى درب المقابل للجامع الاقرو كان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار موضعا يكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوفا للرفيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد اعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أول دار بنيت للحديث بالقاهرة قبل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب دنانير ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقريري الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الكردي الايوبي خامس ملوك بني أيوب الاكراد بديار مصر ولد لخمس وعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسائة وخلف أيام الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسائة ونصبه أبوه نائباً عنه بديار مصر وأقطعه الشرقية وجعله ولي عهده وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو على محاربة الفرنج بالمتزلة العادلية قريبا من دمياط ولم يفرغ من حرب الفرنج سارا الى بلاد الشام فلما فيها بلاداً ثم عاد الى مصر وحفر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من بعده والامراء والخندود ترد مرارا بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق قد خسل في ابتداء الحمام فاندفعت المواد الى معدته فتورم وبارت فيه حتى فنهاه اطباء عن القي فلم يصبر وتقيأ فمات لوقته آخر نهار الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها ملكا أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوما وكان يحب العلم وأهله ويؤثر مجالستهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة حتى غلبت عليه وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عند من أهل العلم على أسرة بجانب سريره يساهرونه وكان يطلق الارزاق الدار قلن يقصده لهذا وكان مهيبا حازما سديا الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يشرع لأموره بملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره وإذا ابتدأت ريلافة النيل خرج وكشف الحسور ورثب الأمر العملها تم يتفقد هاتين فعمرت أرض مصر في أيامه عمارة جيدة وكان يخرج من زكوات الأموال التي يجي من الناس سمى الفقراء والمساكين ويعين مصرف ذلك لمستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصالحين وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن المصاراة إلا أنه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث مماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمته

إذا تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذلك القدر يكفيه

أنتم سكتتم قوالى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدري بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل إلى جوار جامع بني أمية انتهى من المقر يري باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن القارض وكان يعيل إلى فن الأدب وبطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الأعمى أنه قال أجز على تصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ما هو فقال الكامل وإنما غزهم دخولى * فقال المظفر فيه فهاموا به وتناهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما تغرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق في احتمالى * فقال المظفر وروضة الحسن في حلاه * فقال الكامل أحور سودا العيون ألى * فقال المظفر يعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لاه فقال الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليتى كلها انتباه اه وأخباره كثيرة في كتب التواريخ (جامع الكيخيا)

هذا الجامع بالازبكية قرب رصيف خشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبي قوطه كافي حجة وقفيه وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكيخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وفي تاريخ الجبرتي أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كتحدا القازدغلي ولما تم بناءه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتسريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى المالكي الأزهرى وجعل إمامه وخطيبه الفقيه الخنق الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى أن الأمير عثمان يئس من ذلك فأنشأ المسجد للصلاة متأخر فلم يجد له محلا يصل فيه فرجع وصلى بجامع أربك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكر المذاب وشرب منتهى غمة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل القننى سماطا عظيما في بيت كتحدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على الخطيب والمدرس وأرباب الوظائف وفرق على القصر عديراهم كثيرة وبعد ذلك شرع في بناء الجامع الذى بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنتان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معادن سود وجميع بوائكه من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي صحنه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتبة في الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم جتده هذا الصهر يمج المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كتحدا مستحفظان قازدغلي وقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عند هدم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد رضوان البكرى * ثم إن منشي هذا المسجد كما في الجبرتي هو الأمير عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن چاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كتحدا صاحب العمائر تنقل في مناصب الوجاهات في أيام سب بدو وبعد هذا إلى أن تقلد كتحدا ثيابة وصار من أرباب الخل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونعاصيته خصوصا لما تقلبت الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميراً متكلما بمصر وافر الحرمة مسموع الكلمة

الى ان قتل مع من قتل بيت محمد بن القدر دار ولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقفيه المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه انه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والجامع
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من رباغ وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من رباغ وحواريته وحنانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلوات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى وصويقة صاحب وخط الوزير وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحمانية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطبائاً في عدة جهات كاحية النخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة القيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بنى
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ باللخمين مسجداً ودولاً في ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصرًا وجنينة
 ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً ودفتر متقاعدين
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرا دبق ودفتر الأيتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وستين عثمانياً
 ودفتر الكشيدة أربعة وخمسين عثمانياً برسم كسوة الأيتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقلعة ودفتر مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتين عثمانياً ودفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألقى بهذا الوقف وقف زوجته الست أمينة خاتون بنت الأمير حسن جورجي مستحفظان
 تابع الأمير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهير بالفندق على بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين بمافيها
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب ورتفاق
 حزم وبخط الوزير بيه بسوق الرقيق القديم وبجارية سويدان بقرب صويقة صاحب وبخط الحمانية وبدرج
 القابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع الماردانى وبخط التبانة وبجارية
 القصاصين وباب الفتوح وجنينة بقية الغوري وساقيتين هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمسة أصول جيز
 بالعدلية ورزقة بناحية تنا قدرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فضة وبناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمينية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شبرى بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وبمنية جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبصا الحجر سبعة وخمسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً ودفتر المتقاعدين
 بخزينة مستحفظان مائتان وأطبان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجنينة وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية صرف الربع أن يصرف للامام شهر ياستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعياً ولمدرسين حنفى مائة وخمسون نصفاً شهرياً ولسبعة محضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 ولمدرسين شافعى تسعون نصفاً ولثلاثة محضرون عليه تسعون ولمدرس الحديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً ولا يبلغ عشرون نصفاً ولا ثنين فراشين
 تسعون نصفاً ولا ثنين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قليل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولا ثنين سقائين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحنافى ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن نجور
 للصهرج والقلل ثلاثون نصفاً ولما وذب الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعى ثلاثون نصفاً وللمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا مفلحون خمسة عشر نصفاً وللمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ولكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرقشيم الفارمكورى وثلاثون شدا وثلاثون طاقيه حراماً وخمسة عشر مقطوعاً من القماش المنقلاوطى
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤتب ظهراً من الفارسكورى ومقطع منقلاوطى ومائة وعشرون نصفاً وللمصريف

ظهر وشد وطافية ومقطع وخمسة وستون نصفا * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة قناطير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحضر لفرش المسجد
 بقدر الكفاية ولثمن قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفا وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفا وفي شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفا وللنجار مائة وعشرون نصفا في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفا كل شهر * وللباشر
 الوقف في الشهر تسعون نصفا وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية الخمين وجامع الحرقانية كفايتها للمدينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجناوري الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهر يا
 ستمائة وأربعون نصفا ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفا ولرواق الجواهر لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفا شهر يا وثن حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفا ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفا وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفا وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفا ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفا وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفا وفي ثمن ماء عذب ياراء التكية المذكورة وثن قنق وكران وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفا وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في تطير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحبة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ربالا حجرا * وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان ولكتاب الرومية ألف نصف ولا غاطقة مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معا ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة ونحو ذلك الفانصف وما فضل من الربع يقسم أربعة أقسام فالربع للست آمنة خاتون وبعد
 موتها يضم لجهة الوقف والربع لاولاد الواقف ذكورا واناثا ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم تسلمهم ثم يرجع الى
 الوقف والربع للعتقا ومن بعدهم الى الحرمين والربع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرتبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتحدا قيصري) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد التمار وهو من انشاء الامير على كتحدا قيصري وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جاني محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضرب بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتحدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبرتي بانه الامير على كتحدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من اعيان الشكجيرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحدا الشريف وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافا جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما ملخصه وقف حضرة الامير على كتحدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالا الشهير بالقيصري ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرابات والعتامنة المعينة بمسند ايقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الخانات بوقفة المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها واثني عشر الحجة سنة ست وثلاثين والثانيها سنة ثمان
 وثلاثين ورابعها سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر
في هذا ثم ألحق بوقفه الحوش الذي بناه بخط حاتم جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر
في المعصرة والسيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حاتم جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكان
والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرية والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
باب الشعيرة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونصر في الوقفية
على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وللكتاب
كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفاً فضة وللجبابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً واملء الصهرية بحسين الكبير
الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخادم الصهرية بحسين الكبير ألف وثمانون
نصفاً ولخادم الصهرية الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وعن قلال ودلاء وسلب بصهرية بحسين الكبير ألف وثمانون نصفاً
ولمؤدب الاطفال بمكتب فوق الصهرية بحسين الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً والعريف كل سنة مائة وثمانون
نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيّة وشدة والفقير والعريف
ظهر وقيص واكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمى المولود ألفان واربع مائة وخمسون نصفاً
وايلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمى المولود كذلك ويصرف في ثمن زيت
طيب ستمائة وستون رطلاً للاستباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
وفي رمضان أيضاً ثمن شعاع اسكندرية عشرة أرطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائتان نصف
فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفاً فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة
وأربعون نصفاً وفي الفول والبرسيم بحسب وقته ثور الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه وللمدرس بالمدرسة في كل
سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
ثلاثون نصفاً ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متاهلين بل قاطنين بالمدرسة
يحضرون ثلاثه دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملا للفقير
وآخر للحوض وملء القل ونقل الماء طبع طبع الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤثنون
احدهم مبلغ ومشتد وكلا رجي ومجنر * ويصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون وللامام صلاة
الحنفى عشرة وللمرقى خمسة واكل مؤثن أربعون وللفراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان
مائة وعشرون وتوسعة للمؤثنين تسعون وللرباب في الشهر اثنتان وعشرون ولخادم المطهرة والنسقية والحنفية
والمستحم والحوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللوقاد خمسة وأربعون وللمجنر في أجرته وفي ثمن
البحور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي حرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قناطير رهن وخمسة قناطير
عسل قطر وأربعة أرادب أرز وثمانية أرادب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
ثلاثون نصفاً وللقرافي كل ليلة جعة عشرة أنصاف وللا رجي في الشهر تسعون وخمسة وثلاثين شخصاً من
القابجية والچور بجية ياب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة وجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون اردباً
ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف والفقير عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل
طالب خمسة وللرباب رغيفان وللوقاد ثلاثة وللقراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهرية بحسين الكبير
وللميقاني أربعة وكذا كل مؤثن * وجملة أخبار المدرسة ثلاثه وثمانون رغيفاً زنة الرغيف أربع أواق وأجرة
الخبايز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرادب في السنة وللمشرد ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
بحساب الزنجري منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بعدن الواقف على الطلبة وفقهاء المدرسة والفقراء والمساكين

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون قصفا والسقا محرم المدينة في مقابلة ثلث عشر دوارق أربع مائة وخمسون نصفا وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاء لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فلاولادومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا قطعوا الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشاد من اولاده ويكون الكل ارجح من العتقاء والمباشر من اولادهم ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف ما ثلثان وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقا بخان الابن الجاري أصل التصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قراط شركة وقف المرحوم جاهد الجاني وتلخيص الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضا عشر جرايات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالتحتم والعلامة مخلدة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع عليق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الجبله عشرين جراية مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالرعية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائرا انتهى * وقد زالت الآن آثاره بالكليّة وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد اليه بدرج وعلى بابيه لوح رخام منقوش فيه

و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبة * بان له في بعثه جنّة المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العقول امثالديه ولا لاوى
هو السيد المقدام أوحد عصره * محرم افديه حقيقا من الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه صعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

وبدأ من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله ميسرة وكراسى راحة وبئر وبجوار الميضاة نخيل وأشجار ومنازله بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائر ومقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولا بجامع محرم افندى وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعراى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقبلا ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامر اعوان الحوندات والا كبرياؤة بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمها للعشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى مالى ارى أعينكم جرا لايزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفناه في تربة خشدة دم كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزة ربى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسجناوى ان خشددم اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميّة جامعاً مقام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيومى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في نحو سنة ألف ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائر ومقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على السنة * واشهر هذه الاضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعراى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العتاتى ومناقبهما مشهورة ما ناسه سبع وستين وستة

رضي الله عنهم ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوي أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لأن
مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به وينذرون له الندور * وعن دفن هذا الجامع كما في الخبر نادرة
الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالحساب توفي سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتولاه هو بحفظ القرآن
ثم يطلب العلم فحذف في التحصيل حتى تحجب في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة
الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيراً من الاشعار والمراسلات والحكايات الصوفية انتهى وقال الشعر
الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف مجايه ودمائة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار
وتنافسوا في صحبته وارتاحوا المتاعمة وكان الوقت اذ ذاك غاصباً لا كبر في هني عن العيش * ولما رتب الفرنساوية
ديواناً لقضايا المسلمين تعيين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث
اليومية في سجلهم وتوزيعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم مضمومة
يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في فنون الادب والتاريخ
والمحاضرات وهما حينئذ فريدا عصرهما لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولمسات
بقي الشيخ حسن العطار فريداً وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من
كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أدبياً وأولها

علقته أولوى التغرباسه * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لي أفديك من ملك
فقال لي وحي الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
إذا غز الفجر جيش الليل وانهمزمت * منه عسا كذا الأسود الحلك
فجاءني وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
في حلة من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم في قبسة الفلك
نقلت بدرايه جنت نجوم دجى * في أسود من ظلام الليل محتبك
وإني وولي بعقل غير مختبل * من الشراب وسر غير منتهك

وله غز ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار يباب
الذئوح توفي فتزوج بزوجته وهي نصف وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورَفَّهه بالملابس وأشفق به وزوجه وأنفق في
زواجه ما لا كثيراً مات الوالد فجزع عليه جرحاً شديداً وبكى واتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية
ثم اتخذت مسكناً لاصقة القبر أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل الثريد والكعل بالعجة والسكر للمقرئين
والزائرين والمترجم طوع يد في كل ما طلبته تسخيراً من الله تعالى لها ولا قاربها إلا لذة في ذلك مع أنها عجوز شوهاء
وهو نحيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بحصر البول إلى أن توفي ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً
ما كنت أذكرك قول القائل في ذلك

ومن تراه بأولاد السوى فسرحة * في عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب الفتى قلت منافعهم * فكيف يلج نفع الأبعد الجنب

مع أنه كان كثيراً لا تقاد على غيره فيما لا يداني اتقياده لهذه المرأة وخواشها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا
الجامع في غربي قناطر السباع وكان عامراً افتخرت ولم يبق إلا آثار تدل عليه وصار موضعه بستاناً للامير حبيب أفندي
من زمن العزيز محمد علي وبقى شريح الشيخ الكرماني في وسط البستان ظاهراً عليه إلى الآن قبة (جامع
الكريري) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجد بتأوه في سنة أربع وعشرين ومائتين
والف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضري (جامع الشيخ

(كشك) هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضى الله عنها بينا وبين السيدة نفيسة عن شمال الذهاب إليها وهو مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبال وضريح الشيخ علي الحبال وضريح الشيخ محمد البرموني وله مiazza وشعائر ومقامة من ايراد محلات بجواره موقوفة عليه وتطارت تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني والشيخ علي الحبال المذكور ترجمه الجبرتي فقال هو الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوي وبه شجر وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سيرامليحا وكان يصلي اماما براوية بقلعة الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارح للنكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى (جامع كمال الدين) هو خارج باب الفتوح على عنة الخارج منه الى الوايلية أنشاء الحاج كمال الدين التاجر في أيام الظاهر برقوق ذكره المقرئ في جوامع الحسينية ولم يترجمه وهو جامع لطيف وبه قبر بانيه ظاهر يزار وقبوراً خرين منهم المعتقد الشيخ سالم المزين تلميذ الشيخ علي البيومي توفي بعد سنة ثمانية ومائتين وألف وشعائر ومقامة ويعمل له مولد سنوي (جامع الكومي) هذا الجامع بضواحي القاهرة جهة الوايلية الصغرى بناؤه بالدبش والطوب التي وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وبه ثرو مiazza وأخيلة جدد من رجل يعرف بمحمد حسين البيومي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف بأذن من ديوان المحافظة وبجواره من الجهة البحرية أشجار وبالجانب الشرقي ضريح يقال له ضريح سيدى علي الكومي وشعائر ومقامة (جامع كوم الشيخ سلامة) هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلو برأس شارع الموسيقى عن شمال الذهاب من هذا الشارع الى بولاق والآن شعائر ومقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد منه اليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ سلامة وله شبائيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملواني المالكي أحد المدرسين بالازهر وشيخ مجادة البيومية توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا الجامع هو المراد في حجة وقفية المرحوم زين الدين عبد المعطى ابن الشيخ شمس الدين محمد بسبط الفاضل بهاء الدين محمد التتوي الشافعي المؤرخة بسنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها ان زين الدين المشار اليه وقف المسجد الذي أنشاءه ظاهر القاهرة خارج قنطرة الموسيقى بالقرب من جامع أربك وجميع الاماكن المستحقة علمو المسجد وبجواره والاصطبل والمزلة والمطهرة وحوض الدواب وحد ذلك القبلى ينتهى الى غيط الجزاوى والبحرى الى الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبائيك الحديد والمزلة والشرقي الى بناء الخواجا والى الدين والغربي الى طاحون هناك ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرين فدانا وحصاة من أنشاب أرض الغيط بناحية الخصوص بما فيها من الساقية والسراج والبيوت والمخازن وحصاة من أرض ناحية بجام بالضواحي ثلاثين فدانا بالقصبة الحاكمة وأضاف الى ذلك وقف الزينى أبى النصر وهو أرض بجهة الاشمونين قرب البهنساوية وجعل النظر من بعده لنايب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ورتب لامام هذا المسجد كل سنة أربع مائة وثمانين نصفاً من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرباب بالكيل المصرى ولاربعة يقرؤون بالمسجد من المغرب الى العشاء مائة وأربعين نصفاً في السنة ولمن يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفاً والمؤذن وهو المبلغ والفراس والبواب والوقادست مائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفاً وثمان زيت مائتين وثلاثين نصفاً وثمان حصر سمار كذلك وثمان أنخاخ حلفاء نفرش حول النسقية عشرين نصفاً وملاة النسقية والحوض والحنفية وبيوت الاخيلة والمزلة تسعمائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولعشرة أيام بالمكتب الذى فوق مزلة المسجد في السنة تسعمائة وعشرين نصفاً وغلته برسم الجراية خمسة عشر اردبا وللمؤتب مائتين وأربعين نصفاً وأربعة أرباب كل سنة وثمان أدل وكبران للسبيل ستين نصفاً غير مارتبه للقراءة والريحان ونحوه على قبر جدته ووالده ووالده وأخيه ونحوهم ومارتبه لناظر الوقف وللشاهد والشاهدين والعقاة ويقرر الحاكم الحنفى عشرة يقرؤون في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفاً ولخادم الاربعة مائة

وتمت انتهى (حرف اللام) (جامع الامام الليث رضى الله عنه) هذا المسجلين على مشهد الامام

الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه منقوش على باب في الحجر
هذان الليثان

اذارمت المكارم من كريم * فيهم من بنى لي قبا

فذلك الليث من يحمى حماه * ويكرم جاره حيا وميتا

ومن داخل باب منقوش عليه في الحجر أمر بإنشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
الملك الملك الاشرف أو النصر فأنصوه الغورى وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
وعلفائة وبأعلاما ثر تان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف فأنصوه الغورى عز نصره وهو مسجد
صغير به منبر خشب بصنعة قديمة بداخله ضريح الامام الليث رضى الله عنه عليه قبعة من البناء الحسن ومنقوش في
الحجر على يمين باب اسم الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا مقام سيدنا ومولانا الامام
الليث بن سعد بن واياه أربعة أعمدة من الرخام عليها كرائيش خشب مكتوب فيها آيات فحاشيتنا وبدايرها
واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
الخشب المرصع بالصلف والعاج وبجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سبيلى شيع منقوش بأعلام في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شيع بن الامام
الليث بن سعد رضى الله عنه وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومراقة منغزة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتبة من الطعام
والقهوة من زمن الامام رضى الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرة في الروضات منقوش شيخ يتولى امرها وهي بجوار
المسجد وفي باب اليعول كاد القهوة تنقطع منها ليلها ونهارا ويسمعون بها الكل داخل وقبل الدخول الى هذا
الجامع والمشهد باب ينزل منه بسلاط الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المحوت وعلى جانبها ما كرمسكونة
وبجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقريرى عند ذكر السبعة التي توارى بالقرافة ان قبر الامام الليث قد
اشهر عند المتأخرين وأول ما عرفته من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصلص وكانت قباب الصلص
أربع مائة قبة فيما يقال عليه مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
مفتى أهل مصر كذا كرى في كتاب هادى الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
كلمة في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وسفائة ولم يزل البناء يتزايد الى
أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبله أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبل سنة ثمانين
وسعمائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان المادح في
محرم سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
المؤيد شيخ عرفت بمرحبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبر يوفيت في التاسع
والعشرين من ذى القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع بهذه القبة في كل ليلة سبت جماعة من القراء فيتلون
القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا خيمة كاملة عند السحرو يقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
من الناس ثم تقاضى الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمر امتكر لا ينصون لقراءة قول لا يتعظون
بجو حظ بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفروا ما هنالك خارج القبة من القبور وبنوا
مباني اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القبة في كل ليلة سبت عند قبر الليث
قلبت من عهد الامام الشافعى رضى الله عنه وليس ذلك بصحيح وإنما حدثت بعد السبع مائة من سنى الهجرة بتمام
ذكر بعضهم أمراء وكتوا ان ذلك يجمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادقوى انتهى وفي رحلة النابلسي قال ذهبنا الى
زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهرى أبي الحرث المصري أحد الأعلام ومكانه مكان عظيم
عليه الهيكل وقاروعلى قبره قبة معقودة بالاجار وبجواره حارة ويوت بسكنها الناس وتحكى عنه الكرامات

الكثيرة فوقفنا عند قبره موقراً ما التفتحة ودعونا الله تعالى ومدحه المقام بأيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزننا في خارجه الولي المشهور بأبي الظهور في قبعة مستقلة عظيمة وهيبه وافر وزرنا أيضاً في قبعة أخرى يحكي الشيعة الولي الكامل ثم ذهبنا إلى مزار الولي الخليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير عمارة بمشهد الامام الليث في ديار القبة الواطئة بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المقصورة وكان سقف الجامع متقفاً وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء جعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقفها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة بآل في الجامع لحفظ مهماته ولا يهرجه الله مرتب من الجراية في مقرائه كما في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جملته من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سند قلعة قيل انه ولد بها وكانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوي أن بمشهد الامام الليث أيضاً قبر ابنه الامام الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المحدثين اخذ ثنتين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة فتصدق بمال فخر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكريم مات رحمه الله بعداً بيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لأمه محمد بن هرون الصوفي (وقد ذكرنا أيضاً ترجمة سيدي شعيب مع ترجمة والده بقلعة سندة) وبالمشهد أيضاً قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهوراً بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوالاً وكان الغالب عليه الخشب وبالترتبة أيضاً جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبراً من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والد الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تربة بها قبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعز الدين البلقاوي وعند باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى • وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مشرفة كل ليلة سبت كقراءة الامام الشافعي رضي الله عنه ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدليجية من قرية دجلة بالصعيد الاوسط قرب ملوى فتم الشيخ والقراء كأنهم اوراثة فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كتحذام رواق الصعائدة بأمر الشيخ علي الصعدي والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم بمرتبته من جراية وخلافها • ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنهم ما ويرغم بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر ولا دليل له على ذلك غاية ما في المقرر يرى أن هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالحنديق أنشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر اخذ ما سيدي الروحي من ولد روح بن زباع الجذامي بجوار قبر أبيه وأقيمت فيه الجمعة سنة ثلاث وثمانين وستمائة • وللباقااهرة وسمع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصورين فلا وون بعة له ورأيه وهمته لم يكن مجيداً في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

الانشئت نظرتني وتنظر حالي * فانظر اذ اذهب النسيم قبولا

فقرأه مثلي رقة ولطافه * ولا جمل قلبك لا أقول علملا

فهو الرسول اليك - نى ليتنى * كنت اتخذت مع الرسول سيلا

ولم يرل هذا الجامع عامراً الى أن حدثت نحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصاً بقرب مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما عن يمين الخارج من البوابة التي يتوصل منها سيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف باخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر طار السخاوي في كتاب المزارات هو مشهد له يابان يعرف باليسع ورويل ويقال انه روييل بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح • وسبب التكلم به واشاعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلاً

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قائلا يقول هذمه والله قستمن أعلمت بها فقال القرآن الذي أنزل الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أنارويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من الأنبياء مات بمصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايتهم مشهورة في دقتهم وثقاتهم انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عرابين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في الحاشية عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهما السلام من مصر إلى الشام ليكونا مع آبائهما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه شروط كونه شرعا لنا اهـ (جامع لاشين السني) هو بشارع الخوض المرصود قرب ورشة الاسلحة عن عيين السالك من الصليبة إلى قناطر السباع والبعالة منقوش على شق باب في الحجر أعاد عمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية وعلى شقة الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وبقي التاريخ بمطموس * وباعلى ذلك محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وطرقه الباب مغروشة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين يجوار موله مرتب بالروزنامة وبعض أحبار وشعائره مقامه من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسحاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالاشين بدل الجيم اشتراء أسـ تاذه قبل سنة ست وثلاثين في حال أمرته وأعتقه فلما تسلطن كنيـ خـ صـ كما ثم جعله خاصيكاً ثم أمير عشرة وجـ له لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنتين وعمر جامعاً بالحسرة الأعظم بالقرب من الكباش على بركة الفيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أوقافاً ثم استقر بعد موت نغير برمش الشبكي بمكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وعمل على أقطاعه الأول امره عشرة واستمر إلى أن رفاه المنصور لشدة الشر بجنانه * ثم صار في أيام الأشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الأخيار ولما كبر وظهر عجزه الأفيالاً بد منه ولزم أكبر ولادة الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا ذلك أعني عن الخدمة إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بترته في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرري هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولا مقابر أهل القاهرة ثم عمرأما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الأماكن من أربابها وبتلى شرائها النشوف لم ينصف في انعامها وهدمت وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصروفه زيادة على ثلثمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الأخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع راشدة من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الأمير الكبير الطنبغا المرداني الساقى أمره الميت بمصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذكركم لقصصون أنه يريد أمساكه فتحميل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع أن المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الأمراء على قوصون وحاصروه بالقلعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغله طول الليل والأمراء والمشايخ عنده وما زال يباهرهم حتى نام وكان من قيام الأمراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج إلى الاسكندرية وقتلهم أو بعد ذلك أخذ المارداني في التعاضد وقويت نفسه وصار يقف فوق التمر تاشي وكان أعانته فشق ذلك عليه وكنتم في نفسه إلى أن مات الصالح اسمعيل فتمكن التمر تاشي وصار أمره وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد إلى نيازة حامة في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل إلى نيازة حلب فأقام بها يسيرا ومرض ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رفيقا حسن الصورة لطيفا معشوقا لخطرة كريم صائب الخلد س عفا انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عيين المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره به الطنبغا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر ربيع سنة أربعين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وباعلى محرابه قبة منقوشة وشبر من الخشب الخراط بصنعة بدبعة وبصحنه حنفية ينصل بينها وبين مقصورة الصلاة تخشبية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع البانة وآخر بمحارة الماردانى والثالث بمطقة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة عنه فى العطفة المذكورة وهو الآن منقطع ومحتاج الى العماره وأوقافه تحت نظريون الأوقاف وإرادته أسنويا خمسة آلاف ومائتان وعشرة قروش منها فى الروزنامة ألف وسبع مائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة ما كن ثلاثة آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وستون قرشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة وثلاثون قرشا ومرتب الخايمي ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو فى شارع النخسين عند جامع الصالح أيوب عن شمال الذهاب من الأشرفية الى الحسينية ذو بناء متين ورونق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية وله منارة شاهقة يؤذن عليها بأذان سلطانى وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالحجر ومقصورة كذلك وفيها حصر السمار والبسط وهذا الجامع الذى عناه المقرئ بقوله المدرسة المنصورية هى من داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها هى والقبة التى تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به مدرسا أربعة فى المذهب الأربعة ودرس الطب ورتب بالقبة درسا للحديث ودرس الفقه سيرة وكان لا يتولى ذلك إلا أهل الفقه ثم هى اليوم كاقيل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالفقيه المدرس

حق لا هل العلم أن يتملوا * بيت قد يمشى شاع فى كل مجلس

لقد هزلت حتى بدام من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقبة قبر تسمى الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وهى من أعظم المباني الملوكية وبها قاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارة بدبعة لرى والقاعة مفروشة بالخام الملقون معدة لقامة الخدام الملوكية المعروفة فى الدولة التركية بالطواشيه وإلهم ما يكسبهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعاليق الوفرة وإلهم حرمة وكلمة نافذة وجانب مرعى بعد شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون فى عبادة وفى القبة دروس على المذهب الأربعة تعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمته المنية دون غرضه فأقام الأمير أرغون العلائى زوج أمه فى وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الاعمال الشرقية فأنشئ بطريق الوكالة عن أم الصالح ورتب ما كن الصالح قرره لو أنشأ مدرسة وهو وقف جليل يتحصل منه فى السنة نحو أربعة آلاف دينار ذهباً ثم ثلاثى أمر ذلك الوقف وفى القبة قراء يتناوبون القراءة لى لاوتهم بالاسباب المظلة على الشارع وبها امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزانة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف المنصور وغيره وبها خزانة فى اثواب المقبورين بها وبها هذه القبة بوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت أيدى الخدام وإذا قلنا السلطان أحد الأمارة كان يعقله ذلك عند هذه القبة فيحمله عند القبر وكانت هذه العادة تفعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من القلعة الى هذه القبة فنقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقفها على مصالح المدرسة والقبة المنصورية مما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كلفة الساقية وعلى خمسين مقربا يرتبون لقراءة القرآن الكريم بالقبة وامام راتب فى محراب القبة وستة خدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبة مجمعا عظيم اقترنت فيه خمة كريمة انتهى باختصار من خطط المقرئ فى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانان هذا المارستان الكبير المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز الدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدار خرا الدين جهار كس بعد الدولة الفاطمية ودار موسى ثم عرف بالملك المفضل بن العادل بن أيوب وصار ينادى لها الدار القبطية الى أن

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر بربحية باب العيدورسم بعمارتها
مارستانا وقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجر الشجاع وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة
ذراع وسبب بناء ذلك إن الملك المنصور لما توجه وهو أمير إلى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وستمائة أصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجته الاطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونشأ أن شاء الله الملك أن يبنى مارستانا
فلما تسلمن أخذ في عمل ذلك وولى الأمر سنجر الشجاع أمر عمارته فأبقى القاعة على حالها وعلماها مارستانا وهي
ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير اليها من الشاذروانات الماء ولما تجرت
العمارة وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريق المارستان والقبة
والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فن دوني وجعلته
وقفاً على الملك والمملوك والهندي والأمير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والانات ورتب فيه العقاقير
والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الأسرة للمرضى
وفرشها وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعاً قسم الرجال وقسم النساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفرد مكاناً
لطبخ الطعام والادوية ومكاناً للتركيب المعاجين والالحال ونحوها ومكاناً للخزن ومكاناً لفرقة الاشربة والادوية
ومكاناً للدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابات تاريخه يوم الثلاثاء
ثالث عشر صفر سنة ثمانين وستمائة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارة الاوقاف وقرر في
القبة خمسين مقرئاً يتناوبون القرآن ليلاً ونهاراً واماماً راتباً ورئيساً للمؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة ليس في اقليم
مصر أجل منها ورتب به مدارس لتفسيح القرآن فيه مدرسين ومعيدين وثلاثون طالباً ودرس حديث وجعل بها
خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماماً راتباً ومتصدراً لاقراء القرآن ودروساً أربعة على
المذاهب الأربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يومياً مع كسوة
الثمن والصيف فلما ولي الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان ثمان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت
بجارية الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت ذهب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الاقناس طولها مائة
ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلاً وقد تورع طائفة عن
الصلاة في هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في علمه وخراب عمائر الغير ونقل أنقاضها اليه
فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيري فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قرى أو نجوم بدرهق منير

بنائها سعيد في بقاع سعيدة * بها سعدت قبل المدارس نور

الى أن قال

انتهى باختصار وفي ابن اياس أنه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الأمير الكبير ازبك الاتابكي من ططخ (صاحب
جامع الازبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التي بدهليز المارستان وعمل الفسقية التي بها قبة وجددها منبرا
وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك أن أحداً من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنين في دولة الناصر
فرج أراد ايتام الشجاع الاتابكي أن يفعل ذلك فتنذر عليه وأفتاه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
فلما تولى الاتابكية تراز الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تراز وأعيد ازبك الى الاتابكية أعاد بها الخطبة
واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف إن الملك المنصور بأبالمظفر
قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدد الدهليز الجامع لذلك ومكتب
السبيل والصومر وما يتبع ذلك داخلاً وخارجاً ويجمع ذلك سوردار عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
والخزائن والربوع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس الكاملية والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباي والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

يوم مفزوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحصى ينظر الامير عبد الرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف باجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فينادونها ويؤجر الاراضي ثلاث سنين باجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشتركة ولا يولى على الوقف يهوديا ولا نصريانيا ويصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصرو زيت طيب وشمع سكندري وزجاج وسلاسل وأحبال وزحاحيف وثن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشيافات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم ثمن مشوم للمرضى وزبادى فخار لاغذيتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية أغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى وإذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الالههم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من ررق الغزال تاريخ أحدها ثلاثة عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اهـ والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خيس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محظا عليها بملك المدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر البجاوي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولاً في جامع آل ملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فنارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقائع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالعنديل المنور وكان طويلا وايس له عمامة وانما يطرح بلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه جدا شديدا ولم مات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اهـ (جامع محب الدين) هذا المسجد على عتبة السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طقية وهو عظيم البنيان ذوايوانين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظرديان الاوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو يولا ق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة تمحو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكمى على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الخوض المرصود كان جامعاً كبيراً عظيم الخطبة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير برد بك الاشرفى الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان اينال العلائى وله اشبايك مطلة على الخليج الحاكمى قاله السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محله ميداناً أمام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعربة بجوار درب المحكمة على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجراية ورقة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن عين الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعرفى لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائرهم مقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المطهرة وشجرة ليج وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضي الله عنه عليه قبعة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الضبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة تقيسة رضي الله عنها قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة تقيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون بمائلي دار الخليفة في الزاوية
التي هناك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما وأما الآن فتدبدت تلك الزاوية بمسجد مرتفع ووروق
مقام ذلك الامام رضي الله عنه هذا والمقول عن النساين عدم ذكر محمد هذا في أولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبا من الباب عن يسرة السالك مشرقا
الى باب الوداع بجوار قبر منهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الصغير وكان يعرف بجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي خنيفة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الراس فاخذته ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجد رمة رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاع في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فتبادر الناس
ونزلوا في الجدار وموضع قبلة المسجد القديم وحفروا محراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفًا مشهورًا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الاشراف برسبلى جدد هذا المكان المقر تاج الدين
الشوبكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار أن يزوروه وهو مكان مبارك مشهور بإجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلاف في كونه صحيا أو لا فمنهم من عده في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعدده فيهم
وكان محمد كثير العبادة وكنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة رحمة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضي الله عنه انه لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
ستمائة رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا معاوية بن حديج عليهم وبأيعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فانهم زعم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتلوا بخر بتائم معاوية بن أبي سفيان الى مصر فنهه ابن أبي حذيفة ان يدخلها أو أن يسلم عقلة
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتلة عثمان فلما بلغوا الدمن بلاد فلسطين سجنهم بهم معاوية فقهروا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتا ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يوسطن
جيش علي رضي الله عنه الأهل خربتا الخارجين بها فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبا على أمرها فامتنع عليهم بالدهاء والمكايدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها فقال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شعبة لنا ألا ترون ما يفعل باخوانكم بخر بتا يجري عليهم عطياتهم ويؤمن سربهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس علي بالعراق فأنهأ اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربتا وهزم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب لعلهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وقدر ضوامني بأن أو من سربهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأدهم بأمر أهون علي وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

الاقتالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كتب تهمني قاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالديانة
 جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواتنا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
 ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انهم يشعل فقالوا لا عزله فانه بدل فلم ير الواهب حتى كتب اليه فقد
 احتجت اليك فاقدما فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ابيد خل عليه ميتة ثم ولي علي
 بدله الا شتر بن مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عمل فالت فاخبر علي بذلك فقال لليدين واللقم وقال عمرو بن
 العاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر ووجع له صلاتها
 وتزاجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقية قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اياي من صحتي لك
 ولقد عزاني عن غيري ولا يجوز فاحفظ ما اوصيك به فيهم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبيسر
 ابن اربعة ومن ضوى اليهم لا تكفهم عن رأيهم فان اتوا فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطلبهم والآن جناحت هذا
 الحي من مضر وقرب عليهم مكاتك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحي من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
 شأنهم وانزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعودا لرضي وتشهدا لحنائرفاقه ل فان هذا لا ينقصك لذو الله
 ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفق فعمل محمد بخلاف ما اوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج واتخرجه
 معه يدعوهم الى بيعته فلم يجيبوه فبعث الى دورا خارجة فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الحرب
 فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
 ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما اجمع على ومعاوية رضي الله عنهم اعلى الحكمين تغل على
 ان يشترط على معاوية ان لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف على الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
 عنهم في جيوش الشام الى مصر فاقتلوا قتلا شديدا انهم زعم فيه أهل مصر ودخل عمرو والنسطاط وتغيب محمد بن
 أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط ممن كان يعينه على من كان يمشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
 ابن أبي بكر فدلتهم عليه امرأته فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتل عثمانين رجلا من قومي في عثمان
 وأتركتك وانت صاحبه فقتله ثم جعل في جيفة حمار فوأحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه
 خمسة أشهر ومقتله لاربعة عشر تملت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واپها عمرو بن العاص من بعد ما انتهى من
 خطط المقرري * وفي حارة الباطلية عند جامع سيدون القصر وى المعروف بجامع المدعى ضريح في خلوة يعرف
 بضرخ محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعيه تابوت مرقوم في كسوته اسمه وله خادم وشبال على الطريق
 ويزوره كل من مر عليه بقراءة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المدعى وهو
 صغير جدا وشعائره مقامه وبه خطبة وبداخله ضريح سيدي محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحسن مولد كل
 سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بن بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمق من الرخم
 وبه ضريح يقال انه ضريح سيدي محمد بن بدر ويجوارضه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه بعلمه ما معاقبة
 واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدي سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
 بخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب البحر انتهى (جامع محمد بن عزت)
 هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد اتمثال
 اسمعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ اخبرني * فانه قال ومن ما اثر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذي
 بجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتسكية فقراء الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ فيها مطبخا
 ودار ضيافة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتب للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتسبهم وأنشأ قبا فيهما وبين
 البستان المعروف بالغوري حاما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجد دبستان الغوري وغرس فيه الاشجار وزعم قاعة
 الغوري التي بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خور وبن مصطفى عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى * ويظهر
 ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد علي بالنشبة (جامع محمد بك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
 الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوائط وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

التي في حائط القبلة هذان اليتان أنشأت يامولى الاكبر مسجدا * ولواء نصرته في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والكمال محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذي يتجه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواء الاكبرين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء القبول مؤرخ * بسعدا قد دام العزيز أبو الذهب
والثالث عند الميضة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طرقه مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التسكة والميضة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أهداهذان اليتان
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بها العزيز جل الذي وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز الطاف القبول أبو الذهب
وعلى الثاني فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاح مؤرخا * لمحمد خير الماجدين شمل
وبها ثمانية شبائك من النحاس ومنبره مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة
مدفن الامير محمد بك أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ندى العلا والسود
أعني أبا الذهب الذي في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليد
تجري على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فصحاب الرجات يصحبها الرضا * تهمي عليه في الماس وفي الغد
والخوف في المأوى له قد أرخت * دار الكرامت يمكن لمجد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبرنا * لا تنجبوا من أمرنا
بالامس كما مثلكم * وغدا تكونوا مثلنا

و بجواره قبر ابنته عديلة خانم زوجة ابراهيم بك الالقي و بجوار ذلك خزانة الكتب * ثم ان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسته هو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوائث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تتجه الى جامع الازهر
وكان محلها ارباعا متخربة فاشترى ارباعا من اربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنية
الكائن بشاطئ النيل يولاق فترتب لنقل التربة وحمل الحجر والرماد وطين عدة كبير من قطارات البغال وكذلك
الجمال لنيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على رجل وطحنوا لها الجبس الحلو في المصيص وزموا أساسها وأوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبعتها العظيمة وما حواها من القباب المعقودة على اللواوين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعلواها شبائك عظيمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فصحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفيقة وبدأت ردها مساكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسي راحة
وكذلك بدورها العلوى وباسفل ذلك ميضة عظيمة تمتلئ بالماء من نفورة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوا اليها من بعض الاماكن القديمة ويقبض منه فيملا الميضة وحول الميضة عدة كراسي راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حضروها خرج ماؤها حلا فعد ذلك أيضا من سعة مع ان جميع الابواب والسواقي التي بملك الخطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم يملأ منه الماء ويمتلئ في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
نسقى الدواب وعمل باعلى الميضة ثلاثة أمان كن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المقتنين يجلسون بها حصرة من النهار

لا فائدة للناس بعد املاء الدروس * وقررها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي
 من داخل وخارج حتى فرجات الشيايك ومساكن الطبايق * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التي أعدت لهم أضربت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحض التي من أسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بإبطالها وبنيو اخلاقيها بعيدا عنها * وتقرر في خطبتها الشيخ أحمد الراشدي وترتب بين غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوي
 والشيخ أحمد بونس والشيخ أحمد السمنودي والشيخ علي الشنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحفناوي
 والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ الجداوي والشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ
 منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصلي وقرر درسا ليحيى افندي شيخ الاتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل به اخرازة كتب عظيمة وجعل خازن دارها محمد
 افندي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي * ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفافضة
 ورتب لمن دونهم خمسين نصفاف ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرقي كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصالوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ علي الصعدي على الكرسي وأملأ
 حديثا من بنى لله مسجدا ولو كفض قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما انقضى ذلك حضرت الخلع والقراوى قال بس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى نافا أيضا
 وأنعم على الخدمة والمؤدين وقرق عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويا وغيروها ولم يصرف ذلك الاسنة واحدة فانه لما مات تأمر أتباعه وتفاقموا البلاد ومن
 جللتها أمانة قويا فبدأ من المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك بمولانا لمصرف أجرة الخدمة
 وعليق الاثوار بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ووزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وخلق فرشها وبسطها وعتقت وبيات وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجه للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الاحراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقع ومما ليكلمك لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل في كل شيء حتى في نظام دولتهم واقامة
 ناموسهم انتهى * ثم انقبل ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 باليكبير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع اولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذذاك امم عيل بيك خزيندار فلما قلده
 امم عيل بيك الامارة قلده الخازن اريه مكانه وطلع مع مخدومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وقام في تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبي الذهب بسبب أنه لما لبس بالخلاعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال
 ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء الجعديين حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشترعه هذا اللقب وسمع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه بخدومه بذكرو عينه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن
 القليل مالا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامريات فلما عهدت البلاد بسعد المقرون بيأس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغمرهم بالاحسان واستمال بواقي أركان الدولة واستلوا بجانبه ففخوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعصبوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم بمصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد مملوكه ابراهيم بيك امارة الحاج
 وصرف العلائق وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للعربين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكادله كيدا بان جمع القرائنة والذي يظن فيهم النفاق وأسرى اليهم أن يرسلوا على بيك

و يستجلبون في الحضور روية وامساوى المترجم وبعده بنصرته متى حضر قضاوا ذلك فراج عليه واعتقد صخته
وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وأشارته فقوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجوده الى الديار المصرية فخرج اليه ولاقاءه بالصلاحية وأحضره أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجعل باقي الامراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالاحسان والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريد وهابته العربان وأمنت
السيبل وسكنت الطرق ووصلت المجاويات من الجهات للتجارات وحضر والى مصر خليل باشا وطلع الى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلة قلبس ذلك في الديوان ونزل في أبيه عظمة وانفرد
بأمر مصر وأهل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطلاا وحضر الى مصر مصطفى باشا النابلسي من
أولاد العظم والتجأ اليه فأكرم نزله ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وطلب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت
اليه التقاليد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فان المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وبصراة وسعدا وحرما وحكما وسماحة وحلما وكان
قربا للخير يحب العلماء والصلحاء ويميل بطبعه اليهم ويعظمهم وينصت لكل امهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
التخلف للدين ولم يشتر عنه شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل عروته بهي الطلعة جيل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكلي وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس يهزار ولا خوار ولا يحول متجلا في ركوبه وجالوسه يباشر الاحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من قتل أهل يافا
بأشارة وزرائه لكانت حسنة أكثر من سيئاته وذلك أنه توجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخامه الى العادلية وفرق الاموال والتراخيل على الامراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعدادا عظيما في البر والبحر وأنزل بالمراكب الذخيرة والنجاة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه في أوائل الحرم من سنة تسع وثمانين وأخذ صعبة مراد بيك وأبراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك الكبير وترك بمصر إبراهيم بيك وباقي الامراء والباشا الذي بالقلعة هو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
العكا كيزو الخدم والوجاقية ولما وصل الى جهة غزة ارتجت البلاد لوروده ولم يقفأ حدى في وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصرها وضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سابقا ولم ير الا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها ووربطوهم في الخبال والجنائز وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى
خارج البلد ووروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبقوا من الشريفة والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم وبنوا من رؤس القتلى عدة صوامع وجعلوا جوهها بارز متنفذ عليها الاتربة والرياح والزوابع
ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
اليها المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته وداخله من الشرور
والفسح مالا مزيد عليه وأرسل البشائر الى مصر وأمر بزيارتها فنودي بملك وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدان وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور ويزيد حتى وردت الساعة بتعصي ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك البلاد
المصرية والشامية وأذعن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أغا على بيك الغزاوى الى اسلامبول بطلب أمر مصر
والشام وأرسل صحبته أموالا وهدايا فاجيب الى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فأرسل له يبشره بتمام
الامر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فراح وحمل بدنه في الحال فأقام محبوسا ثلاثة أيام ومات ليلة الاربعاء ثامن
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخفوا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتابك المعري وجرى وجرى وجرى

بعضهم السبل بسبب الاموال فحضر مراد بك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا في امرهم
فاتفقوا على الرحيل واخذرمة سيدهم صحتهم فعند ذلك غسلوه وكفنوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
وارتحلوا طالين الديار المضربة فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
وأرادوا دفنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعيدي وأشار به فنه في مدرسة تجاه الجامع الأزهر فدفنوا له قبر في
الليوان الصغير اشرقي وبنوه ليل اول ما أصبح النهار فملاوا المشهدا وخرجوا بجنائزته من بيته الذي بقوصون ومشى
أمامه المشايخ والعلماء والامراء جميع الاحزاب والاورادوا اولاد المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
وصلوا به الى مدفنه وعلوا عنده عدة ختمات وقراآت وصدقات نحو الاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الممالك
الحى الذى لا يموت * وفي كلب وبقية المورخ بثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انه وقف ذلك المسجد
والتكية والصهر ببحر الحوض بخط الازهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثة وثلاثين حائطا وتسع خزائن فوقها
تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حاصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
حائطا وحائطا بجوار ووكالة قايى وبى وعمارة بيولا على شط البحر بظاهر وكالة الخربوب تعرف بعمارة على بك
أمير اللواتي شغل على قيارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزائن وبخارجها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
وعشرون حاصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراضى كثيرة صالحة للزراع في نواح متعددة منها
بولاية الغربية ناحية قويسنا وشرانيس وكفر الاقرع ودملو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الحوفيين وجزيرة
منية الحوفيين وناحية مجير وناحية الرمال * ومنها بولاية جرجا ناحية بلسنورة وبندار الكرمانية وجزيرة
بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلى والبلى والرمال بناية بندار الكرمانية * ووظف وظائف بغير تبات جسيمة
فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الحنفية * لاولهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
وخمسون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة أرباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة أرباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته
في اليوم عشرة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب ولعشرين طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
السنة مائتا أرباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي
السنة عشرة أرباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
المالكية لاولهم مقرئان واثنان وعشرون طالبا ومرتبباتهم كرتبات أول الحنفية وطلبتهم * ولثانيهم مقرئان
أيضا وثمانية وعشرون طالبا ومرتبباتهم مع المقرئين كالاول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
وثلاثون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة مرتبباتهم بحسب ما قبله وكذلك
الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وكما قبله وله أربعة من الطلبة مرتبباتهم كما سبق والسادس
كالثامن الا أن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لاولهم مقرئ وعشرة من الطلبة مرتبباتهم
كرتبات أول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا وميا وخمسون
اردبا شهر ياء ومقرئ كل وطلبتهم كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
من الطلبة مرتبباتهم كما سبق * والسابع عشرون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من طلبته مثل ما مر ويقتى ويدرس
كل منهم في مذهبه وفيما يشاء من تفسير وحديث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة أنصاف
وفي السنة عشرة أرباب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب * ولأشبه يقرأ القرآن بالقراآت السبع
في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
خمس وسبعون نصفا وفي السنة مائتا أرباب ومثلهم خمسة عشر يقرؤون الربعة كل يوم * ولعشرة من
الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمس أرباب في السنة

وللامام خسون نصفاً وخسون اردبا والخطيب كذلك والمرق في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أراذب ولقارى
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أراذب * وللمجركل يوم ثمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خسون نصفاً وفي السنة خسون اردبا وللميقاني خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفاً وستون اردبا وثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً وثلاثة كاسين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولاثنين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أراذب * ولأربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا وبواب الميضاة في اليوم عشرة أنصاف وثلاثة من ملائكة في اليوم خمسة
عشر نصفاً ومثلها في السنة اردبا ولخادم المزية بالسكية في اليوم عشرة أنصاف ولاثنين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً ولخادم حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة أراذب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أراذب * ويصرف في مهمات المسجد والسكية
والساقية والصهر يبيع كل سنة مائة ألف وأربعة وستون ألفاً وخمسة مائة نصف ويرسم عليق أثوار الساقية الأربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن سكيندرا في محراب المسجد في رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبوابيت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكائس وزحاحيف ومن أريق ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يبيع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يبيع وبخوره وثن سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ونحوه في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلقاء وكلالات ودهن للساقية ألقان وثمانمائة
نصف وفي أجرة جرش الفول عليق الأثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الأثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مراكب لنقل غلال الوقف
ومصاريفها يولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على الفقراء
والمساكين سبعة آلاف وخمسة مائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
وخمسة مائة اردب قمحا وللمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أراذب ولشاذ الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعقائه وأولادهم فإذا
انقرضوا كان الثلثان لعميان الأزهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
بصرف الحج إلى بيت الله الحرام وبغياض ثلاثين يوماً للزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصلة الرحم وقد جعل
في خزانة كتبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً منها جملته وأفرقة من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشور والبحر والبيضاوي والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملته من كتب الحديث كالسنن
الستة وشروحه والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملته من كتب القراءات وجملته من
كتب التصوف وفقه المذاهب الأربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفيته أنه إذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الأطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراي عابدين أنشأه الأمير محمد بك المبدول في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر منسوبة عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هـ ذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وعوسنة ثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليهم ازكريا المحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقاً غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنتي عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلو في مدفن نقلت إليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم من أخذت مساجد في الشوارع والتنظيمات

التي بحجارة عابدين * ولما بناه ذلك الأمر وقف عليه أوقافاً سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللوائ محمد بك الأربكانوى أمير الحاج سابقاً بن عبد الله معتوق أمير اللوائ حسن بك جاكم ولاية بجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحجارة عابدين داخل الدرب الحديد وما به من الصهر ينج والمكتب وجميع المكان الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحمام بحجارة عابدين * ويجعل النظر من بعده وبعداً ولاده وعقائه لشيخ الجامع الأزهر فان تعذر المصروف فالفقر أولاً كن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى البناء سنة أربعين بعد المائتين والآلاف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلى) هذا الجامع في كفر الطما عين عن عين السالك منه الى قصر الشوك بحجارة عطفة الدواخلى به منبر لخطبة الجمعة والعيدين وشعائره مقامه ومنافعه تامة الا انه لا مئذنة له * قال الجبرى أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعى تجاه دراسكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشتهر ذكره خصوصاً أيام القرن سابعة واثنتي عشرة عاماً عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه حزناً شديداً ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاماً ومقصورة ثم أخرج من قبلها الى دسوق فأقام بها شهراً ثم نقل الى المحلة الكبرى بشفاعه المحروقة فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلى والى الآن مقصوده موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيذان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وصنعته شجرتان ونخلتان وبه صهر ينج له خزانة من الرخام يبلغ كل سنة وهو تحت نظري ديوان الاوقاف * (جامع محمد مية الله) هو باب الشعرية كان متخرباً بفجده محمد الكواء وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وشعائره مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد مية الله وأوقاف (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع الصليبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الأمير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضة والكراسى وكان قد وهى فجده حضرة الأمير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مسقف على غير أعمدة وبه طارتان من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكن للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قبة مرتفعة بداخلها محراب يكتنفه عمودا رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تحف انك من الآمين وباعلى الثانى انا فقنالك فتحا مينا الآتية وبداير القبة من الخارج كتابة وكذا دائر المئذنة ويتبعه سبيل له شبلى على الشارع وله بالزناجسة خمسة وأربعون قرشاً كل شهر وله منزل موقوف عليه وشعائره مقامه من ذلك ومن طرف الأمير المذكور ويعمل به سوله كل سنة للشيخ الحمدي (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم فى القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة ينسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجناد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوماً فعارضه رجل في طريقه ووعظه بما غاظه فالتفت فرأى محموداً فامر به بضرب عنقه ففعل ثم ندم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة وكان أيضاً تقيب الاشراف اه من المقربرى باختصار وهو الآن غير موجود (جامع محمود الكردي) هو فى آخر قصبة رضوان وفى أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع ايشال على يسرة السالك من باب زويله الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمودية التى ذكرها المقربرى بقوله المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويله تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان فى القديم من جملة الحارة التى كانت تعرف بالمصورية أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الاستادار فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساو عمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثله او هى باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا أن يكون فى المدرسة وبه هذه الخزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصفر عينه الأمير جمال الدين الاستادارولى شديداً بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفرج بها فى سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشدق يقال ان ماله الذى وجد له حصه يومئذ ثم انه سار الى القاهرة

فلما كانت أيام الظاهر برقوق ختم الاستاد ارا عند الأمير سودون باق ثم استقر شاذ الدواوين الى ان مات الأمير فخرج
 النجدي استاد ارا السلطان فاستقر عرشه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار له تحت في دواوين السلطة الثلاثة
 المفسر دوا الخاص ودوايان الورع والحققت كنية في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بطيحا
 الناصري نائب حلب بعث كرا التام الى القاهرة واختفى الظاهر ثم أمسكه فرب هو وولده فنهبت دورهم ثم انهم ظهروا من
 الاستار وقدم الامير بطيحا الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيدته وسجنه بقلعة الجبل وأقيمت له في الاستادارية
 الامير علا الدين آقبا الجوهري فلما زالت دولة يلغا الناصري بقيام الامير منطاش عليه قبض على آقبا الجوهري
 فبين قبض عليه من الامير الموقر ج عن الامير محمود واليه قبا منطاش وذهب وأثر له الى داره ثم قبض عليه وسجن
 بخزانة الخاص فكانت حلة طاحلة الامير يلغا الناصري وللا امير منطاش غانية وخسين قنطارا من الذهب المصري
 ولما عاد الظاهر برقوق الى المملكة خلع عليه واستقر استاد ارا ولم يزل في تولية وخلق ومصادرة الى ان مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمصر سنة ثمان مائة عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة مواظبا على قيام الليل الا انه كان
 شحنا مسكاشرا في الاموال واكثر من ضرب الفلوس بديار مصر حتى فسد بكثرتها حال اقليم مصر وكل حلة طاحلة
 من ماله بعد نكته ما في قنطارا عشرين قنطارا عن ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عينا وألف ألف درهم فضة
 وأخذ من البضائع والعلال والفسود والاعسال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثره باختصار (جامع محمود محرم)
 هو يدرب المسط على سر السلال من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشيخ الحسني
 كان انشأه سنة ثمان مائة وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من رخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها وقف عليه أوقافا وشعرا بمقامه منها وبه منبر وخطبة وبه ثلاثة
 كتب عليها قيم يتعهد لها ويغير عنها اللطالين وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف ان محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملاذ المقصي سيدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعلم التجارة
 وسافر الى الحج مرارا وتبعته ديناه وولده الحاج محمود المذكور وتربى في العز والرفاهية وتزوج وعرب وبلغ رشدا فحاط
 الناس وشاركوا وأخذوا عطي وظهرت نجاته وسعادته حتى كان اذا أمسك التراب صار ذهبا فلم هو بالدين قلة الامور
 فباع خبره باليار المصري والجزيرة والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح وأدعت له التركة
 والوكلاء وأجبه الامرا وتدخل فيهم بعقل وحكمة وحسن سير وفطنة ومداواة وتوثقوا بسياسة وأصبح حسن
 تخلص في الامور اجمية وعمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة وحولها بستان بديع وزوج ابنه سيدي أحمد
 وعمل له ميمانا الى مالا كثيرا وتهاخر فيه الى الغاية وعمر المسجد بجواريته فريامن حبس الرحبة فافى غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جليل الطباع ملج الاوضاع ظاهر
 المعفاف كمل الاوصاف حجت القلزم ورجع في البر في أجال مجلته وهيئة زائدة مكملة فمات في هذه السنة في
 الطريق ودفن بتخفيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدتي التي تتقبل الصرخ وتولها
 بشري يا قراح المني والمين * لاحت علينا بالسرو والحن
 ومعا هذا الاكون فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العلا والكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المفسر * (جامع الخفي) هو يدرب
 الخامس بين فم تخرج ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع جقمق وهو قائم على ستون ثلاثين
 عمودا بعضهم من الرطب وبعضهم من الرخام وبوسطه ثلاث فحلات وله مئذنة وبروزة منار قبورين ويتلوه قديم جدا
 وبجواره منازل موقوفة عليه من طرف بشيراغا ونظره لا يوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر راز
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعريه بباخل
 حار مدين قائم على أربعة عمد من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعرا بمقامه ولطهرته
 ساقية يتبعه بجوار مصر يحل شبالك حديد وأوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وفيه ضريح
 سيدي مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدي عبد الوهاب الشعراني حيث قال فيه * ومنهم

الشيخ مدين بن أحمد الأشعري رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وشرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقة أبي القاسم الجنيد
 رضي الله عنه * قالوا وكان وضعه على سيدي أحمد الزاهد وظامه على يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فانه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين إلى سيدي محمد الحنفي وصحبه وأقام عنده مدة في زاويته مختلما في خلوة ثم انه
 طلب من سيدي محمد اذنا بالسفر إلى زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذنا فاقام مدة طويلة سائحا في الارض
 لزيارة الصالحين ثم رجع إلى مصر فأقام بهم واشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهود
 وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمر سيدي الشيخ أبي العباس السري خليفته سيدي محمد الحنفي
 قال لا اله الا الله ظهر مدين بعده في المدينة الطويلة والله لقد أقام عند سيدي في هذه الزاوية نحو الأربعين يوما حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجمده الأدنى على المدفون بطبليسه بالمثوية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أوليا صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبليسه فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئا جاء جوع شديد فاشبعه انسان يتقود بقرة حلافة فقال له احلب لي شيا من اللبن اشربه فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثورا ولم تزل ثورا إلى ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه ان يخرج من بلدهم طبليسه
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فاستل إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستلم من أشمون عدة يوت من الصلوات عنهم أولاد الحق ومنهم الصديقية والمقامعة والمساعبة
 وهم مشهورون في بلد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقتفاء آثار القوم فقالوا له لا بد لك من
 شيخ فخرج إلى مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء إلى القاهرة يطلب الاخر ما يطلب سيدي مدين فسأله عن
 أحد يأخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين واذا بشخص من أرباب
 الاحوال قال له ما ارجع اليك لكتيب لا تفتح الا بواب الكبار ارجع إلى الزاهد فارجع اليه فلما دخل تنكر
 عليهم ازمنا ثم لقنهما واخلاهما ففتح على سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين إذا رأى فقيرا لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقيرا يوما من الزاوية قرأى جرت خرج انسان فكسر ما قبله الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل ازالة المنكر واتما هو لا يطلع بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء نحن لا نعرف الا الشريعة قلبنا قلب بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين وصحبه وتركووا حضور درسه
 اذ جاء انكارا فأرسل سيدي مدين زورا مبعوثا إلى حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحمد يتحرك له ولا يقوم ولا يفسح له فوق الشيخ عبادة في صحن الزاوية حتى كاد يمزق من الغبط ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افصحوا الشيخ عبادة فجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة هل
 يجوز عندكم التيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين يا الله عليك أغضبت حين لم يقم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لثانسان لا أرضى عليك الا اذا كنت تعظمي كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كبرت
 فدارت فيه الكلمة فانتصب قائما على رؤس الاشهاد وقال الا شهدوا اني قد أسلمت على يد سيدي مدين ولازمه إلى
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووافق سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مرديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشويحي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا تسمى آتت والضب وكان يجلس بعيدا عن سيدي مدين وكل من مر على
 خاطره مني قبيح بسحب العواصير على * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تعضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قري من التيه في طريق الحجاز حين تواضأ سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر إلى الحج ووقاته كثيرة مشهورة فمات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضا سيدي أحمد الحساوي رضي الله عنه كان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يشي بخلفائه بحضرة

الشيخ في الزاوية فكان الشوعى تأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه وهاجره فلما كان قبيل الغروب
آخر اليوم الثالث جاءه الشوعى وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح على شيء من مواهب
الحق منذ هجرتك توفي رحمه الله ودفن بصر الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدى محمد بن احمد الشحسى اللالكى ابن
أخت الشيخ مدين وهو كان في الضوء اللامع للسجائى محمد بن أحمد بن عبد المائم الشمسى الاشعوى القاهرى اللالكى
ابن أخت الشيخ مدين ووالده أحد الماضى ويعرف بين جماعة خاله باين عبد المائم واللقب ستة أربع عشرة وثلاثمائة ثمانون
جريس متوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاوه فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته مجوده الوكد الابن كثير على التاج بن
عمر مولاي عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والقرعى الاقليلا منمو القيعان مالك ولازم
الزبن عبادى فى الفقه وأخذ عن البساطى جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ فى العربية على اليرهان بن حجاج
الابناسى والصحيحين على البدر بن التندى والشفاء على الولى السنباطى والرسالة القشيرية والعوارق السهروردية
على الزبن القاموسى وسمع على المناوى والرشىدى والتوانى والبخارى وصحب خاله وتلقن منه واحتل عند موته
الخرقة وأذن له فى ذلك وتلقن فى حياته جماعة من النسوة ونحوهن ورام بعد موته خاله الاقامه بزاوية عبد الرحمن بن
بكرم التى كانت اقامته اولاً بها فامكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب النصر وله الخلاصة المرضية فى سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة وسمع من يد التواضع
والرغبة فى لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ومات فى ليلة الثلاثاء
سادس جادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط تجا صلى باب النصر ودفن
بقربة فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازن دار الدوا دار الكبر عفا الله عنه اه ملخصاً جامع
المراقة) هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك ودرب الطيلى و هو مقام
الشعائر وبه قبر وخطبة وبه ضريح الشيخ مرزوق اليماني الذى تنسب اليه المراقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومى) هو عصر قديم مقام
الشعائر ليس به خرقه ولا كعبة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبدا خضر بموضريح
الشيخ جمعة الازهرى ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه مستند كمين موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه أيضاً وتظروا رجل يعرف بالشيخ أحمد انصار* وفى طبقات الشعرائى ان المرحومى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه انما هدمه والتفتت وكان يبيع القروية صيفا وشتاء
يلبسها على الوجهين وكان دائماً مطرقاً الى الارض ويقرى الاطفال بمصر العتيقة يلتفت من سيدى محمد ساعى البحر
وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها ومار الكلام فيها معدودا من البدعة وكان الخشب عليه خشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبو السعود الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اه (جمع مرزقة) هو فى بولاق شارع
خض الجبوانى انشاء الامير مصطفى جورجى مرزقة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة آتونة وصحن مفروش بالرخام الملون
بشكل حسن وطائى ابوان القبيلة مكسو بالقيشانى والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرى بمشغول بالرخام
والصنف ومنبر من خشب النبق بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخية ثم واسم ياتى على بابها لثانى

من داخل فى هذه الايات قد جاء فى القرآن حقاً انما * يافوز من يسموه برهانه
ولمن أقام شعاعاً اسلام غدا * والخور تخدعه كذا اولادانه
وكفاله هذا باسمى المصطفى * عزامن البارى جراحه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنيه
انى لاجدده على احسانه * لادع ان قطرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب وردها وزهت غصته
والآل والاصحاب ما افتر الحيا * أولاح برق أوهمت صحبته

ما قاله المتكبر المديع مؤرخنا * لاح القلاح

ومنافعه تامة وشعائرمقامه بالاذان والجمعة والجماعة على الدوام وله أوقاف داره (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القواله تهدم جميعه وتطلبت شعائرموقيت في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدي (جامع المرسني) هذا الجامع بين قطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أولاً زاوية لسيدي علي المرسني فبنى جامعاً بنى وخطبه وشعائرمقامه وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحضره وتورده النساء يومها كثيراً ويذكر جمع للذكرين ويعطين الخدمه تقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر يحى علا كل سنة وقلد كرتا ترجمه في الكلام على مرصقة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب طرقة القرن على يسرة الذهاب من باب زويلة إلى باب الخرق يعتبر وخطبة ومطهرة ومنازة وشعائرمقامه ويدخل السيد هليز مفروش بالحجر ويحده شجرة تلج ويدخله مقصوره من الخشب بها قبران عليهما ستران من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست ظلمة التبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في فقال هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قطرة الخرق بناه رشيد الدين الهلالي له (جامع الزهر) هو بمحارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين إلى الخرنفش أنشأه الأمير أبو بكر من هراة الانصاري ناظر ديوان الانشاءات بعد سنة ثمانين وثمانمائة كما في النقوش التي على منبره وسيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائرمقامه من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقصور وقوفه منارة حسنة وبابه مصر اعلم من الخشب النقي ملبان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بليدية قديمة وبها حركات وباب آخر عليه مصر اعلم مضطمان بسن القيل بتقاسيم هندسية وبالجامع أربعة أرواق وكل من الايوانين الكبيرين عمودان من الرخام الايض يقوا صرحنة وليس في الايوانين الصغيرين أعمدة بل سقنهما على الكاف من الخائط ومحرا به مكسوة بالرخام الملون يكسفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

أيام من قد بنى الله بيتا * لك التعويض من رب كريم

عمرت لمجدك كبريا * بمنبره اللطيف المستديم

ستل في غديتنا عظيما * بناء الله في دار النعيم

بجاء محمد خير البرايا * نبي الله ذي الجاه العظيم

وعلى وجه بابه بالخط الكوفي آية الله بامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلمكم تذكرون ويقرأه امام الخطيب في صعوده ناقحت له فتحا مينا وبه على مصر اعى بابه يامنبره بجدية * في روض مجد عزهر وبأسفلهما ما كان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنسها وبجوار المحراب شباك كان بأحد همتا نقوش فيها عمل عبد المال النقاش وبالشباك الآخر باب صغير يصل إلى خزانة صغيرة معلقة برسم خزن زخارفه يقال انه كان بهجلى من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا أمام المحراب فعبثت به أيدي الخائن وفي ايوان المحراب دواليب مطعمة بالعاج أيضا وبجوار حكمة تبلغ وجميع صحنه وأرواقه مقوش بالرخام الملون بالأحمر والاصفر والايض والاسود بتقاسيم حسنة وجميعه مستقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية بوسطه منور من الشبك وله مطهرة وأخيلة ينزل إليها بسلم من الحجر تلاء من بئر معينة وبجوارها صلي به محراب ويتبعه سبيل مقوش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بإنشاء هذا السبيل تبارك العبد القصور المعترف الأمير العالي القاضى الاصيل الصديق العسنى العللى المجدونى الربى أبو بكر من هراة الانصاري ناظر ديوان الانشاء الشريف الملكى الاشرى في غفرله والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصالتها الا المطهرة فقد أجرى فيها بخر مساقا السيد حسين القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فجدد الاخيلة في محله ونقل المصانة إلى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد توفي هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر لديوان

الأوقاف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الأربعين التي يجوارمها صريح يقال له الأربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع. وفي ابن أبياس ابن مزهر هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش إلى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خنقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجع فيه القضاة الأربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الأقصري والشيخ محيي الدين الكافيجي فشكا اليهم السلطان بأن الخزان قد تقدم ما فيه من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الأحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن لسان السلطان فقال ان السلطان يقصد أن يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الأوقاف حتى يتقوا به على الخروج إلى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الأقصري لا سبيل إلى ذلك ولكن السلطان إذا أراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأننا نخاف أن الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنالم لانهم قوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه واتصل المجلس مانعا ولم يمكنه من شيء من ذلك وفي سنة اثنين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء إلى الفرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طلع القضاة له من السلطان بالشهر على العادة فتغير خطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته إلى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة إلى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوما مشهودا بالتهاني وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن الحساس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفته الدهر تسمو به * ولم تزل تصلح الآله

وفي سنة اثنين وتسعين سافر مع الأمير آق بردي الدوادار إلى شوجبل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه وأقام مدة وهو منقطع في بيته إلى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان آخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن أبياس بهذه الأبيات

صارت هرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها لما وترب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان علي ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القلعة في موكب عظيم والقضاة قد أمروا أعيان الناس انظر ابن أبياس (جامع المزهرية) هو بالحسينية على يمين السالك من باب الفتوح إلى شارع البغلة تجامع طرقة البرازة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للسخاوي كان أول أمره مدرسة بناها الأمير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحافظ بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأقصري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر وادى في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لحنانه ولبة هائلة وقال فيه شيخ الشعراء شهاب الحجازي وغيره وأكل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقهاء الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيره ما عرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه والتجيم بن عرب والزين زكريا بن آخرين وغيرهم بكائه وولي نظرا لخاص بعد التاج بن المتسي فباشروا مدة تكلف أبوهم بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد إشبال الجمالي مدة وناب عنه والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استقر بها بعد موته وحدث أن ذلك مباشرة وذكر كفاءته وتودده وأدبه ولطفه وأقبله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحباب والده وزوجة والده ابنة الأمير لاجين واستولدها عدة أولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه أميرا الحاج سنة واحدة وثمانين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سوق اللين
قال كانت الخطة فيما بلغت محتاجة إليها * (جامع الشيخ مسعود) هو بدرب الاقاعية بخط باب
الشيخ عريته وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه صريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه مقام
الشعائر معرفة ناظره محمد الكواء ويعمل الشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو سوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الخنقي له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائر قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بدائرهم من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقبله مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدة من الرخام ودكة
صغيرة مركبة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدائرهم من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة وبداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر وبدائرهم شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضاته ومراحضه خارجان عنه وله تقارموقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرري في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأه
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحسكر المعروف بها بسوق السباعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارتا قهرمانتين لبيت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتيب شئون الحرم السلطاني وترية أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال
الكثيرة والساعات العظيمة ما يجلب وصفه وصنعتهما راومعروفا كبيرا واشتهرتا وبعد دصيتهما وانتشر ذكرهما
انتهى (جامع المسيحية) هو بعرب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولى في سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة وسبب بنائه كما في نزعة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
زائدا واختص بحبته فعمره هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب
وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاء السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بحبته الشيخ
القرافي وعمره الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخوتكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون باعباد الله اجتهدوا في دين الله واعلموا بشرع الله فانظر الى هذه المنفعة الحسنة والخصلة المستحسنة
رجه الله تعالى انتهى من التزعة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش
يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بدرب الجاميز وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفى المنادي) هذا المسجد بشارع درب الجاميز على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضي الله عنها
بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم يانيه الاصل يصعد اليه بسلا من الحجر وله بابان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة وبه ابوابان وصحن مسقوف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دائرهم من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبالة على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائر ومقامة من أوقافه ويفرش

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر تقيب الجيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دارتة ومربط بالروزنا حجة وشعائر مقامية بتظر الدوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس وله حضرة
كل ليلة تسبت جامعة ومولد سنوي مع مولد السيدة زينب رضي الله عنها وكان أميا معتقدا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويستني شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناقي الشافعي أحداً كبير
مدرسي الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمره مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ علي المنادي الشافعي كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بمحذا جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
جالة دار الوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنفة وقرر في تدريسها
محمد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وحارة برجوان وهي أول مدرسة وقفت على الخنفة بدار مصر وهي باقية بأيديهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبيين ذكرها المقرري أيضا فقال هو فيما بين باب الزهومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلك من حمام خشبية طالبا البند قاتنين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الطاهر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما موصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في الزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السيوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيوخه يقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحلبيين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز ينتهي نسبه من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبيين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السيوفية لما بنيت جامعاً وفي هذا الجامع ضريح يرار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شيء في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء زائدا ورب له ما تقام به شعائر الاسلام وجعل فيه مدرسين وطلبة وقراء وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شيئاً فني كتاب وفتيته انه يصرف في معالم الخدمة من فراشين ووقادين
وموذين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي معالم المدرسين والطلبة وقراء
الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرج الذين
يجوارهم سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهرج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبايعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً وفي
سنوياً ثمن أربعة من فحول الجاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً وفيه ثمن ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه مدرس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر بمرتبة من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاويز القازدغلي استاذ سليمان جاويز استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ مشياً ولم يجد من يساعده في إيصال حقه اليه من طائفة باب
الينكجيرية حتى حقق منه وخرج من بابهم وانتقل الى وفاق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وفاق الينكجيرية مادام
سلمين جاويز الجوخدار حيا ويرى في قسمه فانه لم يمت سلمين جاويز ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة
وألف ياد سلمين كتحدا الجاويشية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تقليده جاويزا للسردارية عوضا
عن سلمين جاويز لانه وارثه ومولاه فاحضره ليل اوله ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه مفاتيح
الخشخانات والتركة باجمعها وكانت شيا كثيرا وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بيك في شئ وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الينكجيرية فتم امره من حيث ذوج صحبة عثمان بيك سنة خمس وخمسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتحدا الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خيام حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السيل والمكتب الذي يعلوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عند بابه سيلا ومكتبا وميضاة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجد اعمارة
وصهر بجاو ومكتبا وأنشأ مدفنا للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وجوضا لسقي الدواب
ويعلوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك ومن انشائه أيضا الزيادة التي بمقصورة الجامع
الازهروهي الأيوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب الخفي وبني به محرابا جديدا وعمل بجواره منبر أو أنشأ بابا عظيما تجاه حارة
كتامة وبني باعلام مكتبا بقنطرة مربعة على أعمد من الرخام وجعل بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهر بجاو
وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفنا وجعل عليه قبة وبني رواقا مجاورا للصعائدة ومنارة بجواره وبابا آخر
جهة مطبخ الجامع ومنارة وجدده مدرسة الطيرسية وجدد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية
وميضاة ورواقا وأنشأ رواقا آخر للتكرور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجاو وزاد في مرتبته وفي مرتبات
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامع صهر بجاو وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا وكذلك
في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحة وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكيئة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحفني دارا بجواره وجعل لها بابا يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
باب الزهومة وبني لوالدهم مدفنا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر بجاو وجدد المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمائر دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشأ له كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام
والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيم بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا غير الروايا والمدارس
والاسبله والسقايات والمكاتب والخيزان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة يفتقد لها على ما يروى من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزينبي والنفيسي لكفاه شرفا ولم يزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
منفيا الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بيك أمير الحج صهم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضا أحد عشر يوما ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذني المساجد وأولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عفا الله عنه كان يقبل الرشا ويحميل على مصادر بعض الاغنياء في أموالهم واقتدى به في ذلك غيره حتى

صارت سنة مقررة وطريقه مسلوكة ليست مستنكرة وكان رجه الله تعالى من بوع القائمة أبيض اللون مسترمل
 اللحية ويغلب عليها البياض معجبا بنفسه يشار إليه بالبيان انتهى باختصار وقد وقف رجه الله تعالى أوقافا كثيرة
 ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفيته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الأول سنة أربع
 وسبعين ومائة وألف تشتمل على جملة من أوقافه منها عماره بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة علة
 كبيرة ورقعة صغيرة بخط المذكور والمسجد الذي بخط قبوازيفية بالشارع الأعظم على يسرة السالك إلى قنطرة
 الموسكى والمسجد بجازة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
 بعرب يسارت بجاء مسجد قاصوه القورى وبجوارها حوض كبير وببيت قهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على
 عنة طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قرب شونة الخطب الصعدي
 يسكنه الوزراء والاعاوات والواردون من طرف الدولة العلية باجر معينة في الوقفية ويتبعه جنية صغيرة ومن
 الاطيان حصة قدرها ثلث وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ربعها على جهات
 معينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتفينيا ومالحة بولاية البحيرة ومنها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا واير اذ جميع تلك الاطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثون
 نصفافضة يصرف منها في مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفافضة وبصرف الباقي في
 الجهات التى عينها وهى يصرف في لوازم الزيادة المختاطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب
 والقرآن والتدريس والجزاليت والاحكار ونحو ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفافضة
 وبصرف في لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازيفية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفافضة وفي لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قرش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفافضا وفي لوازم المسجد والساقية
 والزاوية بقطعة الزير المعلق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفافضة والمدرس بمسجد السيدة زينب رضى الله
 عنها ثلثمائة نصفافضة وعشرة يقرؤون ختمه بيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصفافضة وبصرف ستة عشر ألف نصفافضا في ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب أبيض ومائة وعشرين رطلا سمن
 وما يلزم من الخطب وأجر قطباخ وثمان وعشرين ألف رغيف كل ذلك يرسم أربعة ولائم بيت الواقف في أربعة أوقات في
 السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
 نصفافضة وثمان أرباب الأرز خمسمائة نصفافضا وثمان الرطل السمن ثمانية فضة وبصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفافضا
 فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الجبن المسالوق وثمان عشرة روياما عذب وأجر ثمن يحمل
 ذلك إلى سبيل علام يرسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الجبن ألف نصفافضا وثمان الجبن أربع مائة وخمسون
 نصفافضا وثمان الماء ثلثمائة نصفافضا وأجرة الحمل مائة نصفافضا وبصرف في ثمن ألفى رى من ماء النيل يصب بصهر حج مصطفى
 باشا بباب السيدة تقيت رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصفافضا وفي ثمن ماء يصب بصهر حج الشواربية تجاه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصفافضا وفي ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على المجانين في المارستان وعلى العريان
 في الأزهر ثلاثون ألفا وأربع مائة نصفافضا ثمن الجبة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتى حرام طولونى
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والميقاتية بمسجد
 الواقف أربعة وعشرون ألف نصفافضا وبصرف في ثمن قصان بداوى بقة مصبوغة تفرق في عيد القطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصفافضا وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومنها قصان من القماش الأبيض
 السبوطى تفرق في عيد القطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصفافضا ثمن القنطار ثلاثون نصفافضا
 والقميم ثلاثون وبصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضهم على من يوجد بمصر من التكرور وبعد
 قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها في أوائل رمضان على دراويش جامع ازبك والمرضى بالمارستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد رايالا صحيا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصفافضا ويفرق

في أرائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قايحية باب مستحقه ثمانون وعلى قايحية باب عزبان أربعون
وعلى جاو بشية أو جاق باب جاو يشان ثمانون وعلى جاو يشية باب متفرقة ثلاثون وعلى جاو يشية نقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتيبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف الناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة وستين ألفًا وسبعمائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وسبعمائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقفية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقفية مملكتها مسجد الشيخ مطهر وصهر ريجيه ومكتبه ومكان
بجوار الصهر ريجيه وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخطيبين القصرين صهر ريجيه ومكتب ومنزلان ورابع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الداجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالحمايين حانوت وبخط الوزير وكالة وطاحون ورابع فوقهما
ومنزل وكالة أخرى وحوانيت ورابع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهر ريجيه وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديع من الغربية رزقة اجناسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كامة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المنوفية وبناحية ارمينية وبناحية
برقانة وبناحية جبارس وبناحية سرنباي جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليب وبخط سويقة الدين مسجد
وصهر ريجيه ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة وكالة
فوقها رابع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوم مكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجواره مكان وبجارة الخطابة تحت القلعة صهر ريجيه وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الجناكية وحوانيت وأروقة وعمارة بالجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخراش وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر ريجيه وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
علوفات الثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثانية بما فيها من العلوفات ثمانية ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحدًا وستين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر ريجيه
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
الرابع بين القصرين وقعد يدا ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للحرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقرائة الربعة الشريفة بالمشهد الحسينى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة رغيف للقرءاء عند
الامام بن الشافعى والليث ومائة رغيف تفرق على المجائين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة كسوة للتكرور كل سنة في العيد مائة وستون ألفًا وتسعمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقلعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرسية واحد وثلاثون
ألفًا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالدته ستة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديع من الغربية عند درفن الشيخ طيفور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستة وعشرون ألفًا ومائة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخر جديدها
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت ومرتب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغرب لارب مائة سنويا تجعل تسعة وستين جراية وثلاثي جراية يصرف منها العمل الشريفة بمطبخ

الازهر حرايتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التكرور واحد عشر جراية تعمل هريستق ذلك
المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة
وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيان الازهر والمؤذنين بمنارة الابتغاوية واحدة وأربعون جراية
وثلاثان تعمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمرضى والمجانين
بالمارستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألفان من أوقافه مكان بخط السيد سكيته
رضي الله عنهم داخل الدرب على يسيرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحائوتان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة
وجدد مسجد السيدة سكيته وضريحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا
وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل له استويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وثلاثين نصفا
وشروط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة وثمانية أنصاف في عمل شربة
ارزولحم عطيخ السيدة نفيسة وفي غن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردي وأبي السعد الجارحي
في لياالي المقاري وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألفان وقف بخط السيد سكيته عشرة
حوائيت ومكانين وبحارة عابدين سبعة حوائيت تضم غلته الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جراية
بالانبار الشريف عبرتها اثنان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز يرسم النساء المنقطعات بالرباط ونحوهن زيادة على
مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
مصاريف السيدة سكيته أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لرضي النساء بالمارستان
ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف لتجهيزها مائتان نصف وفي وقفية
أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكايا بالرميلة لجهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجراتها وقطعة أرض تجاه
القاعات بها فحل قليل وقاعة وحجراتها بظاهر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دينة وناحية دينة
وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحصاني من جهة طولون وقف قيمته ما يندر ينبع
من الأرض الجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون
نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض
والساقية خمسة وعشرون ألفا وثمانمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة
وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل
الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعلوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا
وما بقي بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى
مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألفان الأمير محمد اچاويش طائفة مستحقظان ابن عبد الله القارذ على معتوق الواقف
أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الجازية بجهة مزاربه الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
في أصل وقفه من ذلك أنه أبطل مقدارا كبيرا من السمن والارزولحم الجاموس الذي يطبخ بمطبخ الازهر في
شهر رمضان وأبطل الخمسين قبضا البداوي من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت
تفرق على التكرور في شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أربك وجميع الصدقة
التي كانت تفرق على قايحية باب مستحقظان وغيره من الابواب ومائتي القميص من البقعة المحلاوي ومائتي الطقية
من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قبضا التي كانت يرسم النساء واللحم الذي كان يفرق كل يوم وخمس الولايم التي
كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى
الحجاج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه القروعة مائتين
وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخمسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين ابن الفلك)
في المقرري ان هذا الجامع بسويقة الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع
معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال المخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة نزلوها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بن المهيبي * (جامع المعرف) هذا الجامع يولاق بخط رملة العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعرف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كفاية حجة
وقضيته وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومثمنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب التصريح جهة قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برجية باب العيد كان موضعها قيسارية يعلموها طبق موقوفه فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسامه سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها حلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطلخانة من قلعة الجبل من شباسك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيرها اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلو سافر في الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها امصروا لذريته الا انه أخذ
جميع آلاتها وموقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصانع بأجره وبعد القبض عليه وقتله سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى خدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشفع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم واللييلة وتخلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المسلمين
* ثم استفتى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فتدب الشهود
الى تقويمها فقوموها بأثنى عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف البناء ومزق وقف جمال الدين وجندلها
وقضية تضمن جميع ما قرر به جمال الدين في وقفيته وأقرزها ما يقوم بكفايتها ومحا من المدرسة اسم جمال الدين
ورنكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدائر صحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشتراط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين وذريته وأثبتوا هذا الكتاب على يد قاضى القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن تار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لكتاب السرف فزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتقام فيه الجمعة والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشاءه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعربة قريب جامع الدشتوطى
والعدوى والظاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئى جامع الكيمعنى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنية
قال وهو بجانب موضع الكيمعنى على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمعنى
وكان يعرف بالمجوى وعملها جامعاً فضمن المعلم بعده رجل يعرف بالرومى فوقف عليه مواضع وجدده ثمذته سنة
اثنين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشراو كان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالفقيه زين

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
 انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تجاه عطفة النيشيني على عين المذهب من درب سعادة
 الى الجزاوي به منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وليس به عمديل سقفه على بوائكه وشعائر بمقامة * وكان يعرف
 بجامع النخعي يضم الخلاء المنجحة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقى الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
 فعمره رجل مغربي يعرف بالحاج مصطفى وزخرفة وأتفق في تعميره ما لا يحصى فعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
 هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقرئ في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيين من القاهرة
 فيما بين البندقيين وسويقة صاحبها الامير الطواشي زين الدين مقبل الروحي زمام الدور الشريفة للسلطان
 الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدرسا وصوفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة وبينها وبين
 المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضعين تكبيرا لا آخر وهذا وتطأه من شنيع ما حدث
 بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكن وفي قطعة منها زاوية تعرف
 بزاوية يرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
 الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلباي طاز) هذا المسجد بجارة بنت المعمار
 من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لتخر به وبداخله ضريح منشئه الامير مغلباي طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
 وبها أثر من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع المقس) هو خارج باب
 البحر عن شمال المذهب من الشارع الكبير الى محطة بسكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
 أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الالف (جامع المقياس) هذا الجامع بقلعة الروضة في الزاوية الغربية
 قبة الجيزة بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمده الملك
 الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودي وسعاه وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
 فمات قبل تمامه وأكمله بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرمطي تدل على بعض
 تلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنسيين زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
 شبا كمطلة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلاسل موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر وربما
 كانت تجعل مقياسا للنيل في الازمان السابقة * ويقال ان هذه السلاسل جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
 هيت شعر فتر به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابنا المتعلق بمقياس الروضة
 * وعن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتب به مرتبات حسنة جنة * ففي
 كتاب وقفيته المؤرخة في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطيب بقرب
 سوق دار النحاس وقرب المسجد الأقفسي وجنينة واصطبل هناك وثلاث التندقن المعروفين بالمكارم والرباع
 والمخازن والخوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية الروضة المعروفة بالميدان والبركة بقرب جامع
 الرئيس وهي عشرون فدانا بالقصبة الحاكبية وأرض في جزيرة الطائر بالجزيرة وجزيرة تجامير الطين وجزيرة الصابوني
 وأرضا بناحية شوشة بالهنساوية وعقار بمصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
 أن يصرف لآمام الجامع شهر ياخمسمائة درهم من القلوس الجدد ويوميا ثلاثة أرغفة وللخطيب أربعمائة درهم
 نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقي مائتان وثلاثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
 درهم شهريا وللقرائي في المصحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
 ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة أرغفة يوميا * وأربعة مائة درهم شهريا واثنان وعشرون رغيفا يوميا
 وللوفاة كذلك وللكناس والفراش معاسم مائة درهم وللسواق السابقة مائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش
 سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة وللاثنين بابين ألف ومائتا درهم شهريا وستة أرغفة يوميا وللعشار السابقة ثمانية
 وأربعون درهما وللخولي بالجنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسبيل اثنان وسبعون درهما شهريا ويصرف ثمن
 ستين رطلا زيتا في كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكتاب الغيبة ثلثمائة درهم

وثلاثة أرغفة * والمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمس مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد مثل
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة ولزيت رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قناديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأتوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يرزل هذا الجامع تحت نظر بني الراد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه القرنساقية وانتهكوا حرمة وبقى مختربا الى أن جددته المرحوم حسن باشا المنتيرلي وجعله أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائره مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
بمولا في جوار مشهد السلطان أبي العلاء أربعة أعمدة من الحجر وبه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابلة عليه قبة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرري هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر بجافار يعرف الى اليوم
بصهر بج منجك ورتب فيه صوفية وقرر لهم في كل يوم طعاما والحواجز وفي كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بلقينة بالغربية وكانت مرصدة
برسم الحاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها أوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاطين الأحرار به بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالكرنك فقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امرأته وتقل في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامره مقدمة ألف وخلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزيراً واستادار الملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبالغ الطيق فأمر بقطع أكمامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة إحدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقعت الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانا به جل خمسين جلا
وصندوق فيه جواهر ثم جلا الى الاسكندرية واستمر مسجوناً الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالافراج عنه ثم غضب عليه فاخذ في مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنبابة طرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فر منها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه مئزر صوف فرضي عنه السلطان وأعطاه امرأته طبلخانا به يلا د الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولاه نيابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولاه نيابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بترتبه الجاورة لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاط الشامية انتهى باختصار وابن ياسمى هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتابكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في الخانقاه التي أنشأها في رأس
الصوة تجاه الطبلخانا السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائره من طرف
الأوقاف العمومية وبه قبره نقشه مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الأشرف العالي المولوي السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الإسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة غفرا الله له ولبن يترحم عليه (جامع منشاء المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الأحمر مرصدة لعمل أئمة الطوبى البحرية فيما بين بستان الحلي وبحر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ووقف عليه ووقف جعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت إقامة الجمعة فيه
لخراب ما حوله انتهى من المقرري (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

ويعرف أيضا بجامع المتولي وجامع الغوري وجدراته وعمده من الحجر وسقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي النصر قانصوه الغوري عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق القلمي وبأعلاه بخط غليظ الله حق وهو متخرب غير مقام الشعائر ويجواره محل معد لتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه وهناك حوضان يملآن ماء يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة إلى الآن ويظهر من النقوش التي على قبله هذا المسجد وغيرها أن السلطان الغوري جدد هذا الجامع ولواحقه وأورم ذلك * وفي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسع وتسعمائة أنه وقف بجميع العمارة المستجدة الانشاء بأسفل قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهي إلى سور الميدان السلطاني وإلى ملك محمد الحياط القلعي والبحري إلى الرملة وفيه البابين المتوصل منهما إلى المصلى والحوض المسبل وبابا الميضاة والمغسل والشرقي إلى الرملة وفيه باب المزملة والغربي إلى الرملة وإلى أماكن يبدأ بابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالجيزة وجعل ربع ذلك لشعائر هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف للامام شهر يانسمائة درهم وللموذن أربع مائة وخمسون درهما وللأفراش والوقاد ألف درهم وللبنواب خمس مائة درهم وللخادم السبيل تسعمائة درهم شهر يانسمائة درهم وللغسل الاموات بالمغسلين ست مائة درهم وفي غن زيت للاستصباح في المسجد شهر يانسمائة درهم واسواق ساقية الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاء تجاه العمارة كذلك وللسبيل مائة وخمسون درهم ما للشيخ محمد بن مناجم برسم نيابة الوقف ألف درهم شهر يانسمائة درهم وللشاهد من خمسمائة درهم وللشاهد ست مائة درهم وللصير في أربع مائة درهم وللعمال ثلثمائة درهم وللصهر بجمع ما يكفيه وعن حصر وقناديل وسلاسل وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأضحية في العبد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج اليه في تجهيز أموات المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين ورجالين وقابر ينون فحوز ذلك انتهى * والآن جرى تجديد العمارة التي تكتنف الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئ في هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه خزانة شمائل حيث يسكن أرباب الجرائم وقبارة سنقر الاشقر ودرج الصغيرة وقبارة بهاء الدين ارسلان انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المجدى الظاهري * وكان السبب في اختياره هذا المكان دون غيره ان السلطان حسن في خزانة شمائل هذه أيام تغلب الامر من طاش وقبضه على المماليك الظاهرية فقاسى في ليلة من البق والبراغيث شدة انه فند الله تعالى ان تبسر له مصر ان يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة لاهل العلم فاختر لذلك هذه البقعة ووافاء لنذر * وفي رابع جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء حفر الاساس وفي خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع في البناء واستقر فيه بضع وثلاثون بناء ومائة فاعل ووفيت لهم وللباشريهم أجورهم من غير أن يكلف أحد في العمل فوق طاقته ولا سخر فيه أحد بالقهرة فاستقر العمل إلى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديار مصر وبالأد الشام وتردد ركوب السلطان إلى هذه العمارة عدة مرار وفي شعبان طلبت عمدة الرخام وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشر شوال نقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتمنور النحاس المكفت إلى هذه العمارة وقد اشتراهما السلطان بخمسمائة دينار وهذا الباب هو الذي عمل لهذا الجامع وهذا التمنور هو التمنور المعلق تجاه المحراب * وانعقدت جملة ما صرف في هذه العمارة إلى سلخ ذي الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان في عشرين المحرم إلى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التي عملت هناك وقد حمل إليها كتب كثيرة في أنواع العلوم كانت بقلعة الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزي كاتب السر خمسمائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وانعم على ابن البارزي بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى سنة عشرين اقيمت الجمعة بهولم يكمل منه سوى الايوان القبلي * وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدئ بهدم ملك بجوار ربيع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الأمير فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج الاستادار لعمل ميضاة واستمر العمل هناك ولازم الأمير فخر الدين الإقامة بنفسه واستعمل مما يليكه وجد في العمل كل يوم فكمالت في سلخه بعد خمسة

وعشر بن يوما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعاوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الامير نخر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمتذنة التي أنشئت على بنة باب زويلة التي تلي الجامع اعوجاج الى جهة دار القلاح فكتب محضر من جماعة المهندسين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجاه باب زويلة هلك تحته رجل فغلقت باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوبجري أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدمت فقالوا ووضح الخبرا

أصاب العين ايجارها انقلقت * وتطرة العين قالوا تطلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشرين بنيت فيه الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالحرايب واقبل السلطان ليحضر عنده في لقاء الدروس ومنعه من القيام له فاستمر جالساً فيما هو يصدده وجلس عنده ملياً ورتب فيه أيضاً في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر بالمباشرين بمدا السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تخت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارثوا من السكر وحملوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كلبية صوف بفرو سمور واستقر في مشيخة التصوف وتدريس الحنفية وجلس بالحرايب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتقى درساً مفيداً الى ان قربت الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوماً مشهوداً ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثانى عشر جادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظار الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معاً ثم مات ابن البارزى واستمر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن انحر سنة أربع وعشرين وثم ثمانية قد دفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرخ التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحته السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظار الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اهـ ملخصاً وفي كتاب المزارات للسرخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمداً الرخام والواح الرخام من البور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصار الى الآن كوماً من جلة الكيمان وكان مسجد اعلم او الناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة المحاب عند الدعاء وكان من تقعاعن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع القناء حسن البناء ويرغم العوام ان يذبحوا ذبائحاً ويرعون ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل انما سمي هذا الجامع بمسجد الاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل مصر بايعة أهلها الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرو في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلاً فسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الزحبيب وأنشأ خاتمه للصوفية ومارستاناً للمرضى وصهاريج ووقف على ذلك أوقافاً جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففى كتاب وقفينه ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد بالجامع المحدود بمحوداً أربعة * الحد الشرقى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية القاضى والبحرى الى الطريق الموصل الى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربى الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ ابي النور والقبلي جهة تحت
 الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بحيزية مصر المحروسة المعروف بالخرابية وحده
 القبلي ينتهى الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحرى الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقى الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربى الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الخنية وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 المكان المسجد الانشاء مارستانا الكائن بخط الرملة بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلي ينتهى الى الصوة تجاه القلعة والبحرى الى بيت الجنب السيفى سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقى الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعدل لايتام وأحد عشر حائطا والسبيل والحد الغربى
 الى سوق الخيل وجميع المكان الذى ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربى للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصرين
 ينتهى حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومى والحد البحرى الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقى الى الشارع وفيه ستة عشر حائطا والحد الغربى الى الطريق الموصل الى دار
 التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حائطا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحدها القبلي والغربى الى
 قيسارية ابن عصفور والبحرى الى الجامع والشرقى الى علوى باب زويلة وجميع المكان الذى بالقاهرة بخط الطراشة
 وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوائت والبحرى الى أملاك بأيدى أربابها والشرقى الى قاعة الطباخ والغربى
 الى الزقاق وجميع الحوائت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفاح والسقطين وحده القبلي ينتهى الى البراذعين والبحرى الى الفندق الذى بالسقطين والغربى
 الى طاحون البراذعية والشرقى الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلي ينتهى الى الجامع المسجد والبحرى الى
 باب الفرج والشرقى الى باب المحمودية والغربى بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم البئر التى من حقوق معالم المستوقد
 والشرقى الى الطريق للموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائت وحوض سبيل والغربى الى ربع الظاهر
 وجميع البناء الذى بداخل باب الشعيرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرج وذرع من قبل الى بحرى ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقى الى الغربى ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهى الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحرى الى الطريق وفيه الحوائت والسبيل والساحنة المكشوفة المعدة لبيع الغلال التى هى أسفل الحوائت
 ومساحتها بالكسبرستون ذراعا بذراع العمل والشرقى الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربى الى
 الزقاق المعروف بزند القيل وجميع الوكالة التى بخط رحبة العيد من القاهرة حدها القبلي ينتهى الى خربة مشحونة
 بالآتربة والبحرى الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقى الى مكان يعرف بملك القباني وقف
 الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربى الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرج بداخل باب
 النصر بجوار الخانقاه البيبرسية حده القبلي ينتهى الى خانقاه بيبرس والبحرى الى الطريق وفيه الباب والشرقى
 الى الخانقاه المذكورة والغربى الى الحوائت التى من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحرى الى مكان وقف تاج الدين الشافعى والشرقى الى
 الطريق والغربى الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
 الكباش والمصلى والبحرى الى بركة الحصانين والشرقى الى طريق قناطر السباع والغربى الى بركة الحصانين وجميع
 انشاء البستان الذى بخط جزيرة القيل من ظاهر القاهرة ينتهى حده القبلي الى بستان المقر العالى الركنى بيبرس
 والبحرى الى بستان القبطى والشرقى الى الطريق وفيه الباب والغربى الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهى
 حده القبلي الى حمام النائب والبحرى الى الجزع المغرور بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بمنشأة المهراني
وحدهما القبلي الى الطريق وفيه القاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يخرج باب القلعة بالمري وحدهما القبلي الى قاعة بجواره والبحري الى جنينة ومقعد مستجد والشرقي
الى المري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع اراضي منية قصر بالقليوبية وجميع اراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها اربعة وجميع اراضي اللوادي بالاعمال المتوفية المعروفة بجزائر قايبتاي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني قراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم من الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم علي بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالقيوم وجميع ناحية أبي رقة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فداناً بالقصب الحاككة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضاً وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين اربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الاكوات الخماس التي ورثة مائتان وستون قنطاراً بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الينسا التي مساحتها سبع مائة وثمانية وثمانون فداناً وسدس فداناً بالقصب الحاككة
وجميع البستان من اراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعاً
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة ووجهة من الخوايت والرابع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصفد وحما وفي أعمال هذه المدن وقفاً يحاشر عياناً فذاً مريضاً وجعل للناظر
التحدث فيه على ما يراه بالمصلحة فيما رتب به فيرتب شيخنا للصوفية يكون حقيقاً عالمه قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظ للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الدلة وتسهيل العسير ويكون قائماً لدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالباً حنفياً ويحضرون أيضاً درس التصوف ولكل منهم شهرياً
أربعون نصفاً ففضة وكل يوم اربعة أرطال من الخبز ويرتب شافعياً ثلاث الصفات وأربعين طالباً شافعياً وللشيخ
شهرياً مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يوماً اربعة أرطال خبزاً ويرتب مالكيامعه خمسة وعشرون
طالباً وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب حنبليامعه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهرياً ويرتب محدثاً معه عشرون طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم اربعة أرطال خبزاً ويرتب فقراً للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحرايب في الايوان القبلي له شهرياً
مائة وعشرون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصنف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والاخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة شهرياً خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وخازن كتب الجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزي ومن بعدهما من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها لهذا الجامع ولكل منهم شهرياً خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهرياً أربعون نصفاً ويومياً اربعة أرطال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم اربعة أرطال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبه
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهرياً * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يوماً ويرتب عشرة فرائشين لكل ثلاثون نصفاً شهرياً ويرتب سبعة

وقادين لكل عشرون تصفا ويرتب رجلين لخدمة مجاداة الصوفية لكل أربعون نصفاشهر يا وأربعة أرطال خبز
يوميا * ويرتب قارئ العقيدة التوحيد وله عشرون نصفاشهر يا ولسواق الساقية ستون نصفاشهر والمزملاني الذي
في سبيل الجامع ثلاثون أربعون نصفاشهر والآخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبين من
الطواشية لكل منهما أربعون نصفاشهر يا وأربعة أرطال خبز يوميا ويرتب عاذا حسن الصوت ومجنرا وشحنة
وقبانيا ومجنرا وأميناء على الخواصل ومن ملا بدله بالجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفاشهر يا وأربعة
أرطال خبز يوميا ويرتب كتابا للارض المحيطة بالجامع ويرشها وله في الشهر ثلاثون نصفاشهر * ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين المحراب ويسارهم وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفاشهر في اليوم أربعة أرطال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفاشهر وأربعة
أرطال * ويرتب طبيباً طبيعياً وكالاً وجراحاً وكاتب طبقة ومهندساً ومخاوساً كلاً لكل من السبعة ثلاثون
نصفاشهر * ويرتب أربعة بوابين لخدمهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفاشهر وبواب الباب المقابل
لدار الافتاح خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفاشهر * ويرتب خمسة وستين
يتيماً منهم في الجامع المذكور خسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاشهر يا ورطلان خبز يوميا
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يوميا ولكل يتيم عشرة أنصاف شهر يا ورطلان يوميا * ومنهم بالقلعة
المحرسة خمسة عشر يتيماً لهم ثلاثون نصفاشهر يا ورطلان من الخبز يوميا وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتعاهد كسب الوقف وله أربعون نصفاشهر ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفاشهر شاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهما ستون نصفاشهر * ويرتب أميناً عارفاً
بالحساب وله تسعون نصفاشهر واشاد الاستخراج الربع واستخلاصه وإعانة الخاوي وله مائة نصفاشهر وجايباً وله مائة نصف
ويرتب بزر داراً يتولى طلب الغريم وغيره بمعاونة مثله أن يتولاه وله عشرون نصفاشهر وشرط أن كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي ثمن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء للصلح الصريح وكذا
كسوة الايتام صيفا وشتاء ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصفاشهر وكل يوم أربعة أرطال من الخبز
ويصرف كل عام القاذون وخمسمائة نصفاشهر لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العيني الحنفي ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي الى الطريق وفيه الباب
والبحري الى ملك ابن الحسام والشرقي الى الطريق والغربي الى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
يصرفه فيها ويصرف للشيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخر وية كل شهر مائة نصفاشهر وأربعة أرطال
خبز يوميا ولكل من جماعة الصوفية بتلك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاشهر يا ورطلان خبز في اليوم
ولكل من المؤذنين ثلاثون نصفاشهر وللقيم الوقاد بها ثلاثون نصفاشهر ورطلان خبز وللبوابها ثلاثون نصفاشهر ورطلان خبز
ويصرف لها ما يكفي من الزيت وللكاتب تسعون نصفاشهر ويرتب جماعة الصوفية في رمضان قنطاراً من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز والمقافل والشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الحنفي مائة نصفاشهر على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصفاشهر وعشرة أرطال خبز وثلاثة أرطال لجمال يوم وراوي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجملته نصف وربع وية وشرط أن مريد حجة الفريضة يجري عليه معلومة ومن
يجب متفلاً يؤتى يده وأن الصوفية يلزمون الجامع وأن حضور الدر من يكون على العادة وأن ما بقي بعد تلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فإذا انقضوا فلعقبائه ثم للحرمين الشريفين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذريته المذكور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا داراً كبيراً ومع كاتب السريجة سمعين غير
منفردين فإن تعذر نظر ذريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعا ويصرف لكل منهما خمسمائة نصفاشهر يا
فان تعذر فلما كم المسلمين بالديار المصرية وتاريخ الحج رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والممك السلطان المؤيد هو كافي الضوء اللامع للسخاوي شيخ الحمودي ثم الظاهري برقوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد بقرية سبعة وسبعين وسبع مائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين وآخر

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثني عشرة سنة فعرض وهو جيل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراعه من جالبه فاشتط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتراه الخوارج محمود شاد البردي
تاجر المماليك بثمن يسير فقبض محمود بالملك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائبك العساكر فاعجبه فاعتقه ونشأ ذكيا
فدعم الفروسية من اللعب بالرمح ورمي التشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جلال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في التكاية ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيته عن التهنيت والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبغده ثم أُنعم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من مماليكه في قفنة منطاش بخزانة شمائل ونذر حينئذ ان تجاء الله تعالى منها أن يجعلها مسجدا ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذته وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسرا سمرق في أسر التكية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاعتم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطيا فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لتيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وتائبك وسلطان وكان
شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنه جمة وحدث بصحج البخاري عن السراج البلقيني بإجازة
معينة وكانت معه في أسفاره لا يفارقها وكان يعظم الشرع وجماعته وكان محبا في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
يادر في قضاها وكان مفراطا في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقياسارية ثم جهز ولده ابراهيم قطر باني فرمان
وأحضره أسيرا ولما أماته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعينه بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تحض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن دكاس بن سرناس بن طحان بن برش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسله وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد حافل وتكرر نزوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي يولاق وعام في البحر غير مستترع ما به من ألم رجليه وضربان المفاصل وقال المقرري في
عقوده كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويجل الشرع السبوي ويدعن له ولا ينكر على الطالب أن يعفى
من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الدليل الى التهجيد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالاكل لجوجا غصوبا تكدا حسودا معينا ياتظاهر
بأنواع المنكرات فحاشا بسايبا شديدا لها به حافظا لأصحابه غير مفترط فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسلط اتباعه على الناس وارتخاؤه بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهريوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الحسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فأنشف
بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له من ثمر تستر به عورته حتى أخذ له من ثمر صوف صعيدى من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
جماعة الزرب تحصنوا الجامع المؤيدويان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

الزرب وأطلسان جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والفجور فارتفع منهم العالم ووصل خبرهم إلى مسامع السلطان محمد فجدد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجا منهم - ضرا إلى مصر وأخذت تعيش في سبب من الأسباب فتهم من عل خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا ملجأهم إلى
خمسة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضل الميملي وقرافضلي وكور علي وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فكانوا عصبه للفساد برؤسهم المذكورين وقتلوا بأمره كثيرين ونهبوا أموالهم كدرويش كتحدا ومراد كتحدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقلد الوظائف العالية لاتباعه وأكثر من سفلت الدماء في العسكر فخربت من أجل ذلك الخانات وغالقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالي وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم لما اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لأموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقت أبواب الجامع فأتوا إليه وحاصروه فنزل إليهم زعيم مصر فاهلوه فرجع إلى الباشا وأخبره فصار يتحيل فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومما رآه من أفعالهم الذميمة فتوجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضي العسكر وطلبوا منه أصلا ن ليحاكوه فطلبه قاضي العسكر فعصى فاثبتوا عليه الكسرو وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للثزة بالبساتين فأتوا على حيرهم متسلحين إلى باب
العزب فلم يمكنهم الدخول إلى القلعة فرجعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كم مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلونه به وإنهم من الجامع شيء فبني قاصر العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعا وضافت الأزقة من
كثرة الرأكب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الأمان وفتحوا الأبواب وردهوا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
ليت المال وقتل من بقي منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتى سوء إليه صفوا

هم زربة حين زالوا مصرنا أمنت * قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبرقي من حوادث رأس القرن الحادي عشر أن أميراً جديداً باشا كتحدا إبراهيم باشا الذي مات
بمصر قد أجرى في مدة ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه - انتهى وفيه أيضاً أن رجلاً رومياً واعظاً جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد وأكثرتهم أترال ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يشاء له أهل مصر يضرائح الأولياء وابقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر أنه لا يجوز بناء القباب
على ضرائح الأولياء والتكيا ويجب هدم ذلك وذكر أيضاً وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالي رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنبايت والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والاكر
وهم يقولون أين الأولياء فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفراوي والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإن أنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباختهم في مجلس قاضي العسكر
فهل منكم من يساعدني على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لا نشاركك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومريم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضي قريب العصر فارتفع القاضي وسألهم عن مرادهم

فقد بموااله الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اصرفوا هذا الجمع ثم محضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجان وقال لهم ذلك فضر به واختفى القاضي بحريمه وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة حسب مرامهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم ان القاضي منعهم من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقم معي فتبعه الجمل الغفير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنكلم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا الخصامنا الذين قضاوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من أيدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوهم من خلفه وأمامه الى ان
 طلوعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش فهم
 الذين أتوا لي وعرفهم عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتبخدا لينكشارية وكتبخدا العزيز وقال لهما اسألاهؤلاء عن مرادهم فسالاهم فقالوا انريد احضار
 النقاوي والخليفي ليجعنا مع شيخنا فاعطاهم الباشا سيور ليدان وزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليدان فاجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقتروا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم السيور ليدان أرسل سيور ليدان الى ابراهيم بك وقيطاس بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدتهم تحريك الفتنة فجمع الامراء الصاجق والاعاوات في بيت
 الدفتر دار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفذوا ذلك الواعظ من البلد وأمر بالاعاوات ان يركبوا للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويترد من يسكنه من السقط فركب الاعاوات وأرسل الجاوشية الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتفحص عليهم فنظروا له الى باب أعانته فضر به بعضهم ونشوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي

مصر قد حبل بها واعظ * عن منهج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها قولاً * منه الحبل حلالا تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض * انقلب انا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض * وتمد جميع قبا بهم * ومرت بهم كلا يتقض
 وعلى اللوح المحفوظا * للهادي مطلع يعرض * وخرافات شتى الالسن * بها ان قاهت شرعا تقرض
 وغلا واستموغل واستعلى * وعلينا العسكر قد عرض * والى القاضي ذهبوا جهرا * كي يكتب ما فيه منقض
 وبه نجو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبقى الواعظ واستنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قع أولئك واستحضض * فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض * وكفانا الله مؤنته * وله أرخ غيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المغير عليها الامام النقيب المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكى المصرى أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على غفة وصلاح
 واقتبل على تحصيل المعارف فأدرك منها ما قصوده وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء والتقير رحاد القرحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فأصلح ما فسد منها ورم ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمه الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعائرها مقامه وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر صحنه مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
 دافن أحدها للمنشى والثاني لزوجته والآخران لابنه وبنته وبه صحن مجو مكتوب وله ثلاثة أبواب أكبرها

بشارع السكركه قال آخر ان بالجدار المصري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت للربع والاخر بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمتار وتحت كحلة ذكابين على شارع للسكركية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المنصورة التي فيها المنبر والدكة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جليلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنع العديم المثال فان ذلك السقف يقصد للفرجة لقله وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تغرب بخراب ما حوله أنشاء الأمير جمال الدين أقوش الروي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقريرى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الأمير أقوش الأشرفى جمال الدين ولاء الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد نجيبته من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتسكرو صار يقوم له اذا قدم دون غير من الامر او كان لا يلبس مصقولا
وعيشى من داره التي بين الخرقش وباب سر المارستان المنصوري الى الحمام وهو حائل المتزرو الطاسة وحدهم في دخل
الحمام ويخرج عريانا فانه في ان رجلا عرفه فخله رجلا بالجر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له أنا مالي مما لو لماعندى غلام مالي طاسة حتى تتجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الأحمر
ويتقدم فيه اليوم الثلاثة ويرجع وذيله على كتفه وباشر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صفد ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدامه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وثمانية الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (جامع الجديد
الناصرى) قال المقريرى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره التايسى نحر الدين محمد بن فضل الله
فاطر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارة في ثامن صفر سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السمو والطول وجللة
ذراعها أحد عشر ألف ذراع ونحو مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شرقيه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كل من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العالمة
ويظهر من بحريه بحر النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغورا بما النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يمرغ الناس فيها دوابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منزهات مصر
الى ان حارب ما حوله وبقية الى الآن ببقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هناك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجارة وبعضه لمدرسة طير من العبداني ولما قام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولقطعة الارض الجارية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهى للطريق السالك للخلاء الى باب مصر القديمة والكيمان
والحد الغربي ينتهى للطريق السالك منها الدار النحاس وبعضه للخربة الحادثة في أوقاف أسيا دانا بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذي هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذهاب من النحاسين الى الحسينية وشعائر ومقامة بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف في خطط المقريرى بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كبحا للتصوري بانشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعهما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وسقاة أمر ببناءها وقد اشترها قبل الاشهاد بوقفها فكملة في سنة ثلاث
وسبع مائة وهي من أجل مباني القاهرة وبابها من أعجب ما علمته أيدي بني آدم فانه من الرخام الأبيض البديع
الذي القائق الصناعة نقل الى القاهرة من كتبت من كتبت عكا وأخذ كتيغ من ورثة الأمير سبدا وعمله على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبلة لكتها دون قبة آية ونقل إليها أمه ووقف عليها
قيسارية الأمير على بخط الشرايشي والربع الذي به لها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنولك من الخاقون طغاي دفنه بهذه القبة وعمل عليه أوقفا يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذاهب الأربعة في الأربعة أواوين وأجرى عليهم المعاليم ورتب بها اماما وجعل بها خزانة
كتب وكان يجلس به ليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أرباب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقريري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشاءه نجم الدين بن غازي دلال الماليك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبعمائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة اه مقريري (جامع سيدي نصر) هذا الجامع بولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدي نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة سبت وشعاره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ اللهادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الأمير رجب أعاني غرة
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريه وان عموم الأوقاف شعاره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جرت في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصار مشطورا غيره متدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعاره مقامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسي) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال المذهب الى القرافة وحدده في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجارح قال المقريري الجامع بالمشهد النفيسي قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بانشاءه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر ربيع أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكن بالله أبو الربيع سليم وولده ابن عمه والأمير كهزداش متولى شدة العمائر السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورؤا فانه والقسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقريري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
السيدة نفيسة رضى عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجها الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فساله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بأجابه الدعاء
بمصر وهي أربعة سمجن نبي الله يوسف الصديق عليه السلام والسلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها واتخذ على يسار المصلى في قبله مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يرل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها هذا بيدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة ثم قال وذو كبر غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها بالاخلاف وقد زار قبرها من العلماء والالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوحة الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحديد بعد البسلة مائنة نصر من الله وفتح قريب

لعبد الله ووليهم بعد أبي تميم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاء المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقاته المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأمتع المؤمنين بطول بقاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبعة التي على الضريح
جدها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسخاوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرقي
أن الأمير عبد الرحمن كثر أخذ عمر المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كثر أخذ المشهد النفيسي عمل أيا تانها بيتان كتب على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما .

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبعة * عبد الرحمن لعقود ترجى * قد بناها روضة للزائر

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المحبوت بعد النزول من نحو ثلاثة سلام وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من مياضة وممر افق ومصنع وبجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمن والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والبلب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الايض بها نحو الاربعة سلام وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمن بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبعة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين وبجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحاضرة فيه قبلة وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السيدة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلام من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفرأوى

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلهما نة قلام من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ سطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جيد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنسج بالخشب ودكة للتبليغ وسقفه خشب بصنعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان ابوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثة أحجار في الحائط من الحجر الاسود اللامع وبجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طريقة مكتوب فيها نوكت على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجه طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارضريح الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائره مقامه الى الغاية ولا يخلو من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها وستة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربايع وحوافيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرتب في الرزناجحة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثلاثون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد لا تبيع من الرزوار لكن ذلك يأخذ من الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داه من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحاضرة الى الزيارت فيقتب هناك ويكحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نقيصة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها الحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نقيصة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما هي عقبية لا يقطعها الا الفائزون وكانت تحفظ القرآن وتفسيره وكانت لاتأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صحبته عبد الله بن عبد الحكم ومات رضي الله عنهم ابعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب ويقال انها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اه باختصار وفي ابن خلكان انها دخلت مصر مع زوجها الحق بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو اني الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فآله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرق الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور باجابة الدعاء عنده وهو مجرب اه وفي امعاء الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد الصبان ان المشهور بمصر ان السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جمهور النسابين يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العباداة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه ورعا صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بها بنت عها السيدة سكيته ولها بها الشهرة التامة فخلعت عليها الشهرة فصارت للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجباه لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها يدها وقرأت فيه مائة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيته في درب السباع بالمرافة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الآن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحلة النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى حرازها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هنالك وجدناهن تقرأ الهن القرآن امرأ حافظة بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضر معتلا لي

فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبد هاهنا وصلينا قنبر كعتين بقصد حصول البركة وفيه
شبا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضوراه وفي كلاب المزارات للسجواي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حجرا كبة
في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خليفك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتمت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاها الرجال والنساء بالهواذج من العريش
ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عندهم وراياي اليها الناس من سائر الاقاليم فالتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهبها أمير مصر
السري بن الحكم وجيب ذلك ان بنتايم ودية زمينة تركتها لها عندها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
السيد مرضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادث تسعون قرا ودارا في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاغ ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكره الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فسق على أهل مصر وسألوها الاقامة فابت فركب اليها السري بن الحكم وسألها
الاقامة فقالت اني امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادي لمعادي ومكاني قد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال
لها أما ضيق المكان فان لي دارا واسعة بدرب السباع فاشهد الله اني قد وهبتها لك وأسألك أن تقبلها مني وأما المجموع
الوافدة فقرر معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولاي فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
الى ان توفيت في هذا المكان وكراماتها ومناقبها جليلة وقد اقبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخلفي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلي
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا ابنة
الامام الحسن المسموم أخي الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمر قواديك وزائر بك اللهم بما
كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من هـ من الذي نزل بنا انفراج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة
يا رب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الانور بن زيد الابن البليغ بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبي وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يواليكم
الا مؤمن تقي ولا يعاديكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خير ما رجوتهم وبلغني
خير ما املت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جئتكم قاصدا فبالله اقبلوني فقد حسبت عليكم
اللهم اني ألوذ بك بحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن مني الدعاء بحبهم للثبات لما ادا ثم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يا رب اني مؤمن بمحمد * وبآل بيت محمد سوال فبجنتهم كن لي شفيعا منقذا * من قسمة الدنيا وشر ما آل
وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
لا اوالى قط من عادا كوا * انه آخر سطر في عيس

وقد أخذ آرياب القولة في العمارة بجوار ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها للتبرك بها قديما وحديثا فنهج السستر
الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكردي أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباس المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسى فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين ومائة في
دولة السلطان حرم البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد قبور جماعة من العباسيين وادعى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كاتمتعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخيرة بنت اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسرههم السلطان طومانباي وعساكرهم اجاعة منهم على مصر القديمة وطلعوا من على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسي ودخلوا القريخ وداسوا على القبر وأخذوا القناديل الفضة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختفيا هناك من المماليك الجراكسة وفعلا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمي انتهى وفي تاريخ الجسبرقي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسي أظهر واعزاز صغيرا مدريا وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى يبلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العزل ليدبحه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسي وكثرت فيها الخرافات فمن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلب بها الدنيا وتسامع الناس بذلك واقبلوا من كل فج رجالا ونساء يزارتها وأتوا للشيخ بالندور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفستق ولا تشرب الا الماء الورد والسكر المكرر فأثروهم من ذلك بالقناطر وعمل الناس للاعزق لا تذو الذهب وأطواق الذهب وافتتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من الندور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالاعزق ليترك هو وحريره بها فركب الشيخ بغلته والاعزق في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وضعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فتمس بها وأمر بان يدخلها الى الحرم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوها قمة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغامزون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبعت عند ذلك ثم بكته الامير وبخه وأمر أن يوضع جلد العنز على عماسه وان يذهب به كجاء به عيته وبين يديه الطبول والاشبار وكل بهمن أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر النازع عبد الله بن سلامة الادكوى

ينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لا تقفر عما شئت من عز
ورم من جدها كل خير فانها * لطا بها يا صاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تبس أراد أن * يضل الوري في حبها منه بالعر
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الجيش) هو يدرج الجامع عند عطفه حبيب افندي على عينة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المنادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبي) هذا المسجد يدرج النوبي داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبي والنظر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجي وعلى بابه رخامة بها هذه الايات

بشر الأحييت البقاع عسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسيل ماء قال رائي حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

رغبت أناس في مساجد أسست • فبيلهم وشواهم مشفوع

ومشيد يوسف حظه أرخته • بشري ومسيح يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شياء من كعب على النحاس وعلى كل منها رجمة منقوشة في أحداها الصلاة عماد الدين من أكامها نقداً قام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي الملقب وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت • وهو مسجد معلق بأسفل له دكاكين موقوفة عليه وأعمدة من الرخام وقبلته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله مiazza ومرحاض وبئر وبصقه سبيل تابع له يعالوه مكتب على باب لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السبيل سري الشفا • ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شال مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد • يروي القضاة بالتضائل بوصف

فرهني بأشراق وزان بمكتب • بسنا ضياء القرآن أضفى يعرف

وبدل يامنشيه عنك بانما • لله أخلص فيه منك المصرف

فلت الرضا عن مسجد أرخته • وسيلك القردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجسي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل إمامه الفقيه القرضي الأصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشد الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوقفية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرق مسجد الإمام الشافعي وسيدى عقبة رضي الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجدد عام مسجد أعلى ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بامر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف فني كتاب وقفية هذا الجامع أنه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خطاباً لحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الأسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشمولة بتكرسيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الأنوار بن وقابموجب التمسكات الشرعية المخلدة بيده وقابل ذلك الوزير الأمر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليه للناظر المشار إليه وأبرز فرماته الشريف لطرفي الروضات من خارج القدر المعين بالخط الشريف الخاطاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار إليه فيما هو مفوض إليه وأزال كامل ملابز زاوية وما هو توسع لها من الأود والخلوى والمساكن والمنافع وغير ذلك من الأبنية القديمة وأحضر المون والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بتاعجيد يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر القص التحيت الأحمر بها باب مقنطر مدائي بجلسيتين يمنة ويسرة يعالوه مكففة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب عليها آيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنية بالحجر القص التحيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب إلى فسحة كبيرة مستطيلة مفروشة بالحجر التحيت مبنية دائرياً بها الحجر التحيت الأحمر بها قجاء الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنية بالرخام المرمر الأبيض ملمع بالذهب الأحمر يعالوه مكففة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب على عارضته عـ الو السكفة المذ كورة بالذهب الأحمر رسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمتنع فيها نصب ولا يعسفا فيها الغوب ومكتوب على السكفة أربعة نواريح في ضمن بيتين وهما

باب شريف قدر في بني الوفا • الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنا أنوار سر جناحه • لاشك هذا أكمل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

ومجاني السليد اثرتان من الرخام الايض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاتا عبد الحميد مكارم • أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ • تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد دججاه النصر معتصم • عن المولى بأوصاف الشناقا

حزت القلاج أبا الانوار دم فرحا • أعطاك ربك أنوارا واشراقا

ومجوار باب المسجد المذكور شبك يعاود دائرة من الرخام الايض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا لله سلطان السيرة نصره • وأيده المولى الحميد بمجده

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا • وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليه أيضا تراقد كل بناء هذا الحرم الوفاي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام احدى وتسعين

وما تواتر من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بخلق على الباب المذكور مصرعا باب من خشب

الجوز مصفحان صفائح النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعاود ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم • في رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من السبيل المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنن معمورين كرا لله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام استلوت به عتبة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الايض يعاود تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر مجاور منبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعاود قنطرة بعتسا كروها لال من النحاس المصنفي المموذ بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة أبواب من أحدها اتجاه

الداخل به للمسجد والمحراب واثنان على عتبة الداخل والرابع على يسره وبينها الصحن يوصل اليه بمجاذم فرش بالرخام

الملون والمسحمة فجميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

في مدح بني الوفاء وأرضه مفروشة بالبلاط الكذان دائرجهاته بالخر الغص النخيت الاحمر الخدي وبمخاط المحراب

والمسبر من أوله الى آخره زرة كبيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الايض عليها

اثنان وعشرون شباك معقودة بالخر النخيت وبالسقف أربعة مئذنة من الخشب برسم النور يعاودها هلال

من النحاس تموم بالذهب المحلول وبمخاط المسجد الغربي اثنان عشر شباك قنريات وبالصحن دكة خشب برسم

الاستقبال وهي المسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب مجوار للنبر على عارضة عليها بالذهب الاحمر رب افتح يا فتاح

وهو تار يشتمل على ثمانية اوقاف المصايح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة باب بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والثالثة للشيخ السجادة مكتوب على عارضة باب بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخوض في العزلة عما سواك ويجاور الخلوة باب يوصل الى مساكن وددوا ليمن الخشب وبالصحن

مقصورة تسمى في القنطرة الكبير سيدي أبي الحسن على وقاؤا والده القطب الغوث القرد الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الأكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراي وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز تموم بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصفايح النحاس ورفرف في الجهات الاربع والاسفل

من دائرة مقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الايض يعاودها قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر من لا يرض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملونة وبالمقصورة عساكر من النحاس

الصفي للمؤب بالذهب ويعلق قبعتها هلال من النحاس المصني الممومة بالذهب وعلى دائرة المقصورة أيات بالذهب أولها
هذه موضوعة وهذا مقام * من هرفوره وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضافي ضريح جلد أرخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة يتان هما

ان باب الله طه جدم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بابكم * وأنى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القبسة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ويجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم اصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كثر المواهب
الرحمانية الاستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على يمينه الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على يمينه الداخل من المسجد أيضا ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
بهم مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مطهرة بها مصلى بمحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
وله منارة بدورين علم اهللال نحاس مصني بمومة بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطامح وبيت بحين وطائونة وطاحون فردقارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصابط وكلارات وو كالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبير فيه مدافن
وصهرىج وبرزابيز وحفريات وكراسى راحة وتلك الابنية بالجحر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
الكذان وبعضها بالرخام وسقوفها من الخشب النقى وشبابيكها من الخشب الخراط النقى وسلاسلها معقودة بالبلاط
الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
خمس وعشرون ألف نصف مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصفا فضة ديوانيا استهلك ذلك فى ثمن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأختاخ ومسمار حديد وقرىقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين
ومرّجين وسباكين ودهانين وقرىاتية ونقاشين ونقل آتربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامة وما صرفه الاستاذ المولى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصفا فضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمفرداته وتفاصيله بالدقتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الازن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أقدى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

الشريف بالتوجه معه صحبة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملاً على الأوصاف المشروحة وذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثاً
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً مكرراً بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس أحدًا
 وأربعين كيساً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديوانياً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصفاً فافضة عددية وذلك خارج عن ثمن البلاط وجبس البلاط وجبس الألبان والرخام والرصاص
 والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وثمانون كيساً مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف واثنتان وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبغية هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوفاقي كيس واحد وثمانون نصفاً نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمانون
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثاً أيكاس مصرية وكسور وثمانون
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثاً أيكاس وكسور
 وثمانون جوخ وقطني وألجبات وشاشات كساوى برسم المعلمين أرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجران
 كمال البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنى الوفاة نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيده بسجل الدوان في
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى ملخصاً من كتاب وقفيته وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائره مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يد ناظره أي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم إن لهؤلاء السادات فضلاً تليداً وعزاً قديماً وجدوا فيهم غنيون عن التعريف فاقفون على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة وجلالاً وأوفرهم
 حرمة وأحوالاً سيدى محمد وفارضى الله عنه ابن سيدى محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدى محمد وفار من
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدى علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
 القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظمها ونثرها منها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلوبة
 لم يقل أحد منها فمما نعلم وسمى وقال أن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فحاء إلى البحر
 وقال اطلع يا ذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وفي فسمى وفاوسيل ولده سيدى علي أن يشرح تأييده فقال
 لأعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنسكرة اللهم إني أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوبك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذني اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك
 من حيث تصور الفهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث أنه كذلك لا من حيث أنك ولي ذلك اللهم أغني
 بديعيتك عن بقاء آلائك وبإحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الأبصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الإلهية ذات الأسرار والسرائر
 وأستغفر لسان الحق لا بلسان الوقاية والتطريعين التلاشي لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشي بنفى الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجهه ما أنت لا من وجهه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
 عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في حيث الذي لا يتحقق به البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأشاك كل لافي المنة والطول وأمدك بيد التأيد لا بيد الوسيلة وأسألك بسج التفضل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم أرني وجهك لا من حيث كل شيء هالك واسلك لي
 لاسبيل المهالك والهالك اللهم إني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
 التكوين والتلوين وبذات القاعلة وبذات المنفعلة اللهم اجعلني عينا لذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرفات

ومستودع الاسرارها المكتومة في غيوبها المبهمة اللهم اني اترهك لالتزيمه الحس لك عن اوصاف الجسم والنفس
عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وانزهك عن كل ذلك ونزله ومثله وخلافه وغيره تنزيها معجوزا
عن تصويره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسبغه العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
كتاب مستقل رضي الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تاليف الشيخ علي أبي جابر
الايثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
الاصل وان اصلهم من صفاقس بفتح الصاد والقاف آخره سين مهملة بلديا فريقة على البحر شرحهم
من الا تبارقاله في القاموس وفي المعجم انها شرقي المهدية وبها سياتين كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
اثنين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته ابو الفضل وفا وفي بعض المجاميع أنه ابو
التداني أخذ الطريق عن داود بن باخلا وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهما
في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر أجل منه وجهها ولا ثيابا ولا نظم شائع وموشحات ظريفة سبكت فيها سرار أهل
الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصها لك في هذه الاوراق يذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء
العميقة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
له ساحل ونحن نذكر من ذلك طرفا من واضحه فنقول كان رضي الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقته وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم عازاد ونحن
الوارثون لرقاتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرف في ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الفلك الثامن المكيوك فلك الكرمي
وهو فلك ثابت فليذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعتهم وأطال في ذلك وكان يقول
من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
قول الخندقلون الماء لون انا نه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناؤه لولون له
كالاو الى الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
لون اناؤه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهـم في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شئ محيط أي كاططته فيما هو
البحر بما واجهه معنى وصورة فهو حقيقة كل شئ وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
الرحمن ليس عنده أمر الشيطان وقس على هذا لكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لا اله الا الله لم يبق
لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابده عبودا الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعونا طقة النواطق
الى الانطلاق من قيد وجهه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والفعل والمفعول والعالم والمعلوم وكان
يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان أثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
هى المرة التي هذا أبو حاهى النفس الجسمانية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبي
فلاهى برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شئ الا فسدته كما يفسد الخنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
ذات أخيك ولكن اهجر ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله فأجبه ولا يصدك كونه من الطائفة التي انتميت الى غير هاتين تلك صدا الا شقيا قبلك فقال اليهود لوجاء محمد منا لا تبعنا ولكن جاء من العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفه وكل ما أغضبه أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا أيها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات أسماءه معنى الاول أن كل شيء لا يقيه ويوجد به ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونها أطلقوا عليه ذاتها وأما كونها أسماء فلا نهادة عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن ثم سموا المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى اخر ما هو مبسوط في الطبقات فعليك به ترى بجزا اخر وفي منها هل الصفاء أن أيامات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفاية وصيهما أبي حفص الزيلعي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيع عونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولكن ربما * حجت أشعثا صدى الا كوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسل اذا حسبت لفظه مسل بحساب جل الغالب والمغلوب وهو ان الميم باربعة والسين بستة والكاف باثنين فالجموع اثنا عشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجموع اثنا عشر فكانه يقول ختامه على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسحراوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوا أحمد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آباءه محمد الثالث فقد وهم ولد سنة تسع وخسين وسبع مائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفاية وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم يزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فايتموا بولافتم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت قترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبع مائة قاله أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكواثر المترع من البحر الرابع يعني في الفقه ودوان شعرو وشحات وفصول مواعظ وشعره ينعتق بالاحاد المفضي الى الاتحاد وكذا نظم أبيه وفي آخر أمره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر * فارجوني فعسى يجبر كسري

يا كرام الحي يا أهل العطايا * انظروا الى واسم واقصة فقرى

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكارا بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم وثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ونشأ على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تبايعهم ففهم غلو مفرط قال
وقال المقرري أنه كان جيل الطريقة مهيأ بمقام صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعدت أتباعه وأصحابه ودانوا
بجبهه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالعوا في ذلك مباغتة زائفة وسما ميعة المشهد وبنوا له رعايب
أموالهم هذا مع تحببه وتجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد والبروز لقبه أبيهما أو تنقلهما إلى الأماكن
بحيث نال من الحظ ما لم يرتق إليه من هو في طريقته حتى مات قال يعني بموته في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الحفر ما رأيت
على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفافة قال وقال غيره كان فقيها عارفا بفنون من العلم
بارعا في التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وروى أن متداول
بالأيدى وجيد شعره أكثر من رديته وأما الخنة في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للاغنام فغاية لا تدرك
وتلامذته يتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف اهـ وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشبلي أن مصنفه الماضي عمله رده وهو في عقود المقرري
اهـ وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
حنفية لازما للخالق والآنجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
عند مسكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي أنه قال في حقه هذا خزانة العلم وأمانته منها وأنه قال من رأنا اثنين فهو
بفرد عين ومن رأنا واحدا فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفاته وكان يقول وعزة الرب
المعبود ما همت تقسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
وثمانمائة الثاني أبو المكارم إبراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث
أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
السراج البلقيني ونوع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
من محاسن الدهر ذكاه ولطفًا وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
ولد بمصر قريسا من سنة سبعين وأخذ عن العزيز جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار علم بني
الوفاء مات بالروضة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتيم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم يعمل الميعاد وتدریس
فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي أن مجدا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح
الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الأصل القاهري المالكي الشافعي وهو يكنى أشهر ويعرف بابن وفا
وأظنه النجم ثالث المجدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيهما على ابن وفا ولد قريبا من سنة
تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العزيز جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الفاقوسي في سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار علم بني وفا طيبة وأشعرهم وكان علي يشير إلى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الأكبر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
ومن حضر عنده اظاهر جقمق قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتمل شعبان وقيل رابعة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وحمل إلى مصر فصر على
عليه بجامع عمرو ودفن بترتيم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يامن لهم بالوفا يشار * بانسكم تعمر الديار نحسونا أنتمو أمان * لقلبنا أنتمو قرار
بويلكم جدينا خصب * بوجهكم ليلتنا نار لكم تشد الرحال شوقا * ويتكم حقه يزار
وله أيضا قصيدة أولها الروح مني في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بانها * تأسو الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصل الرحمن منه خصائصا * فحلت من أوج الكمال مراتبه

ومن نظمته

لقد تعطشنا فروحوا بنا * نرويه هذا الوقت وقت الرواح

وان نأى الساقى فنوحومى * عوناً فاني لا يطبق التواح

الخامس أبو السيادات يحيى ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتيبهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجذوب فكان شديد الذوق ورعاً قرايياً يراعى الفخرو غيره وخطه والده في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال أنه انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد أن عرض له الجذب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتيبهم وأعقب ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذو المقاهر والمآثر ختام الدوائر رحبته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسميته يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الأكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وخلف في زاويته ابنه البرهان أبو المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وتسميته فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلوه حفته القرآن ورسالة ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والآجرومية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الأرميوني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست أو ثمان وستين وتسميته ورثاه الامام محمد الفارضي بقوله

اذا قضى الواحد المجيد * أمر اخفا فضل العبيد فسلم الأمر من قريب * فليس يبدى ولا نعيد

ولما حضرته الوفاة قال لابنيه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تختصمان عليه وإنما على خمسة مائة قرش فاسعيا في قضائهما فتوفي وليس عنده شيء فجلسا في زاوية يترجم مدة مديدة فإذا شخص أوصى بثلاث مائة سيدي إبراهيم فوجد ثلاث مائة خمسة قرش فقضى بها دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذا تواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهما روح واحدة في جسمين يضرب بينهما المثل في الاتفاق مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعادي المكارم وأبي الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالدار من عصي * فوعده ذلك بالاحسان ليس له خلف

وان كنت ذا بطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ

ركبنا خطاياك واسترك مسبل * وليس لامرأت سائر كنف

اذا نحن لم تبسط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الأكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة بإشارته وقرأ على الأجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزاويتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولين وعبادة وشقة على الفقراء وكانت رؤيته نذراً لله خلف عمه أبا الأكرام في السجادة تفقه على الأجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قوياً للحق أماراً بالمعروف وإنقاذاً له الدولة وكان يخرج لزواره حاملاً القهوة والقطور يدهمات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعادي يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السابق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسميته وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشير وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكروا وقضى حوائج لا يحصى

في اللوحة لا ثم مع تواضع وحسن سيرة وسريرة وجمال صورة لا يسمع الزمان بجله وقرأ عنده المواهب والجامع الصغير
ويضع تفسير البضاوي والشفاع ولازمه الشيخ علي الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا لغيره ابن سيد الناس بحاشيته انوار النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جبر والقوامية بشرح ابن
حجر ونسب الايمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخمسين وألف ودفن بزوايتهم
ومن اولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعادي يوسف ولد سنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف جمع مع أبيه وتلقاه على جماعة أجلاء وروى بالاجازة عن عالم المدينة الشجرة الشيخ عبد الرحمن الخيازي الشافعي
وقال الشعر الرائق وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقدوه وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعادي يوسف كان مكاء على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد والسنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده مخاطباً بالعظيم في صغره
وكانت نزع ولا يقول الا صدقاً ورجح مراراً وزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الكرام بن أبي العطا ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهنم ولم يعقبه ولا تركه الله تعالى أيضاً وسيمار بعة جديلاً
جسماً وكان أطلس لالحية له ذاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء حتى يفرقوا واحد في شرب من أي قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الكرام كان حسن السمائل كثير القضاة على الهمة متواضعا كثير العبادة
ولم يرضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهنم وأبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطاً للكرم جرداً يؤثر الغيرة على نفسه وتولى مشيخة
السجادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بأولاد كورا
وانا فلم يبق منهم الا ذكران الاستاذ عبد الفتاح أبو الكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتغل بالعلم والذكر وتلقاه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكنى بيت
أولاد السادات بصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا إلى سيدي عبد الخالق وهي صبغة الله لمن تواضع عليه ولو كبراً
وربما كانت تحوله من حال إلى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ علي الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلى أول
من أظهر الكنى سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغنى ان سيب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولد له ولد تسم في التجابة فتغف به وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن العمارات ليخلق باخلاق مؤدبه ولا
يعاشر من يضع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالآداب العلمية والمملكة وأضاف له
بعض أقرانه ليوافقوه وجعل الملك كل سنة يعضى اليه ومعه أباة أقرانهم فيقال لهم هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحبها
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخالقة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الباء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجمع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة المويسكي بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستاذ في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بدايره في الحجر انما يهرمساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجانبه الشرقي باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح هو بأعلى هذا الباب منقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية
الشيخ النردير جدد عمارته الأمير سليمان بك الحر بطل سنة سبع وخمسين بعد الألف وله بستان متجاوران أحدهما الى
المطهر قوالا آخر الى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وفيه منبر ودكة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحراب مصنوع بالرخام الملون وبداير سقفه آيات منقوشة وله منارة مؤثر وشعائر مقامه تحت هذا المسجد من

جهة الطريق التي توصل منها الى حارة خشدق ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان
 وللتاس فيه اعتقاد زائد ويحلقون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 أحزابهم واقامه آد كلهم وله أوقاف بصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى القري وتجاهه سبيل
 تابع له مقروش بالرخام يعاوم مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربي)
 في المقرري ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصري أنشاء صلاح الدين يوسف بن المغربي
 رئيس الاطباء بمصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وعمل به درساً وقراء ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
 بعمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن ينقض ويباع كما بيعت بقايتن غيره انتهى (جامع
 يوسف عتيان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشاء الأمير يوسف كتحدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انعاما بعمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ماشاء الله
 لاقوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد بن محمود الدمياطى (جامع
 يوسف القرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناى بشارع الزرايب أنشاء سيدي يوسف القرغل سنة
 ثمان ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفه وبه ضريح عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنوي ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر